فلسطين الثورة

الصحيفة المركزية
لمنظمة التحرير
الفلسطينيّة

العدد الثاني والاربعون - السنة الاولى

الاربعاء ١٨ نيسان - سنة ١٩٧٣

الجماهير تجدّد البيعة

المفكرة الفلسطينية

من اواخر ضحايا الارهاب الفردي ضد شعبنا

غسان كنفاني

وائل زعيتر

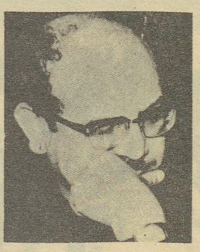
محمود الهمشري

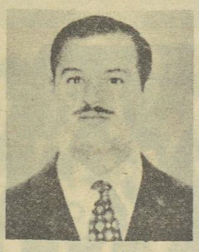
حسين ابو الخير

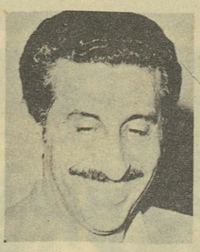
محمد يوسف النجار

كمال ناصر

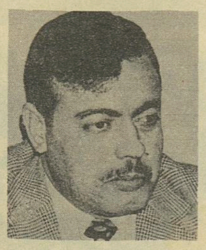
كمال عدوان

نماذج فقط من إرهاب العدو / أما الوجود الصهيوني.. فهو الإرهاب الكبير!

ككل القوى الامبريالية الفاشمة في العالم ، قام السرطان الصهيوني فوق جسد الارض العربية على القتل والارهاب ، وقائمة الشهداء التي نقدمها اليوم ، لا تمثل بحال من الاحوال احصاء ، بل هي مجرد عينة فقط .

ان أي محاولة لاحصاء عمليات الارهاب الصهيوني ستبوء بالفشل ، الا اذا أخذت بعين الاعتبار ان الوجود الصهيوني الامبريالي فوق تراب الوطن ، هو أبشع أنواع الارهاب الذي يجب القتال ضده ليس من أجلنا فحسب ، بل من أجل كل تطلعات الانسانية وطموحاتها لبناء الاوطان المتحررة من شتى أنواع الاضطهاد والظلم .

■ ١ آذار ١٩٤٨ — القدس

نسفت منظمة (أرغون تسفاي لئومي) الارهابية اليوم نادي الضباط البريطانيين ، في شارع الملك جورج بالقدس ، وقتل في هذا الحادث ١٢ بريطانيا ، وجرح آخرون ، وقد اذاع الارهابيون الصهاينة بيانا اعلنوا فيه مسئوليتهم عن الحادث .

■ ليلة ٩ — ١٠ نيسان ١٩٤٨ — دير ياسين

قام ارهابيو العصابتين الصهيونيتين « أراغون وشتيرن » بعد أن تمكنوا من السيطر على دير ياسين ، بقتل كل رجل أو امرأة ، كانوا يجدونهم في طريقهم . ويقول الصحفي الفرنسي الذي نجا من المجزرة باعجوبة : لم تنج من المجزرة الا قلة قليلة تمكنت من الفرار .

■ ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ — كفرقاسم

قبل ساعات من بدء العدوان الثلاثي على مصر ، أصدرت السلطات الاسرائيلية قرارا بحظر التجول هنا ، وبقتل أي فلسطيني يشاهد خارج بيته بعد سريان الحظر . وقد أعلم مختار القرية بهذا القرار قبل نصف ساعة فقط من بدء نفاذ القرار ، وكان الفلاحون الفلسطينيون يقومون باعمالهم في الحقول فلم يعلموا بالقرار . وهكذا أخذ الارهابيون الصهاينة يمارسون متعة القتل الجماعي ، وذهب ضحية هذه المجزرة ٤٩ عربيا مدنيا .

■ ١٧ أيلول ١٩٤٨ — ألقدس

قام اليوم اثنان من ارهابيي عصابة « شتيرن » باغتيال كل من الوسيط الدولي الكونت فولك برنادوت ، وزميله الكولونيل الفرنسي اندريه بيرسيرو ، كبير المراقبين الدوليين .

■ ٥ كانون الثاني ١٩٤٨

قام اليوم ارهابيو الهاغاناه بنسف فندق سميراميس في حي القطمون بالقدس فتهدم على من فيه من نزلاء وكلهم من العرب . وقد بلغ عدد الذين ذهبوا ضحية هذه الجريمة ١٨ رجلا وامرأة ، وجرح عشرون آخرون ، وتم اخراج امرأتين من تحت الردم كانتا ما تزالان على قيد الحياة .

وكان الصهاينة قد قاموا أمس بنسف السرايا القديمة ، وعمارة بنك باركليس في يافا ، بواسطة قنابل موقوتة ، وقد ادى هذا الحادث الى تهديم عدد من العمارات منها البنك العربي ، ودار البلدية القديمة ، وبعض المخازن والحوانيت المجاورة واستشهد ١٧ عربيا ، وجرح ١٠٠ بينهم العديد من الاطفال والنساء .

■ ٧ كانون الثاني ١٩٤٧

وضع اليوم خمسة من الارهابيين الصهاينة برميلا مليئا بالمتفجرات بباب الخليل بين الجموع المحتشدة ، فاستشهد من جراء الانفجار ١٩ عربيا وارمني واحد وجرح ٣٦ .

■ ٢٩ كانون الاول ١٩٤٧

قامت اليوم مجموعة تابعة لعصابة الاراغون الصهيونية بتفجير برميل مليء بالمتفجرات بباب العمود ، واسفر الانفجار عن استشهاد ١٤ عربيا ، وجرح ٢٧ آخرين .

■ ٢٧ كانون الاول ١٩٤٧

نسف الصهاينة اليوم منزل الحاج محمود اللفتاوي في روميما ، وكان بجانبه معمل للمرطبات ، فدمر هو الاخر ، وقدرت الخسائر بعشرة الاف جنيه .

■ ٢٨ كانون الاول ١٩٤٧

هاجم الارهابيون الصهاينة اليوم مقهى عيسى اللفتاوي بالمدافع الرشاشة ستن واسفر الهجوم عن استشهاد ٦ من رواد المقهى وجرح ٧ آخرين

■ ٨ تموز ١٩٧٢ — بيروت

انفجرت اليوم كمية من المتفجرات ، وضعها الارهابيون الصهاينة ، في سيارة المناضل والكاتب الفلسطيني غسان كنفاني ، وذلك عندما كان يهم باستعمال السيارة ، وقد ادى الانفجار الى استشهاد غسان ، وابنة أخيه التي كانت ترافقه .

■ ١٩ تموز ١٩٧٢ — بيروت

أرسل الارهابيون الصهاينة رسالة متفجرة لمدير مركز الابحاث الفلسطينية الدكتور أنيس صايغ ، وقد انفجرت الرسالة اليوم بين يدي الدكتور صايغ عندما كان يهم بفضها ، وادى ذلك الى اصابته بعدة جروح ، نقل على اثرها الى المستشفى .

■ ٢٥ تموز ١٩٧٢ — بيروت

بعث الارهابيون الصهاينة بطرد بريدي متفجر

« متمة »

في دير ياسين .. لم ينج من المجزرة الا القليل ... وفي كفر قاسم .. مارس العدو القتل الجماعي !

للمناضل بسام أبو شريف ، وقد انفجر الطرد اليوم ، وأصيب بسام بجروح خطيرة ، ألزمته المستشفى فترة طويلة .

■ ١٧ تشرين الاول ١٩٧٢ — روما

قام مسلحون من عناصر الاستخبارات الصهيونية باطلاق النار على ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في روما المناضل وائل زعيتر ، وذلك عندما كان يهم بدخول منزله ، وقد استشهد وائل على الفور .

■ ٢٥ تشرين الاول ١٩٧٢ — الجزائر — ليبيا

بعث الارهابيون الصهاينة برسالتين متفجرتين الى مكتبي منظمة التحرير الفلسطينية في كل من الجزائر وليبيا ، وقد أصيب اليوم من جراء انفجار الرسالة الاولى ممثل المنظمة هناك المناضل ابو خليل ، وأصيب في مكتب المنظمة بليبيا أحد المناضلين الفلسطينيين وعربيان من زوار المكتب .

■ ٢٩ تشرين الثاني ١٩٧٢ — ستوكهولم — كوبنهاغن

أصيب اليوم في الدانمارك المناضل العمالي الفلسطيني احمد عوض الله ، كما أصيب في السويد الطالب الفلسطيني عمر صوفان ، بجروح خطيرة ، نقلا على اثرها الى المستشفى وذلك من جراء فتحهما رسالتين متفجرتين ، مرسلتين من ارهابيي تل ابيب .

■ ٩ كانون الثاني ١٩٧٣ — باريس

استشهد اليوم متأثرا بجراحه ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا المناضل محمود الهمشري . وكان الارهابيون الصهاينة قد قاموا بتفجير شحنة من المواد المتفجرة في شقة محمود في باريس يوم ٨ كانون الاول ١٩٧٢

■ ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٣ — قبرص

قام ارهابيو الاستخبارات الصهيونية باغتيال المناضل الفلسطيني حسين علي أحمد أبو الخير في قبرص

■ الثلاثاء ١٠ — ٤ — ٧٣

قامت المخابرات الامريكية بالتعاون مع الارهابيين الصهاينة بتنفيذ جريمة اغتيال الشهداء ابو يوسف وكمال ناصر وكمال عدوان ، مع مجموعة من المقاتلين الابطال .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

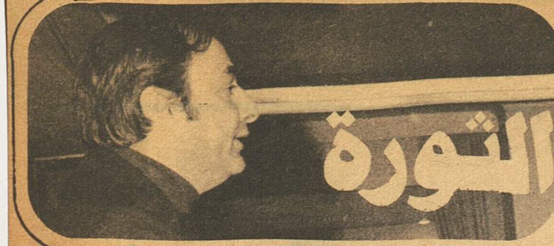

كلمة الثورة

جريمة فردان : عبر ودروس

ليس خطأ وحسب ، بل هي جريمة وطنية وقومية ، ان يظن أي عربي مسؤول ، فردا كان ، أم حزبا ، أم دولة ، أن ((**رأس**)) المقاومة الفلسطينية وحدها هو المطلوب ثمنا « للحلول الاستسلامية » التي تلوّح بها الولايات المتحدة بين فترة واخرى ، وبتحفظ شديد .

المطلوب ، « اسرائيليا » واميركيا ، يتجاوز ذلك بكثير ، بل يتجاوز تصفية القضية الفلسطينية كلها أرضا وشعبا .

ولعل مجد الثورة الفلسطينية وروعتها ، كطليعة صدامية مسلحة وجريئة لجموع القوى العربية الثورية ، انها أستطاعت — ولا تزال — من خلال ممارساتها اليومية ، وتضحيات رجالها ، قيادات وقواعد ، ان تستدرج اعداءها ، اعداء الامة العربية ، كل يوم ، بل كل ساعة ، للمزيد من كشف هوياتهم ، واهدافهم واساليبهم ، والمدى الذي تصل اليه نواياهم واطماعهم .

فمنذ خمسين سنة على قيام المؤامرة الكبرى بتحالف الصهيونية العنصرية مع الاستعمار العالمي ضد الامة العربية ، وبعد خمس وعشرين سنة على قيام ((دولة اسرائيل)) ثمرة تلك المؤامرة وشعب فلسطين العربي ، بحكم موقعه وقدره ، وهو يقدم من ابنائه ، قوافل تتلوها قوافل ، شهداء ابرار على اساس تعاظم الوعي القومي تمهيدا لتحريك الجماهير الشعبية على طريق النضال والتحرير ، باعتبارها وحدها هي المستهدفة بالمؤامرة ، وهي وحدها صاحبة المصلحة في الرد عليها .

ولكيلا تبقى ((الشهادة)) غاية بحد ذاتها ، فلا بد لنا من ان نستخرج كل العبر والدروس من كل عملية نقوم بها أو نتعرض اليها ، ويسقط منا فيها شهيد .

من المؤكد ان هناك من العبر والدروس ما يجب مناقشته داخل اطر التنظيمات العاملة ، ولا يجوز طرحها للحوار العلني حرصا على أمن الثورة وسلامتها .

اما العبر والدروس السياسية ، فلا بد من طرحها علنا ، ووضعها امام الجماهير لاستيعابها والافادة منها .

والحقيقة ان العدوان الاسرائيلي على بيروت الذي استهدف منازل **رفاقنا القادة الشهداء** ، لا يستمد اهميته كحدث من كون العدو استطاع النيل من ثلاثة رجال من مناضلينا البارزين وحسب ، بل لانه يمثل نموذجا جديدا بين التحديات التي مرت بها حركة المقاومة .

النموذج الهام الاول ، كان يوم تعرض النظام الاردني العميل لقوات الثورة بشكل مباشر وسافر نيابة عن قوات العدو الاسرائيلي ولمصلحته . وقد كان لهذه التجربة دروسها وعبرها ، وان كان بعضها لم يستوعب بعد الاستيعاب المطلوب ، بالاضافة الى أن بعضها الآخر جاء متأخرا بعض الشيء .

أما ((عملية فردان)) فتمثل نموذجا اكثر تعقيداً واكثر خطورة . ودون اي دخول بتفاصيل العملية ، بانتظار جلاء كامل ملابساتها واسرارها ، **فأقل ما يمكن أن يقال فيها أنها تجربة استطاع العدو من خلالها ان ((يحيّد)) احد الانظمة العربية في الصراع الدائر بيننا وبينه ، مستثمرا في نفس الوقت كل ((القيود)) التي أرتضينا بها تجاه النظام اللبناني احتراما منا لاستقلاله وسيادته !**

فما هي دروس هذه التجربة وما هي عبرها ؟

● **ان اول هذه العبر** وهذه الدروس ، يؤكد ويعزز القناعة التي خرجنا بها من تجربة الاردن ، وهي **ان ((خيانة)) نظام عربي رسمي واحد او أكثر الثورة الفلسطينية هي قضية واردة بشكل دائم** ، وان كان من الممكن ان تتخذ « اشكالا » مختلفة وتنتظر ظروفا مختلفة .

هذا يعني ان الادانة اللفظية لهذا النظام او ذاك لم تعد كافية ، والا يكون حال المقاومة في هذه الانظمة وفي هذه الحالة كالرهائن او الاسرى تنتظر الضربة تلو الضربة .

● **من هنا فان العبرة الثانية** ، والتي لم تعد بحاجة الى أي شرح او تبرير ، **تكمن في ضرورة واهمية التحام الثورة الفلسطينية بالجماهير العربية** في كل قطر تتواجد فيه عسكريا او سياسيا . ومن هنا لا بد من الاسراع في تطوير العلاقة القائمة حاليا بين المقاومة من جهة والحركة العربية الثورية من جهة اخرى الى علاقة تنظيمية اكثر ارتباطا ، على الصعيدين القيادي والشعبي ، من العلاقة الحالية .

وفي غياب السياج الرسمي العربي يدافع عن وجود المقاومة فوق تراب هذا القطر او ذاك لا بد من اقامة السياج الشعبي وبقيادات تحمل عناوينها بشكل علني بكل صراحة ووضوح . وان لم نبادر الى ذلك ، فقد نقع في منزلقات التعصب الشوفيني ، كما حدث في الاردن ، بالرغم من ايماننا بأن شعبية المقاومة في اي قطر عربي ، تشكل الاغلبية المطلقة ، ولا سيما في الاوساط الكادحة .

● **اما العبرة الثالثة فهى ضرورة تصعيد اليقظة الثورية والدخول في الجزئيات ، في كل ما يتعلق بقضايا امن الثورة .** ان الارتخاء وراء العموميات السياسية بأن هذا نظام صديق او محايد او معاد ليس مقبولا ولا كافيا . **فتجربة ((فردان)) أثبتت ان القضية اشد تعقيداً من ذلك بكثير . وان صداقة هذا المرجع او ذاك على اهميته في سلم المسؤولية لا يشكل اي ضمانة امنية بالنسبة لباقي اجهزة الدولة وكبار العاملين فيها .** ومن البديهي ان « العمليات الخاصة » كعملية فردان ليس من الضروري دائما ان يتلقى العدو ضوءها الاخضر من قمة الدولة حتى ينفذها ، بل ربما يكون اسلم للعدو ومن معه ان يكون الاتصال عبر ((**مفاتيحه**)) هنا وهناك ممن يملكون المعلومات اللازمة داخل النظام . ولا يجوز للثورة ان تنسى حقيقة هامة وهي أن هناك من المواطنين الشرفاء المستعدين للدفاع عنها اضعاف اضعاف ما للعدو من عملاء . ولكن القضية هي كيفية الاستفادة من هؤلاء ، ومن كل مواطن حر .

● **العبرة الرابعة** التي جسدتها عملية فردان ، **تعطي فكرة عن مدى التعاون القائم بين ((اسرائيل)) والولايات المتحدة من جهة ، والعناصر المتواطئة من جهة اخرى .**

فالولايات المتحدة ، على كبرها وجبروتها ، اهتزت كل اعصابها أمام اتهام المقاومة لها بالتواطؤ مع اسرائيل ، فكشفت عن حقيقة تلاحمها عندما ادلى مسؤولون كبار فيها .. في اليوم التالي للجريمة تصريحات عن « ضرورة وقف الاذاعات الفلسطينية » صدرت بشكل أوامر الى عدد من العواصم العربية ، كما انكشفت كذلك من خلال تهديدات اميركا العلنية لاحتلال الشرق الاوسط حرصا على « مصالحها » البترولية .

ان أميركا نفسها تدلنا على السلاح القادر على ايذائها ، ومن هنا فلا بد للمقاومة من اخذ قضية النفط بالمستوى الذي تستحقه من العناية والدراسة والتخطيط ، لا سيما وان المطلوب في هذا المجال يتطلب اوضاعا عربية قادرة على استخدام هذا السلاح او التهديد به .

● **العبرة الخامسة** ليست لنا ، ولكن لمن ناقشونا حملنا للسلاح واختيارنا للكفاح المسلح كسبيل لا طريق غيره للنصر .

لهؤلاء من بقايا المؤمنين بامكانية الوصول الى حل مشرف عبر النضالات السياسية وحدها ، وعبر منابر الامم المتحدة ، نتقدم بالسؤال :

— بما خرجتم وخرجنا من الامم المتحدة ؟ حتى القرار بالادانة لم تحصلوا عليه ، الا اذا اعتبرتم ان السكين والجرح يتساويان بالمسؤولية .

● **اما العبرة الاخيرة ، فللذين ينتظرون عنصر الزمن** ، ويلعبون لعبة الوقت . لهؤلاء نقول : **منذ ان اوقف العرب قتالهم في حرب الاستنزاف ، ولجوءهم الى القتال بالكلمات ، هل تقدمنا ام تأخرنا ؟ هل اوقفت اسرائيل عملياتها وقنعت بما وصلت اليه ام انها تمادت الى حدود الانزال في قلب العواصم العربية ومداهمة المنازل المدنية ؟ من الذي استفاد من الوقت ولماذا ؟**

في قناعتنا أن الوقت ليس في صالحنا الا اذا قاتلنا ، ولن يعفينا الزمن من المعركة ولا من الموت ان أردنا ان نحيا سادة فوق اراضينا ، لا عبيداً نخدع النفس برايات لنا لا نستطيع الدفاع عن شرفها .

وبعد :

كمال ناصر ، وابو يوسف ، وكمال عدوان ، مشاعل على الطريق . كانوا كبارا في حياتهم ، صاروا اكبر بعد رحيلهم . ككل الشهداء من المناضلين البارزين ستخلد اسماؤهم في قلوب ابناء هذه الامة وضمائرهم ، لانهم عندما مضوا ، **مضوا باسم فلسطين ، مع ان الحقيقة انهم كانوا في خط الدفاع عما تبقى من دنيا العرب بعد فلسطين .**

والمجد والخلود للشهداء والنصر للثورة .

فلسطين الثورة

Line Reference Target LRT-BE4-V2

نسف مكتب العمل الصهيوني بنابلس

انفجار في محطة باصات تل أبيب ، وتدمير مصنع للجلود في المدينة

ثوارنا يخوضون معركة عنيفة في الجولان ويدمّرون سيّارة عسكرية في عسقلان

الشهيد ابو الرائد

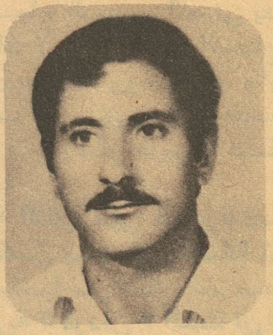

الشهيد ابو جعفر

الشهيد ربيع رشيد

انفجرت ليلة السبت الماضي عبوة ناسفة في مكتب العمل الصهيوني في شارع فيصل في مدينة نابلس . مما ادى الى تدمير المكتب واصابة العديد من الابنية المجاورة باضرار شديـدة .

ويقول راديو العدو الذي نقل النبأ ، ان الانفجار ادى الـى تطاير الحجارة الامر الذي ادى الى اغلاق شارع فيصل .

وذكر الراديو ان حملة اعتقالات واسعة النطاق جرت في مدينة نابلس بحثا عمن اسماهم الراديو « بالمشبوهين » الذيـن نفذوا العمليـة .

وزعم الراديو كعادته ان العملية لم تسفر عن اصابـات في صفوف الصهاينة واعترف راديو العـدو بعـد ذلك ان هـذا الانفجار هو الرابع الذي يقع في نابلس في غضون اقل من شهر .

هذا وقـد وزعـت في نفس اليوم في شوارع مدينـة نابلس منشورات موقعـة باسم الثورة الفلسطينيـة تدعو المواطنيـن الفلسطينيين الـى الصمود في وجـه الاحتـلال وجـاء في هذه المنشورات « ان التمرد على الاحتلال ليس مجرد دعوة بـل هو عملية تتحقق في نابلس يوميا من خلال العبوات التي تنفجر » .

وقد صرح الناطـق العسكري باسم القيـادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بالبـلاغ العسكري رقم ٧١٨ ، حول هـذه العملية :

قامت احدى مجموعاتنا الخاصة بوضع عبوات ناسفة موقوتة شديدة الانفجار في مبنى مكتب العمل الصهيوني الواقع في الساحة المركزية بمدينة نابلس وقد انفجرت العبوات في الساعة الحادية عشر مساء ١٤ ـ ٤ ـ ١٩٧٣ ونتج عن ذلك تدمير قسم كبير من المبنى وتضررت بعض البنايات المجاورة .

انفجار عنيف في تل ابيب واصابة عدد مـن الصهاينة

وقع صباح يوم ١٩ ـ ٤ انفجار عنيـف في تل ابيـب وادى الانفجار الذي وقع في احد البيوت الى تدميره واصابة عدد مـن المستوطنين ، اذاع ذلك الناطق الصهيوني الذي قال « ان اثنين من المستوطنين قد اصيبا في انفجار وقع صباح اليوم في باحـة احد البيوت على طريق « بتاح تكفا » الذي يتقاطع مع شارع الانبي... وقد وقع الانفجار قرب ساحة وقوف السيارات فـي المنطقة .

وقال الناطق الصهيوني ان قوات البوليس عثرت على عبوة ناسفة تزن حوالي ٧٠ غرام في مكان الانفجار الذي وقع صبـاح اليوم في طريق « بتاح تكفا » .

وقال الناطق ان بقايا ساعة وشظايا حديدية عثر عليها في مكان الانفجار . وتواصل قوات البوليس البحث والتحقيق ...

هذا وقد اعتقلت قوات البوليس الصهيوني عددا من المواطنين الفلسطينيين الذين كانوا متواجدين في المنطقة التي وقع فيهـا الانفجار .

وذكرت مصادر البوليس الصهيوني ان عشرات الشبان العرب تم اعتقالهم حتى قبل ظهر اليوم للتحقيق معهم بشأن الانفجار ، وعلاقتهم بعمليات « تخريب » في منطقة تل ابيب .

هذا وقد صرح الناطق العسكري الفلسطيني بالبلاغ رقم ٧١٤ حول العملية وهذا نصه :

قام ثوارنا من المجموعـــات الخاصة بوضع عبوات ناسفـة وشديدة الانفجار في محطة الباصات رقم « ١٢ » التابعة لشركـة دان الصهيونية الواقعة على طريق بتاح تكفا وسط مدينة تـل ابيـب .

وتقع المحطة على امتداد شارع « اللنبي » المتقاطع مع شارع هاعليا في كيكار عمو شاخوت .

هذا وقد انفجرت العبوات في الوقت المحدد لهـا في الساعـة الثامنة والنصف من صباح اليوم ٩ ـ ٤ ـ ١٩٧٣ ونتج عن ذلك اصابة عدد من افراد العدو بين قتيل وجريح والحاق اضرار كبيرة في محطة الباصات .

سيجارة تسبب حريقـا هائلا يدمر مصنعا صهيونيا في تل ابيب

دمر حريق هائل مصنعـا للاعمال الجلديـة في قلـب مدينة تل ابيب ... وتفيد الصحف الصهيونية ان الحادث سبب خسارة تقدر بعشرات الالاف من الليرات . وزعمت صحيفة الجيروزاليـم بوست » ان سيجارة مشتعلة وضعت قصدا وعمدا في مواد قابلة للاشتعال في محل للاعمال الجلدية في تل ابيـب منتصف ليلـة (٨) نيسان الجاري ، وان عدة سيارات اطفاء هرعت بمصاحبة اخصائيين كيمائيين ومعدات خاصة الى المكان الواقع في (٥٦) شارع ميهوف سلامة في تل ابيب . وان النار انتشرت الى عمارات مجاورة ، الامر الذي استدعى الى قطع التيار الكهربائي عن المدينة لمنع تفاقم الحريق الذي اتى على المصنع بكامله .

تدمير سيارة للعـدو في عسقلان وقتل وجرح من فيها

اصدر الناطق العسكري الفلسطيني البلاغ العسكري رقـم (٧١٦) التالي :

في كمين نصبه ثوارنا من المجموعة الخاصة فاجأ ثوارنا في تمام الساعة الواحدة من صباح اليوم ١٣ ـ ٤ ـ ١٩٧٣ سيارة جيب عسكرية للعدو وذلك على الطريق المؤدي الى مستعمرة كريات جان شرقي مدينة عسقلان وانقضوا عليها بالاسلحة المختلفـة والقنابل اليدوية ، ونتج عن ذلك تدمير السيارة وقتل وجرح من فيها ، وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

معركة مواجهة في المرتفعات السوريـة العدو يتكبد عدة خسائر بشريـة ومادية

خاض الثوار الفلسطينيون معركةمواجهة ضد قوات الاحتلال الصهيوني في المرتفعات السورية المحتلة يوم ١٠ ـ ٤ ـ ١٩٧٣ كبدوا العدو فيها عـدة خسائر واستشهـد ثلاثة مـن الثوار الفلسطينيين .

وقد اصدر الناطق العسكري الفلسطيني البلاغ رقم ٧١٧ حول العملية وهذا نصه :

خاض ثوارنا من مجموعة الشهيد زياد معركة مواجهة عنيفـة مع كمائن العدو وتجمع آليات في منطقـة كفر الما في الهضبـة السورية المحتلة .

وفي الساعة السابعة من مساء يوم ١٠ ـ ٤ ـ ١٩٧٣ استطاع ثوارنا فتح عدة ثغرات في حقول الالغام والاسلاك الشائكة المحيطة بالمنطقة .

وقاموا بمهاجمة كمائن العدو وتجمع الياته مستخدمين القذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة ، وتكبد العدو نتيجة لذلك عددا من الاصابات بين افراده والياته . واستشهد لنا في هذه العملية ثلاثة من مناضلينا الابطال وهم :

ـ الشهيد البطل سليمان يوسف (ابو جعفر) .
ـ الشهيد البطل خليل عليان مسلم (ربيع) .
ـ الشهيد البطل محمد محمود صادق (ابو الرائد) .

وعادت بقية افراد المجموعة الى قواعدها سالمة .

تحذير صهيوني من تدمير الحدائق فـي تل ابيـب

حذرت بلدية مدينة تل ابيب والضواحي المجاورة لها الصهاينة المقيمين في المنطقة من انها سوف تغلق الملاعب المفتوحة والحدائق العامة ما لم يتم اتخاذ اجراء فعال ضد اعمال تدميرية تحدث فيها باستمرار .

وتقول صحيفة الجيروزاليم بوست الصهيونيـة التـي نشرت تحذير البلدية في عددها الصادر في العاشر من هذا الشهر « ان التحذير اعتمد على تقرير اعدته دوائر البلديـة بالتعاون مـع البوليس » وتقول ايضا انه للحفاظ على المدينة فان مديرية ادارة الحرس في تل ابيب وضواحيها اعلنت ان ملاعب المدينة وحدائقها بدأت تتعرض للتخريب نتيجة عمليات مقصورة الهدف . واشارت الصحيفة الىبعض هذه العمليات فقالت « ان مدير الحرس المدعو حولان اشار الى حادث تدمير يكون حيث تم تدمير مائة وثلاثين شجرة كبيرة وكذلك تدمير الحديقة المجاورة لرامات افيـف ، وهي نفس الاعمال التي حدثت في حدائق النبي العازار ومنطقة هاتكفيا وايضا التدمير الشامل لحديقة تولوس في مدينة يافا .

قتلى وجرحى بين المستوطنـين الصهاينة والعدو يعزو الاسباب الى حوادث الطرق

قتل تسعة افراد صهاينة وجرح واحد واربعون صهيونيا اخر في حوادث متفرقة خلال يومي ١١ و١٢ في جميع انحاء فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م .

وذكرت صحيفة الجيروزاليم بوست في عددهـا الصادر امس « ان هؤلاء القتلى والجرحى قتلوا على الطرق نتيجة ما وصفتـه بانه حوادث طرق .

سلسلة اجتماعات للجبهة العربية المشاركة

قامت الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية بعقـد سلسلة من الاجتماعات الهامـة منـذ اللحظات الاولـى لوقوع الجريمة ، ونظمت خطوات عملية على العديد من المستويات كما اصدر المكتب التنفيذي للجبهة بيانا حول العـدوان الصهيونـي اشار فيه الى دور المخابرات الاميركية والسفارة الاميركية فـي بيروت واصرار العدو الصهيوني على الامعـان في تحـدي الامة العربية لفرض المزيد من الذل .. ثم تصميمه بدعم من الولايات المتحدة على تصفية قضية الشعب الفلسطيني وتكريس الاحتلال عن طريق التصفيات الجسدية للمناضلين داخل الارض المحتلـة وخارجها .

ودعا البيان الى تضافر كل الجهود العربية ولا سيما الاحزاب والقوى والتنظيمات العربية لوقف مسيرة الـذل .. وتمكيـن المقاومة من اداء واجبها وبنوع خاص في دول المواجهة .

ثم اعلن البيان تأكيد الجبهة العربية المشاركة على الدفاع عن الثورة الفلسطينية بمختلف الاشكال ضدكل ما تتعرض له والاسراع بعملية بناء الجبهة وفروعها وتحولها الفعلي الى قوة معبرة .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

المثلث التآمري مرة ثانية في الزهراني

احراق مصفاة البترول والحملة الاعلامية المضادة عملية واحدة تستهدف الثورة

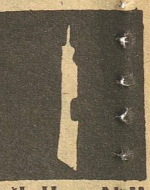

قامت المخابرات الامريكية بالتعاون مع القوات الصهيونية بتنفيذ عملية جديدة استهدفت تدمير مصفاة الزهراني لايجاد حالة بلبلة وانقسام بين المقاومة ولبنان ، واضعاف التلاحم الرائع الذي بين الجماهير اللبنانية والثورة. وقد استعرضت تصريحات قيادة الثورة العملية وتطوراتها واهدافها منذ ساعات الصباح الاولى كما يلي :

ادعى راديو لندن صباح يوم ١٤ـ٤ ان مجموعة من الفدائيين قامت بنسف محطة الزهراني فجر اليوم .

ان الثورة الفلسطينية وهي تدرك جيدا ابعاد هذا الادعاء المشبوه الذي خرج به راديو لندن المرتبط مباشرة بالمخابرات البريطانية والمخابرات المركزية الامريكية والذي لا يمكن فصله عن التهديدات الامريكية باحتلال مصادر النفط ، الامر الذي يعتبر مؤشرا الى المخططات المتوقعة في المنطقة ، تود ان توضح ما يلي :

اولا ـ لقد قامت بهذه العملية قوة من الكوماندوس البحرية الاسرائيلية التي جاءت عن طريق البحر .

ثانيا ـ في الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل ابلغت الثورة الفلسطينية المسؤولين العسكريين في الجيش اللبناني عن وجود حشود بحرية وبرية اسرائيلية بجوار القاسمية .

ثالثا ـ في الساعة الواحدة وعشر دقائق ابلغت الثورة الفلسطينية المسؤولين العسكريين اللبنانيين عن تلقي معلومات تفيد بان سيارة بيضاء من نوع شفروليه تقوم برمي المسامير على الطريق بين صيدا وصور ، وقام المسؤولون العسكريون الفلسطينيون بابلاغ الجيش عن مصدر المعلومات فور تلقيها .

وقد رد النقيب ابو غانم من ثكنة صيدا ان دورية عسكرية لبنانية قد تحركت الى منطقة الزهراني .

وفي حوالي الساعة الثانيةالاعشر دقائق بدأ سماع الانفجارات.

رابعا ـ في الساعة الثانية والربع توجهت سيارة للهلال الاحمر الفلسطيني الى المنطقة .

فوجدت ان احد رجال الدرك اللبنانيين قد اصيب وان اربعة آخرين مكتوفي الايدي .

وقد أفاد هؤلاء الاخوة الاربعة ان قوات اسرائيلية قادمة من البحر قامت بوضع المتفجرات في المحطة بعد ان اوثقتهم .

ان الثورة الفلسطينية وهي تحذر الامة العربية من هذا المخطط الذي يستهدف الايقاع بين الثورة الفلسطينية والسلطة في لبنان ضمن المخططات الامريكية في المنطقة تدعو الجميع الى تحمل مسؤولياتهم في هذه المرحلة الخطيرة التي تجتازها امتنا .

وفي الساعة الثامنة صباحا حصلت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » على مزيد من المعلومات حول العملية التي قام بها العدو الاسرائيلي .

ففي الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل منتصف الليلة الماضية ابلغت الثورة الفلسطينية الجيش اللبناني بوجود طائرة هليكوبتر تحلق فوق منطقة قبريخا .

في الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل ابلغت الثورة الجيش اللبناني بوجود تحركات في البحر وبوجود حشود قرب القاسمية .

بعد ذلك بدقائق اتصل الجيش بالثورة واكد هذه المعلومات .

في الساعة الواحدة و ١٥ دقيقة ابلغ الجيش الثورة انالزوارق البحرية الاسرائيلية اصبحت تشاهد بوضوح وهي تتجه من صور الى صيدا .

في الساعة الواحدة وصل الى الكفاح المسلح اربعة مدنيين يركبون سيارة تابعة لكراج صيدون وافادوا بوجود سيارةشفروليه بيضاء تقوم برمي المسامير قبل وبعد محطة الزهراني .

في الساعة الواحدة وعشر دقائق تم ابلاغ قيادة الجيش والمسؤولين العسكريين اللبنانيين عن هذه المعلومات ، وقد رد الجيش ، وكان المتحدث هو النقيب ابو غانم من ثكنة صيدا ، ان دورية عسكرية لبنانية تحركت الى المنطقة .

في الساعة الثانية والربع تحركت قوة من الجيشاللبناني . وفي نفس الوقت تحركت سيارة تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني الى المنطقة . وقد افاد رجال الدرك الذين وجدوا مكتوفي الايدي ان اسرائيليين عبروا المصفاة عن طريق البحر وانهم تحدثوا اليهم بالعبرية والعربية قبل ان يضعوا المتفجرات .

في الساعة الثالثة من فجر اليوم بدأت زوارق العدو تغادر صور .

هذا وقد علق المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية «وفا» على البيانات التي وزعت على وكالات الانباء في بيروت اليوم باسم « الحرس الثوري اللبناني » مدعية مسؤوليتها عن العملية الاسرائيلية في محطة الزهراني بقوله :

اولا ـ ليس هناك لا في لبنان ولا في غير لبنان منظمة بهذا الاسم .

ثانيا ـ ان توزيع مثل هذه البيانات في بيروت بعد ساعات من تنفيذ العدو العملية انما يؤكد مجددا ان عملاء العدو ما زالوا يسرحون ويمرحون في بيروت ، فكما ان الجريمة التي استشهد خلالها القادة الثلاث ، جرت بالتنسيق بين عملاء في الداخل وبين العدو الصهيوني ، فان عملية اليوم جرت بنفس الطريقة .

ثالثا ـ ان استخدام الالفاظ الثورية في البيان الذي وزع اليوم ، لا يمكن ان يبعد عن اصحابه حقيقة ارتباطاتهم ، فضرب المصالح الامريكية لا يكون بيد الجيش الاسرائيلي .

رابعا ـ ان هذه البيانات تذكرنا بالبيانات التي سبق وان وزعت في بيروت باسماء مختلفة ضمن حملة البلبلة والتشويش المعادية للثورة الفلسطينية .

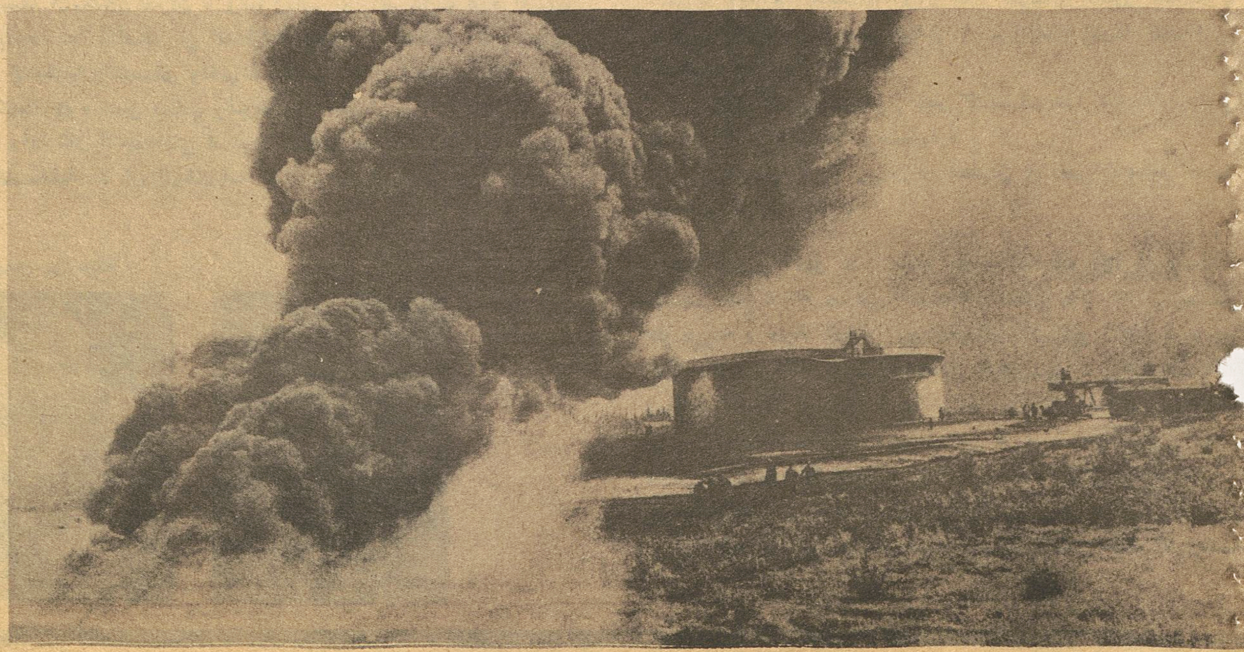

الرئيس تيتو يعزي باستشهاد القادة

بعث الرئيس تيتو للاخ ابو عمار بتعازيه والشعب اليوغوسلافي لاستشهاد الزعماء الفلسطينيين .

جاء ذلك في برقية تلقاها الاخ ابو عمار هذا نصها :

السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

بمزيد من السخط علمت خبر العملية الاجرامية التي نفذتها الكوماندوس الاسرائيلية واستشهاد قيادات بارزة في منظمة التحرير الفلسطينية ، انها ضربة قوية لمنظمتكم وللشعب الفلسطيني ولكني مقتنع ان هذه الجريمة الجديدة لن توقف استمرار نضال الشعب الفلسطيني لاسترجاع حقوقه المشروعة ، بل ستعزز وحدة الشعب الفلسطيني وتزيد دعم الذين يساندونه في قضيته العادلة .. اتقدم شخصيا وباسم الشعوب اليوغوسلافية باعمق التعازي .

توقيع

جوزيف بروز تيتو

شو ان لاي يندد بالعدوان الصهيوني

قابل رئيس مجلس الدولة في جمهورية الصين الشعبية شوان لاي يوم الخميس الماضي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بكين ، وحضر اللقاء اعضاء السلك الدبلوماسي في بكين وقد ندد السيد شوان لاي تنديدا شديدا بالعدوان الصهيوني الارهابي ، واكد على تاييد الصين ودعمها للثورة الفلسطينية ، كما طلب من ممثل منظمة التحرير ان ينقل تعازيه الى الاخ ابو عمار والى قيادة الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

منشورات للثورة الفلسطينية توزع في نابلس

بيروت ١٣ـ٤ « وفا »

تسلم يوم ١١ـ٤ عدد من المعلمين في المدارس الثانوية في مدينة نابلس رسائل تحتوي منشورات عديدة موقعة باسم الثورة الفلسطينية .

وتدعو هذه المنشورات المواطنين الفلسطينيين في نابلس الى التضامن والصمود على الارض والاستمرار في مقاومة مخططات الاحتلال الصهيوني .

كما وزعت داخل المدينة وفيالاحياء المجاورة الرئيسية منشورات تحمل بلاغات عسكرية فلسطينية حول العمليات الفدائية الاخيرة ! هذا وقد قامت قوات الامن الصهيوني امس الاول بالتحقيق والتفتيش في كافة الاحياء في المدينة عقب انتشار انباء المنشورات بحثا عن مصدرها .

احراق مكتب العال في جنيف

القيت يوم ١١ـ٤ قنبلة مولوتوف حارقة على مكتب شركة الطيران الصهيونية « العال » في وسط مدينة جنيف وقد ادى انفجار القنبلة الى تحطيم الواجهة الرئيسية للمكتب واشعال النيران فيه ...

وقد هرعت الى المكان قوات من الشرطة السويسرية وحرس المكان الصهاينة الا ان الذين قاموا بالقاء القنبلة تمكنوا من الابتعاد بسلام .

اذاعة العدو توقف نقل شعائر صلاة الجمعة

قطعت اذاعة اسرائيل باللغة العربية ارسالها ظهر يوم الجمعة ١٢ـ٤ اثناء نقل صلاة الجمعة على الهواء مباشرة من مسجد يافا الكبير اثر اعلان امام المسجد اقامة شعائر صلاة الغائب على ارواح الشهداء الفلسطينيين القادة الثلاثة ابو يوسف وكمال عدوان وكمال ناصر قبل القاء خطبة يوم الجمعة .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

مسؤول في الثورة الفلسطينية يُلقي مزيداً من الضوء على:

الدور الاميركي في جريمة بيروت

كل الدلائل تشير الى أن العناصر التي نفذت الجريمة كانت في بيروت منذ مدة .. وما مسرحية الإنزال الاسرائيلي إلا لتغطية هذه الحقيقة وتأمين الانسحاب !!

ان الدور الاميركي في حرب الابادة التي تشن الان ضد الشعب الفلسطيني لم تعد مجهولة ولم تعد خافية على احد . ان هذا الدور قد انتقل من مرحلة التخطيط الى مرحلة المشاركة في التنفيذ الفعلي كما جرى خلال العملية الاجرامية في بيروت .

ولقد ألقى احد الاخوة المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية المزيد من الضوء حول هذا الدور فيما يلي :

قام العدو فيما بين الواحدة والنصف والثالثة من فجر يوم الثلاثاء ١١ — ٤ — ١٩٧٣ بعدة هجمات في داخل مدينة بيروت وضواحيها وكذلك في صيدا ، وقد استهدف العدو في هذه الهجمات مساكن عدد من قادة الثورة ، وبعض المؤسسات والمنشآت التابعة للثورة الفلسطينية . وفي عملية التصدي للوحدات المعادية استشهد القادة كمال ناصر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والناطق الرسمي باسم الثورة الفلسطينية وكمال عدوان عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » والمسؤول عن العمل في الوطن المحتل ، ومحمد يوسف النجار (ابو يوسف) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الدائرة السياسية بها ، ورئيس اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان ، كذلك استشهد عدد من مناضلي الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين وبعض المناضلين اللبنانيين وعدد من المواطنين السوريين وبعض رجال الامن اللبنانيين . كما استشهدت زوجة الاخ الشهيد ابو يوسف .

وتمكن العدو من نسف عدد من المنشآت بعضها كان قد تم اخلاؤه منذ مدة . واعترف العدو بانه فقد في هذه العمليات قتيلين وجريحين ، وان كانت اثار الدماء المتخلفة في مناطق الصدام وفي السيارات التي استخدمت في الانسحاب ، وكذلك طبيعة المقاومة التي ووجهت بها الوحدات المهاجمة تشير الى ان خسائر العدو اكثر من ذلك بكثير ، يؤكد ذلك ان آثار الدماء في الصندوق الخلفي لاحدى السيارات تبين ان السيارات كانت مكتظة بالاصابات التي جرى سحبها .

وكانت المواقع التي استهدفها العدو :

١ — مساكن القادة الثلاثة في شارع فردان .

٢ — بعض المؤسسات في صيدا والاوزاعي وضاحية بيروت الجنوبية والدورة الضاحية الشمالية .

٣ — بعض المواقع في منطقة الفاكهاني بالقرب من صبرا في جنوب بيروت .

وفي التحليل الظاهري لسير العمليات فان العدو قام بعمليتي انزال بحري في صيدا وعلى الساحل الجنوبي لمدينة بيروت في منطقة الاوزاعي ، وكان عدد من عناصر العدو قد دخل قبل ذلك بايام الى مدينة بيروت بجوازات سفر بريطانية وبلجيكية والمانية غربية واستأجروا عدداً من السيارات استخدمت في نقل بعض عناصر العدو الى المواقع المستهدفة ثم في عملية الانسحاب حيث وجدت كلها متروكة بعد ذلك على الشاطىء عند المواقع التي جرى منها الانسحاب بحراً .

كذلك لوحظ ان عناصر الوحدات المغيرة كانت ترتدي الملابس المدنية وتتخذ مظهر الهيبيين كما ان بعضها كان يرتدي الملابس المرقطة (وخاصة في الفاكهاني) .

تحليل العمليات :

١ — توجهت الوحدات المهاجمة الى اهدافها مباشرة وبعد

التاريخ الأميركي حافل بالأرهاب

المخابرات الأميركية هي التي قتلت لومومبا وغيفارا ، والمهدي بن بركة والزعيم الغيني كابرال !

ان التلاحم بين الصهيونية والامبريالية ظهر لنا بوضوح في عملية الاجرام التي قامت بها المخابرات المركزية الامريكية في بيروت بالتعاون والتنسيق مع عملاء المخابرات الصهيونية والعميلة .

وعلى الرغم من ان هذا التلاحم معروف لدينا على كافة الاصعدة ، الا ان هذه العملية تأتي لتثبت بالجرم المشهود تواطؤ الامبريالية وحليفتها اسرائيل بالتصدي لقوى الثورة وباللجوء الى عمليات الاغتيال ، والتي كان اخرها اغتيال الاخوة الثلاثة ابو يوسف ، وكمال عدوان ، وكمال ناصر ، ولقد جاءت هذه العملية البشعة بعد سلسلة من العمليات الاجرامية السابقة التي تتشابه في الاسلوب والوسائل والتي استهدفت غسان كنفاني ووائل زعيتر والهمشري وانيس صايغ وغيرهم من المناضلين .

واذا كان اللجوء الى اسلوب الاغتيال جديداً على حركة التحرر الفلسطينية الا ان للمخابرات المركزية سجل تاريخ طويل واسود في هذا المجال تجاه حركات التحرر العالمية . فالمخابرات المركزية عن طريق عملائها هي التي قتلت لومومبا من قبل وهي التي تلطخت ايديها بقتل المناضل تشي جيفارا وهي ايضا التي اغتالت بالسابق المناضل المهدي بن بركة على يد عميلها اوفقير واخيراً اغتيال الزعيم كابرال في غينيا .

ان التناقض الرئيسي العالمي اليوم ، هو التناقض بين حركات التحرر العالمية من جهة وبين الامبريالية وحلفائها من جهة ثانية ، لذلك فليس مستغربا ان تلجأ اجهزة المخابرات المركزية الى اسلوب التصفية الجسدية لابرز قادة حركات التحرر العالمية ، فالامبريالية تعلمت درسين ثمينين في مواجهتها لحركة الجماهير الصاعدة في العالم الثالث :

— درس اندونيسيا (وفي نفس التصنيف هذا يمكن ان ندخل تجربة الملايو والفليبين واسبانيا) .

— درس اليونان (ويمكن ان ندخل في نفس التصنيف هذا تقريبا ، تجربة ايران) .

اما الدرس الاول فقد تعلمت الامبريالية منه انها كي تستطيع التغلب على حركة جماهيرية صاعدة « تغلبا مؤقتا ، من منظار تاريخي » ، حركة تحمل او مؤهلة لحمل السلاح ، فانه لا بد من عزل طلائعها المتقدمة عن الجماهير بالتدريج ، ومحاصرتها وبالتالي تصفية قياداتها ، وكادراتها واحيانا اجزاء كبيرة من قواعدها تصفية جسدية ، وذلك عن طريق استخدام اداة غير مفضوحة ، حلفائها الطبقيين في تحقيق هذه المؤامرة ، اداة تبدو وكأنها وطنية او اصلاحية او ليبرالية .

اما النوع الثاني من الدروس (اليونان) فقد تعلمت الامبريالية

لومومبا

تشي غيفارا

المهدي بن بركة

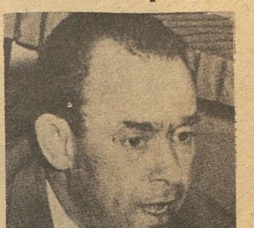

كابرال

Line Reference Target LRT-BE4-V2

التأكد من ان القادة المستهدفين قد وصلوا الى مساكنهم ، كذلك توجهت الى المواقع التي جرى نسفها بطريقة تشير الى انها على معرفة مسبقة تفصيلية بها . مما يشير الى انه كانت هناك عملية رصد دقيقة ولمدة طويلة ولاخر لحظة لهذه المواقع .

وقالت صحيفة معاريف ان تنفيذ عملية بيروت كان يتطلب العديد من ليالي الاعداد ، وجمع المعلومات التي يفترض جمعها دون التعرض لمخاطر شديدة .

— اذن هناك دليل على وجود عناصر معادية في بيروت قبل العملية :

أ — العناصر التي قدمت في هيئة سياح حتى تستطيع استئجار السيارات .

ب — ولان هذه العناصر حضرت الى بيروت قبل ثلاثة ايام من الحوادث ، واقامت في فنادق سياحية مكشوفة ، فانها بالتأكيد ليست هي العناصر التي قامت بعملية الرصد ، وانما العناصر التي قامت بالرصد كانت موجودة قبل ذلك .

* * *

٢ — ان حجم العمليات في فردان والفاكهاني يشير الى ان عدد العناصر التي شاركت فيها اكبر من العدد الذي يمكن ان تحمله السيارات :

أ — في فردان يفترض ان عدد كل مجموعة تعاملت مع احدى الشقق الثلاث التي كان يقطنها القادة الثلاث لم يكن ليقل عن خمسة (ذلك يعني ١٥ عنصرا) بالاضافة الى العناصر التي استخدمت للحماية بينما لم تتوجه الى فردان (ظاهريا) سوى سيارتين تحمل كل منهما على الاكثر ستة اشخاص بينهم السائقين اللذين بقيا ولا بد في السيارتين او على مقربة منهما استعدادا للانطلاق) .

ب — وفي الفاكهاني اذا افترض ان احدى السيارات (ستيشن) كانت تحمل اساسا المواد المتفجرة ، وقاذفات الصواريخ والصواريخ ، فان اثني عشر عنصرا تحملهم السيارتان الباقيتان بينهما السائقين ليس هو العدد الكافي للتعامل مع الحراسات الاولية ، وللقيام بالعملية ، وللحماية وتأمين الانسحاب ذلك يشير الى انثمة عناصر اخرى غير التي استخدمت تلك السيارات شاركت في العمليات ووصلت الى تلك المواقع بصورة او اخرى .

جـ — السيارة التي وجدت متروكة في الدورة تدل على انها جاءت من قلب المدينة بالعناصر التي نسفت ورشة الخراطةهناك، وتركها المهاجمون وانسحبوا بحرا .

والاستنتاج المنطقي :

— ان العناصر التي قامت بعمليات فردان والفاكهاني والدورة كلها كانت موجودة في بيروت منذ مدة .

— انه اذا كانت العناصر التي قامت بعملية الدورة قد انسحبت بحرا فذلك لبعد المسافة عن بيروت واحتمال اكتشافها اثناء العودة الى المدينة ، كما انه كان من الضروري سحب السائق (السائح) الذي استاجر السيارة ، ولكن ذلك لا يعني ان العناصر التي قامت بعمليات فردان والفاكهاني قد انسحبت، فعددها اكبر مما يمكن ان تحمله السيارات الستة التي تركت على الشاطىء الجنوبي لبيروت وبالتالي فانها لا تزال في بيروت في مكان ما .

— وعليه فان عملية الانزال في صيدا المقصود بها اساسا الايحاء بان اسرائيل هي وراء العملية بكاملها وعزل بيروت عن جنوب لبنان وقفل الطريق امام اية امدادات يمكن ان تصل من الجنوب .

أما عملية الانزال على شاطىء بيروت الجنوبي فكان الهدفمنها:

أ — التمويه والايحاء بان المهاجمين جاءوا من البحر .

ب — حماية مؤخرة المجموعات التي كانت تعمل داخل بيروت وتامين عملية سحب القتلى والجرحى وكذلك العناصر التي كان ولا بد ان تكشف مثل السياح الذين استأجروا السيارات وبعض العملاء الذين شاركوا في الرصد ولم تعد هناك ضرورة لبقائهم او اصبح بقاؤهم يشكل خطرا عليهم ، وبعض العناصر التي كان من الصعب ان تعود الى بيروت مثل المجموعة التي قامت بعملية الدورة .

جـ — التضليل والايحاء بان كل القوات قد تم سحبها لتغطية استمرار بقاء بعضها في بيروت .

هذا الاهتمام غير العادي بالتمويه على تواجد القوات قبل ذلك في بيروت وعلى حقيقة بقائها او بقاء بعضها في بيروت بعد ذلك ينبغي ان يعطي اهتماما جديدا في ضوء الاعتبارات التالية :

١ — انه اذا كان في مقدور العدو ادخال عدد من العناصر للاستطلاع ولاستئجار السيارات بجوازات سفر زائفة وتتطلب مهامهم الاقامة في فنادق او في مساكن بالمدينة ، فانه من الخطورة ادخال كل القوة التي قامت بالعمليات بجوازات سفر مزورة او ان تقيم في فنادق او مساكن خاصة .

الاستنتاج ان هذه القوة دخلت بصفة موحدة خاصة .

(قالت رويتر بتاريخ ٢٢ — ٣ في برقية من واشنطن انالمسؤولين الامريكيين صرحوا بان تعزيزات اضافية من رجال الحرس ومشاة البحرية والسيارات المضادة للرصاص قد ارسلت الى عدد من السفارات الامريكية في الشرق الاوسط بعد عملية الخرطوم التي اعدم فيها السفير الامريكي نويل ومساعده مور) ولا شك ان السفارة الامريكية في بيروت معنية اساسا بهذه الاجراءات الاستثنائية هذا علما بأن :

— هناك قوات امريكية وسلاح ثقيل ولها ثكناتها داخلالسفارة.

— هذه القوات كلها تحمل حصانة ديبلوماسية ولا تخضع لاي رقابة لبنانية ولها باب خاص في مطار بيروت .

— وهناك تسهيلات جوية خاصة للسفارة الامريكية ، لا تخضع لاي رقابة يتم عن طريقها تموين هذه القوات يوميا .

— ومن المعروف ايضا ان السفارة الامريكية لها مداخل اخرى غير مرئية بالاضافة الى مداخلها العلنية .

— ان وصول قوات اضافية مع وجود هذه القوات سلفا امر يثير تساؤلات هامة ويؤدي الى افتراضات لها وجاهتها

وكان نبأ مماثل قد اذيع من مصدر آخر هو راديو العدو بتاريخ ١٨ — ٣ حينما اذاع رسالة من مراسله احي مئير من واشنطن يقول فيها نقلا عن المسؤولين الامريكيين انه تم اتخاذ اجراءات امن جديدة كما تم ارسال سيارات مصفحة الى بعض سفارات الولايات المتحدة في الدول التي ينطلق منها ما سماه «بالارهاب» والمقصود طبعا لبنان .

٢ — واذا اضيف الى ذلك ما اعلن رسميا في الولاياتالمتحدة في اعقاب عملية ميونيخ وبعد محادثات اجراها ايبان وزير خارجية العدو وروجرز وزير الخارجية الامريكية من ان الجانبين اتفقا على ان الاولوية في الشرق الاوسط هي لما اسمياه الحرب ضد الارهاب ، وما اعلن عقب ذلك من تشكيل لجنتين من المخابرات المركزية الامريكية ووكالة التحقيقات الفدرالية بالتنسيق مع المخابرات الاسرائيلية فيما يسمى « الحرب ضد الارهاب » ثم ما اعلن رسميا عن تشكيل قوة امريكية خاصة لمكافحة العمليات الفدائية برئاسة ارمان مائير سفير امريكا السابق في طوكيو الذي كان ايضا سفيرا لامريكا في بيروت (تايم ٢—٣—٧٣) ، وما قيل عن هذه القوة الخاصة بما يوحي انها ستكون ذات طابع تنفيذي.

٣ — واذا ما اخذنا في الاعتبار ان العناصر التي ادخلت بصورة ما الى بيروت لتنفيذ هذه العمليات كان لا بد وان :

● تكون متجمعة في مكان يسهل فيه تدريبها واعطائها بيانات عملية بشان المهام التي ستنفذها بحيث لا يكون ثمة مجال لاي خطأ ، وهو ما لا يمكن ان يتوفر لو ان هذه العناصر اقامت في فنادق او في مساكن متفرقة ..

● وانها كان ولا بد ان تتجمع في مكان تتوفر فيه الحماية لها حتى لا يتعرض اي عنصر فيها للكشف لسبب او آخر مما قد ينبه المقاومة ، او يعرض العملية للخطر ..

فان كل هذه الاعتبارات تشكل ارضية قوية لاستنتاج ما يلي :

١ — ان قسما كبيرا من القوات التي قامتبالعمليات دخلتالى لبنان تحت ستار انها رجال الحرس ومشاة الاسطول الذين سيتولون حماية السفارة الاميركية .

٢ — ان مكان تجمع هذه القوات هو السفارة الامريكية حيث جرى اعدادها واعطاؤها البيانات العملية على ضوء ما كانت تحصل عليه العناصر التي كانت تقوم بمهمة الرصد .

٣ — ان ما لم ينسحب من هذه القوات بحرا قد تم انسحابه اما الى داخل السفارة الاميركية في بيروت او الى مساكن بعض الديبلوماسيين الامريكيين الذين يتمتعون بحصانة ديبلوماسية .

(ومن الممكن الافتراض ان هذه العناصر المسلحة لم تخرج من السفارة ليلة الحادث ، وانما جرى تسريبها بهدوء قبيل ساعة الصفر ببضعة ايام) .

وهناك بعض الادلة الاخرى على تورط الولايات المتحدة في العملية :

١ — فقبيل العمليات بيومين سربت المخابرات المركزية الامريكية لصحيفة واشنطن بوست قصة مختلفة عن انها سجلت ما سمته بالاتصال الذي تم بين الاخ ابو عمار والمجموعة التي قامت بعملية الخرطوم في السفارة السعودية ، وما يوحي بأن الاخ ابو عمار هو الذي اعطى الامر باعدام الديبلوماسيينالثلاثة وقد ظل راديو العدو يكرر هذه القصة المختلقة لمدة يومين بهدف تهيئة الرأي العام لهذه العملية وخلق انطباع بانها انتقام لعملية الخرطوم .

٢ — وبرغم ان اسرائيللديها صناعة متقدمة في الاسلحةالخفيفة فانه قد لوحظ ان الاسلحة التي خلفها المهاجمون وراءهم تحمل هذه العبارة « صنعت هذه الاسلحة خصيصا بواسطة شركة او.ف. ، موسبرج واولاده في نيو هافن — كونتكت » .

٣ — وفور ان تقدم لبنان بشكوى لمجلس الامن ودعا لعقد دورة طارئة لمناقشة العدوان في بيروت وصيدا هدد المندوب الامريكي في مجلس الامن بانه سيستخدم حق الفيتو اذا لم يتخذ المجلس ما سماه بقرار غير متحيز .

وتبقى حقيقة يجب ان تسجل وهي ان الثورة الفلسطينية تعي جيدا ما يدور حولها ، وتعرف جيدا طبيعة الظروف التي تسعى لمحاصرتها .

ولكنها ايضا وبنفس الوضوح تعي جيدا كيف تحول النمر الاميركي الى نمر من ورق في فيتنام ، وكيف تمرغت الهيبة الاميركية تحت اقدام الثوار .. وتعرف ان شعبنا لن يكون اقل استعدادا للبذل ولا للتضحية ولا للبسالة مما هو عليه رفيقه في النضال ضد الامبريالية الاميركية : الشعب اللبناني .

وسيعرف شعبنا كيف يتصدى للمعتدين .. كيف يحطممخططات الامبرياليين وادواتهم من صهاينة وعملاء .

« نرفض ان نكون ضمن لعبة الانظمة العربية التي تريد حلولا جزئية أو استسلامية » .

أبو يوسف

« من سخرية الاقدار ان يتهم الشعب العربي الفلسطيني بالارهاب ، وهو أول واكبر ضحايا الارهاب في التاريخ الحديث ، وأكثر سخرية من ذلك أن يتهمه الصهاينة بذلك وهم أساتذة الارهاب واساطينه في العالم. واشد سخرية من كل هذا وذاك أن تتبنى أميركا « التحريض والتنظير » للامر وهي الدولة التي قامت على الارهاب والاجرام منذ تأسيسها ، ومـا زالت تمارسه بجنون ومرض في كل انحاء الارض » .

كمال ناصر

٤ تشرين الاول ٧٢

« ان العدو يلجأ الى اسلوب خلق الحقائق المادية في الوطن المحتل لتكريس الاحتلال ، وخلق الحقائق السياسية في الوطن العربي التي تكرس الاستسلام .

اننا مطالبون في المقابل بخلق حقائق نضالية في الداخل تكرس الثورة ورفض الاحتلال ، وهذه بدورها ستخلق حقائق سياسية في الوطن العربي تكرس ارادة القتال والرفض للاستسلام » .

كمال عدوان

منه ان البطش يأتي بالدرجة الثانية بعد الرشوة ، ولذلك فان الانقلاب العسكري في اليونان ، الذي استهدف ترسيخ موقع الامبريالية ، قد جاء محمولا على اكف تدفق ملحوظ بالمال الاميركي على اليونان ، وهو مال ادخله الى اليونان يونانيون متأمركون ، وادخله ايضا تحريض اميركي لرؤوس الاموال الاجنبية التي كانت تتمركز في بيروت للسفر الى اثينا .

وبالنسبة لحركة التحرر في الشرق الاوسط تستخدم الامبريالية الامرين معا ، تستفيد الى اقصى حد من مزيج تجربتيها الاندونيسية واليونانية في وقت واحد . والسنوات الثلاثالماضية التي اطلق عليها الاعلام الرسمي لقب سنوات الصمود ، لم تكن في حقيقة الامر الا السنوات التي استخدمتها الامبريالية الاميركية مع الصهيونية الى اقصى مدى لاعداد المنطقة برمتها للصفقة الشاملة . اذ ان الموضوع واضح تماما وهو تصفية حركة التحرر الوطني العربية وعلى رأسها الثورة الفلسطينية لمصلحة الهجمة الصهيونية الامبريالية . وهو هدف لا يمكن للامبريالية ان تحيد عنه .

لقد صرح نيكسون عام ١٩٧٠ بان اميركا تضع امامها هدفا رئيسيا لكي لا تتورط بفيتنام اخرى في منطقة الشرق الاوسط وانه لا بد من القضاء على العمل الفدائي قبل نهاية عام ١٩٧٠ م.

وانه ليبدو بديهيا ،ان على حركة المقاومة الفلسطينية ان تضع هذه الحقيقة اطارا لتحركاتها . اذ ان اخذ ما يحدث وكأنه اقل اهمية من هذا المستوى سيكون جديرا بتخريب الموقف المقاوم . الواضع نصب عينيه نسف الهجمة الامبريالية لمصلحة حركة الجماهير الصاعدة .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

في ١٩ تموز ١٩٧٢ حدد كمال ناصر في افتتاحية « فلسطين الثورة » طريق الثأر للشهيد ، وقد جاءت الافتتاحية في أعقاب الجريمة البشعة التي استشهد فيها المناضل القائد غسان كنفاني .

.. بهذه الكلمات حدد الشهيد القائد كمال ناصر طريق الثأر :

كيفَ نثأر للشهداء؟

بقلم : كمال ناصر

كل الذين يحاولون تصوير الثورة على غير حقيقتها ، واظهارها على انها ردة فعل على فعل ، يقعون في المحظور ، ويحرفون الثورة وما تمثله عن أهدافها الثورية الصحيحة ، ويبلبلون المسيرة من حيث لا يدرون .

ولعل أكثر ما تحتاج اليه الثورة اليوم ، عبر حقول الالغام والاشراك المنصوبة لها هنا وهناك ، ان تتحلى بهدوء الاعصاب أو ان تعمق رؤيتها بالقاء نظرة نافذة صادقة الى داخلها ، وعلى كل ما حولها ، وعبر كل ما يجري لتتأكد من أن الكمائن التي نصبت لها في مختلف الساحات الدولية والعربية في الماضي القريب ، ما تزال منصوبة لها اليوم ، وباسلوب أدق وأخطر ، يستهدف الثورة في الجذور وفي الرأس ، وبالتالي يستدرجها الى معارك جانبية، جماعية كانت أم فردية ، تحول حركة المقاومة من اداة فعل وتخطيط ، الى اداة ردود فعل وتبسيط ، تبعد المقاومة عن أهدافها الحقيقية ، وتعكس سلبيا على استراتيجيتها في الامدين الوسيط والطويل ...

وهذا يستتبع بالضرورة النفاذ الى صميم **البعد الثوري للثأر ، وليس افتراض بعد انتقامي للثورة ،** وشتان بين المفهومين عند الذين يدركون ان الثورة تخطيط ، ونهج ، واستمرارية ، وفداء متواصل ، وبين الذين يكون عندهم الانتقام وليد مفهوم سطحي للكرامة القومية . وانه لمن الخطورة بمكان أن يستحوذ الثاني على الاول فيفقد الاستشهاد جدواه، ويزداد النزيف على حساب الاستراتيجية الاستمرارية والنصر ، كما انه قد ثبت بالممارسة ان التشنج العملي واللفظي يكون على حساب علمية الالتزام وصدقه ، اذا افسح المجال أمام النزوات — التي قد تكون طبيعية — لتستنفذ نفسها ان لم تكن من ضمن خطة سليمة متكاملة غير قابلة للاجهاض ...

ان « معنى الشهادة » في المجتمع العربي ، له قدسية واحترام وصدى لا يفهم ولا يدرك بالعمق الروحي ذاته في مجتمعات اخرى، وحتى لا نذبح هذه المعاني ، وحتى نبقي لها وقارها في غمرة الاستفزازات المضنية التي تواجه الثورة في كل يوم ، وفي غمرة ردود الفعل والتشنجات التي تلوح بين الحين والحين ، عند هذا وذاك ، وحتى نؤكد للمخططين في قوى الثورة المضادة وعملائها في المنطقة ، انهم لن يفقدونا القدرة على التمييز . طرحنا السؤال :

كيف نثأر للشهيد بالمفهوم الثوري ؟؟

في ظل هذا السؤال الهام يمكن تحديد العشرات والعشرات من الاساليب والوسائل التي تمس صميم مشاكل واوضاع حركة المقاومة الراهنة . واوضاع العلاقات بين فصائل الثورة داخل اطار منظمة التحرير الفلسطينية على امتداد السنوات الخمسة الاخيرة ، وفي هذا المجال كان للمقاومة أكثر من وقفة صادقة ، ولكنها لم تكن بالصرامة المطلوبة مما ادى الى مزيد من التمييع والخلل بالرغم من معرفة قيادة المقاومة لاسباب ومسببات هذا التمييع والخلل .

والمطلوب اليوم وحتى نثأر للشهيد بالمفهوم الثوري الحقيقي ، ان نستكمل وحدة قوى الثورة ونناضل من اجل ازالة هذه الاسباب والمسببات وندفع على طريق تنفيذ خطوات الوحدة الوطنية التي أقرها المجلس الوطني الفلسطيني خطوات اخرى الى الامام ، تفوت على قوى الثورة المضادة الاستفادة من بقايا البعثرة الموجودة في الساحة الفلسطينية ، فتتكرس القيادة السياسية الواحدة في مفهومها الوحدوي الجبهوي وتتجسد وحدة المؤسسات في الممارسات الديمقراطية المنشودة ...

وهذا يعني بالضرورة قفزة نوعية الى الامام تلزم الثورة بميثاقها الوطني وبرنامجها السياسي الذي اقر بالاجماع ، وتسهل عملية التخطيط المشترك على كافة المستويات ، وتعيد ما فقدته الثورة من ثقة عند بعض قطاعات الشعب غير الملتزمة بسبب الحصار والمجازر والتطويق الذي مارسته قوى الثورة المضادة والامبريالية ضد الثورة ، وبسبب الاخطاء والهفوات التى ارتكبتها حركة المقاومة في كثير من الحالات ، والتي سبق وان تحدثنا وأشرنا اليها في أكثر من مناسبة .

وحتى نستطيع ان نثأر للشهيد ، لا بد من استكمال عملية الفرز في معسكر الاعداء والاصدقاء، فليس للثورة أي مبرر بعد كل الذي حدث ويحدث ان يشوب موقفها أي غموض في موقفها من قوى التقدم والحرية في العالم ، وفي موقفها من المنظومة الاشتراكية حليفة الامة العربية في نضالها ضد الصهيونية والامبريالية العالمية ، كما عليها أن تفرز القوى الوطنية والدول التي تتفهم عدالة القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني المطلق في تقرير مصيره .

وحتى نستطيع أن نثأر للشهيد ، فلا داعي لان يكون هناك أي غموض في علاقتنا بالانظمة العربية المسؤولة في الساحة العربية ، فالثورة الواثقة بنفسها تحدد علاقة واضحة صريحة من ضمن فهمها وقناعتها باستراتيجيتها التي طرحتها للامة العربية بأسرها ، وليس شعار التداخل والتعامل هو أحسن الشعارات في كل الحالات ، فالقضية الفلسطينية قضية داخلية لكل مجتمع عربي ، وحركة التحرر الفلسطينية جزء من حركة التحرر العربي ، تتكامل بها ، وتتفاعل معها في معركة المصير الواحد ، ومن هنا فلا بد أيضا من استكمال عملية الفرز في الساحة العربية بالممارسة .

والثورة لا تقول هذا من باب المزايدة على أحد ، فهي تعرف بالضبط من تخاطب ومع من تتحدث ، وحديث الصدق والشرف مع الاشقاء لا يجوز أن يجرحهم أو يعرضها لمزيد من الحصار لانه **من أولى مهام الثورة أن تحمي أمنها ، وتحمي ثوارها ، حملة البنادق** ، ولذلك فهي تغلب التعامل على التداخل حيث يجب أن تفعل ، وتسهم في التعاون وتنمية قوى الثورة ضد الصهيونية والامبريالية حيث تكون ، **ولكنها لم تصمت في الماضي ولن تصمت في المستقبل اذا تعرضت للذبح ، وهذا ينسحب على كل موقع في الوطن العربي دون استثناء تشعر فيه الثورة أمنها في خطر ، وسلامة جماهيرها في خطر** ، وفي المجال العربي فان الثورة تشعر أن من اولى مهامها اليوم على الصعيد السياسي ان تلعب دورها في تقريب بعض وجهات النظر العربية حول جوهر القضية المصيرية المشتركة خاصة وان الدفع الامبريالي للاستسلام قد عاد يشتد ويقوى ، ليؤمن (السلام الاسرائيلي) الذي لا يعني سوى الانسحاق والاستسلام امام العدو وشروطه ، هذا العدو التوسعي الصهيوني الذي ثبت بالتحليل وبالتجربة وبالممارسة ان لا سبيل الى دحره الا بالقتال وبالصراع ، **كما ان الثورة تؤمن بأن الطاقة العربية الوطنية باسرها لو حشدت ونظمت ونسقت فيما بينها قادرة على الاعداد لمعركة طويلة يكون النصر فيها للامة العربية .**

وحتى نستطيع أن نثأر للشهيد ، لا بد ان نعمق اتصالنا بجماهير الثورة وتنظيمها ، الجماهير العملاقة التي تبرز وتظهر في أعراس الشهداء ، هذه الجماهير وحدها كانت وستظل ينبوع الثورة وسياجها التي ترفدها بالشهداء صانعي التاريخ ، فالثورة الفلسطينية انطلقت كثورة جماهيرية ، وستظل كذلك ، فالوجه العلني والسري منها ، وجهان لحقيقة ثورية واحدة ، وحتى نحافظ على شرعيتها وجماهيريتها لا بد أن تبقى وان تعيش وان تتنفس بين الجماهير العربية في كل مكان حتى يتم الالتحام المصيري بينها وبين هذه الجماهير لمعركة النصر الكبرى التي لا بد أن تحسم وعلى النفس الطويل مهما طال الزمن ...

وأخيرا وحتى نستطيع أن نثأر للشهيد لا بد ان يكون موقف الثوار من الثورة هو موقف من الموت والحياة نفسها ، وهذا يستتبع أن يعمق معنى الاختيار في نفوس الثوار ، وان تؤلف وتجمع بينهم ارادة الحركة والقتال والتخطيط من جانب ، وشعلة المحبة والتعاضد والتواضع من جوانب اخرى ، فالمناقبية والاخلاق الوطنية أساس في العمل الثوري، من لا يملكه لا يحق له ان يمارس في الثورة ولسنا نزعم ان هذا وحده يكون ويشكل البديل عن الاسس النظرية والتنظيمية ، ولكن الثورة بدون مناقبية واخلاق تعمى عن فهم وممارسة البديهيات .. وبعد كل شيء فلا بد أن تكون اخلاق الثائر من اخلاق الشهيد الحقيقية ليقوى على الاستشهاد ... **ان الثأر للشهيد لا يجوز ان يأتي مفصولا عن مجموع العمل الثوري الذي يستهدف بالاساس الثأر من وجود الاحتلال بكامله .**

Line Reference Target LRT-BE4-V2

الجماهير
تتجه صامتة
في تظاهرة عفوية
الى ساحة
رياض الصلح

قبل يوم المسيرة العظيم
دلالات هامة وراء تحرك الجماهير

إنتفاضة الجماهير... أعظم مكسب ثوريّ

بقوة هذه الجماهير الملتفّة حولنا... علينا أن نعرف كيف نردّ على مخططات العدوّ

صحت بيروت في صباح يوم الجريمة ٤/١٠ وعلى وجـه كل طفل فيهـا سؤال كبير ، ...؟ ماذا حدث فـي تلك الليلة المفجعـة ؟... وحتـى الساعة العاشرة لم يستطع احد في بيروت متابعة اي عمل . ولم يستطع احد ايضا ان يجيب بوضوح على هذا السؤال ...

ولم يمر وقت طويل بعد ذلك حتى هبت اصوات المظاهرات الصاخبة .. تحرك كل من في الشارع مع المظاهرة دون تفكير وكانت هتافات المتظاهرين تتعالى ..

« اين العالم الحر ؟ » « مع الثورة حتى النصر » « كل الحرية للمقاومة » « توحد يا شعبي توحد بالميليشيا الشعبية » « فجر يا شعبي البركان على الامبريالية » .

سارت المظاهرة في منطقة الجامعة العربية وما ان تقدمت نحـو كورنيش المزرعة حتى التقت بمظاهرة اكبر اشتركت فيها النسوة والاطفال والشباب ثم التقت كذلك بمظاهرة اكبر في المصيطبـة والجامعة الامريكية ثم الحمراء .. وعشرات المظاهرات في كـل انحاء بيروت والمخيمات الفلسطينية فيها . وفي ظهر نفس اليوم اعلنت الجامعات والثانويات ودور المعلمين والمهنيات الاضراب استنكارا للعدوان ، وكانت جميع هتافاتهم تؤكد على تلاحمهم مـع المقاومة الفلسطينية وتطالب بالتصدي للعدو وبنفس الوقت كانت نفس هذه المظاهرات العفوية تنطلق بدون تنظيم مسبق فـي صور وصيدا والنبطية وغيرها من المدن اللبنانية وفي مساء نفس اليوم انطلقت تظاهرة ضخمة نحو البرلمان تطالب بتحديد المسؤولية عـن وصول المعتدين وتحركهم .

وفي اليوم التالي ٤/١١ شهدت بيروت سلسلة من التظاهرات العفوية وكانت أكثر صخبا من تظاهرات اليوم السابق وتوجهت الى السفارة الامريكية .

وفي حارة حريك في نفس اليوم سارت مظاهرة اخرى اشترك فيها اهالي المنطقة . وقد تميزت صور وصيدا وطرابلس بالغضب الجماهيري الرافض حتى السخط على هذه المؤامرة المجرمة .

« ان هذا الحقد ، على كـل حال ، لا يفهمـه او يتحسسه البروليتاريون وحدهم ، بـل والكادحـون جميعا ، او حسب التعبير الالماني « الناس الصغار جميعا » .. وهذا الحقد ، حقد ممثل الجماهير المظلومة والمستثمرة هـو في الحقيقة رأس كـل حكمة ، وأساس كل حركة ثورية واساس نجاحاتها » .

نعم.. ان التظاهرات الجماهيرية العفوية التي عمت كل أنحاء لبنان فجر اليوم الذي جرى فيه الحادث والتـي تتوجت بالالاف الالاف من المواطنين الذين اشتركوا في تشييع جنازة الشهداء الثلاثة كانت تقول لكل المتخاذلين والاعداء اذا اردتم اغتيال شهدائنا لايقاف مسيرة ثورتنا المسلحة فانتم مخطئون في حساباتكم .. كانت الجماهير الغفيرة التي لم تشهد مثلها اية مظاهرة سارت في لبنان تقول : ان هذه الثورة رغم كل التضحيات والخسائر لا بـد ان تستمر وتقوى وتتصلب ..

لقد كانت هذه الانتفاضات الشعبية التي هبت للتعبير عن حقدها وسخطها على كل المتخاذلين والاعداء اعظم مكسب ثوري فـي يد الحركة الوطنية وعلامة ادانة واضحة في جبين كل العملاء ..

وأخيرا ان يكون حقد الجماهير « اساس كل حكمة » هذا مرهون بأن نعرف كيف نرد على مخطط العدو، وكيف نقاتل اعداءنا بمزيد من الاستعداد والتضحية والتصميم على الاستمرار في النضال ، بقوة هذه الجماهير الملتفة حول الثورة .

دون تنظيم مسبق .. انطلقت الجماهير بعفويتها

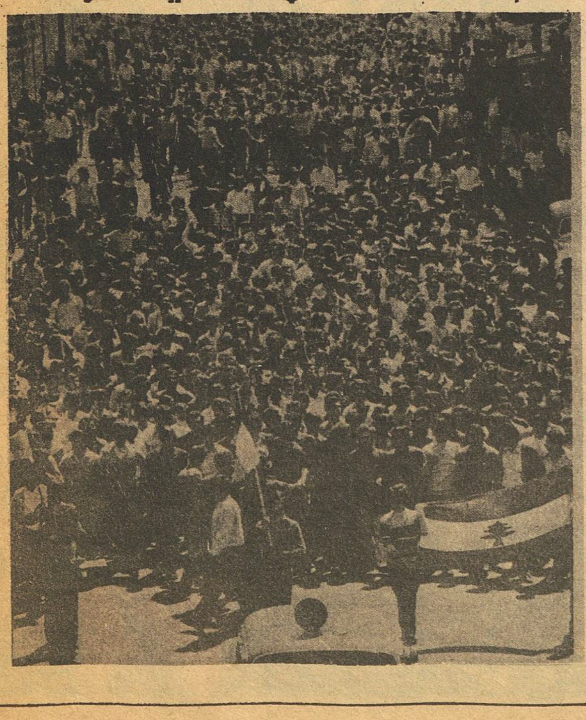

جانب من الانتفاضات التي انطلقت تأييدا للمقاومة

Line Reference Target LRT-BE4-V2

(١٠)

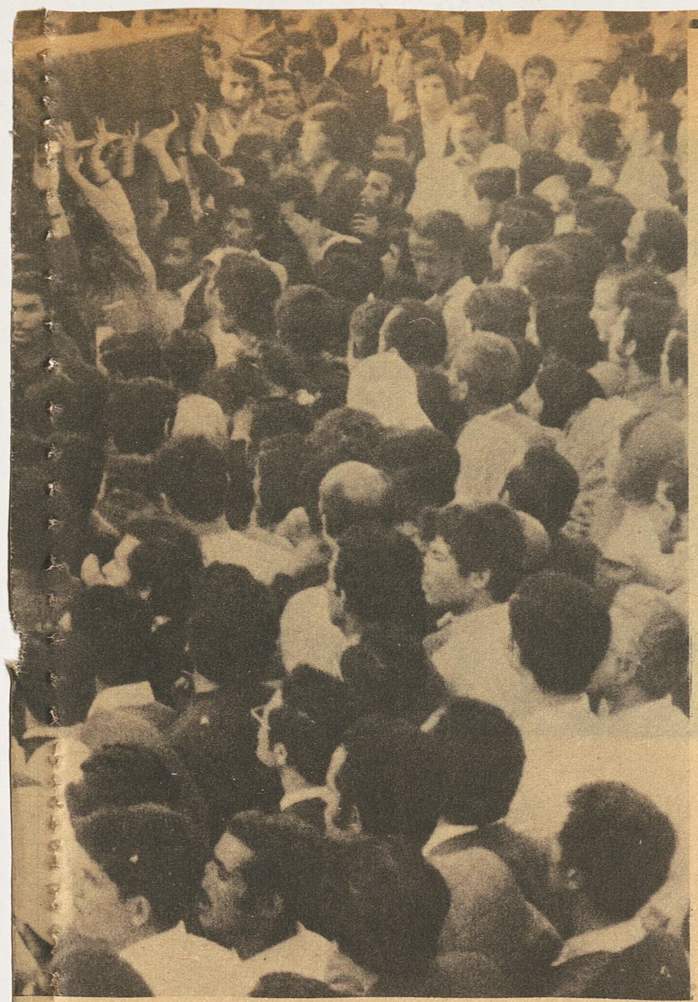

في أضخم مسيرة شهدتها بيروت في تاريخها

٤٠٠ ألف يجدّدون البيعة للثورة الفلسطينية

المسيرة التاريخية تعبير حقيقي عن ايمان الجماهير بحرب التحرير الشعبية

أبو اللطف : ماذا تنتظر أمتنا .. هل نسكت .. أم نخلي مخيماتنا .. أم نردّ بعنف ؟ ...

جنبلاط : تشجّع العدوّ عندما لم يرَ أي ردٍّ من الأنظمة على اعتداءاته

جددت الجماهير العربية بيعتها للثورة الفلسطينية في أضخم مسيرة شهدتها بيروت في تاريخها ، خلال تشييع جثمان القادة الابطال ابو يوسف وكمال ناصر وكمال عدوان ورفاقهم الذين استشهدوا خلال العملية التي نفذتها المخابرات المركزية في بيروت فجر يوم الثلاثاء ٤/١٠ .

وقد انطلقت المسيرة من ساحة الشهداء في قلب مدينة بيروت ، بعد أن جرت الصلاة على أرواح الشهداء ، واشترك فيها حوالي أربعمئة ألف مواطن اندفعوا يهتفون للثورة الفلسطينية وينددون بالانظمة العربية المتخاذلة التي تقف مدوجة على العدو الصهيوني وهو يسرح ويمرح فوق الارض العربية .

وفي مقابر الشهداء ودع الاخوة ابو أياد وابو لطف وابو صالح وأبو الهول وأبو ماهر اعضاء اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » رفاقهم الابطال .

وكان قد سار معظم اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والسلك الدبلوماسي للدول الصديقة للثورة الفلسطينية في المسيرة ، كما تقدمت المسيرة مئات من الاكاليل التي أرسلتها مختلف الشخصيات والقوى تكريما للشهداء الابطال .

كذلك سارت في الموكب الوفود الرسمية والشعبية العربية التالية : الجزائري والعراقي والسوري والمغربي والسوداني والتونسي والليبي ووفد الحزب الشيوعي والاتحاد الاشتراكي العربي ، وعدد كبير من الشخصيات اللبنانية السياسية والدينية .

ولقد اندفعت الجماهير الفلسطينية واللبنانية في مسيرة جماهيرية عارمة لوداع شهداء الثورة الفلسطينية الذين سقطوا اثر اشتباكات ضارية مع قوات العدو الصهيوني في قلب بيروت .

وكانت المسيرة تعبيرا حقيقيا من الجماهير ، عن ايمانها المطلق بحرب التحرير الشعبية ، وعن دعمها وتأييدها اللامحدود للثورة الفلسطينية ، طليعة الثورة العربية ، فأكدت الجماهير الغاضبة ادانتها الدامغة لأنظمة الاستسلام والتخاذل ، وأكدت مرة أخرى رفضها لكافة الحلول الاستسلامية التصفوية ولكافة المؤامرات التي تحيكها الرجعية العربية عميلة الامبريالية والصهيونية بهدف تصفية الثورة الفلسطينية وقمع حركة التحرير العربية .

ورفعت الجماهير اللبنانية شعارات وهتافات تعبر عن موقفها الحقيقي المؤيد والمتضامن مع الثورة الفلسطينية .

كما رفعت هتافات وشعارات تندد بتواطؤ الانظمة الرجعية وتضييقها الخناق على الثورة الفلسطينية بحرمانها من حرية التحرك واغلاق الجبهات مع العدو أمامها ونادت عبر شعاراتها بفك الحصار عن الثورة :

« اطلقوا حرية الثورة الفلسطينية والجماهير اللبنانية للدفاع عن أرض لبنان » .

« لا للحلول الاستسلامية وسياسة التركيع والاذلال » .

كما أكدت الجماهير أنها درع حصين للثورة الفلسطينية برغم كل التشويه الذي لجأ اليه الاعداء والذي استهدف عزل الثورة

Line Reference Target LRT-BE4-V2

عن الجماهير العربية واللبنانية خاصة :

« الحركة الوطنية بجماهيرها الثائرة سند الثورة الذي لا يقهر »

كما هتفت لشهداء الثورة وقادتها الذين سقطوا شهداء للحرية وأكدت ان استشهادهم لن يفت من عضد الثورة ولا من عضد الجماهير العربية التي امنت بالثورة كطريق لتحقيق النصر والحرية.

وطالبت الجماهير الغاضبة بتدمير كافة المصالح الامبريالية في المنطقة العربية ونددت بعملاء الامبريالية والصهيونية ورفعت شعارات تقول فيها :

ـ الامبريالية الامريكية خططت واسرائيل وعملاؤها نفذوا [illegible]ريمة .

[illegible] لطف : اذا رفعنا ايدينا لنضرب طعنا من الخلف بينما العدو الصهيوني يصول ويجول كما يشاء

وعلى الاضرحة ، في مقبرة الشهداء الفلسطينيين القى الاخ « ابو اللطف » باسم الثورة الفلسطينية كلمة بوداع الابطال بعد أن حيتهم ثلة من قوات الثورة ، وأطلقت النار تحية لهم وعهدا على مواصلة الثورة حتى النصر ، وقد جاء في الكلمة :

لقد آمنت طلائعنا الثورية منذ البداية بقدرها وحتمية مصيرها . فانطلقت تناضل من أجل استعادة فلسطين وازالة الاحتلال الصهيوني ، وكنا نعلم ان الطريق شاق وطويل .. مليء بالضحايا والخسائر . وكان ايمان شعبنا ايمانا مطلقا وعميقا بقضيته وحتمية انتصاره (...) .

سقط ابطالنا الثلاثة وبنادقهم في يد وأقلامهم في اليد الاخرى ، وكانوا يناضلون على جبهتين . سقطوا غدرا وغيلة .. على يد الارهاب الاسرائيلي الامريكي وعلى أرض عربية عزت فيها الحماية وفقد فيها الامن . وتوهم البعض مع الاسف ان ثوار فلسطين هم السبب لان غاراتهم الفدائية تعطي المبرر لاسرائيل كي تعتدي وتضرب فاضطررنا .. حرصا منا على أمن لبنان أن نتحاشى كل مبرر للعدو . ولكن العدو لا يحتاج الى مبرر أو سبب فتمادى ارهابه وعدوانه واعتدى على مخيماتنا في سوريا ولبنان ، وكان اخرها هجومه على البداوي ونهر البارد ، ثم جاء اليوم ليضرب في قلب بيروت . فهل اصبحت بيروت جبهة قتال ؟ وهل ابناء فلسطين هم المسؤولون عن فتح هذه الجبهة الجديدة ؟ والسؤال.. ما الذي تنتظره منا أمتنا العربية وشعبنا اللبناني المخلص .. أنسكت أم نخلي مخيمات النازحين ام نرد بعنف (...) .

اذا رفعنا ايدينا لنضرب طعنا من الخلف وقصرت ايدينا عن مداها بسبب تلك الاغلال بينما يصول العدو الصهيوني في المنطقة وفي العالم يرهب ويعربد بحرية تامة . وباسم التعقل والتروي تحاصر الثورة ، وباسم الامن الاقليمي تتاح الفرص العدو الاسرائيلي كي يضربنا في قلب عواصمنا .

(...) وبالرغم من كل الضحايا فان شعبنا العظيم يزداد كل يوم صلابة وايمانا بالنصر والتحرير . ولن يتمكن دعاة الهزيمة والاستسلام والتخاذل ان يفتوا من عضده ما دام هناك ثائر فلسطيني وثائر عربي يمسك ببندقيته (...) .

اما انتم ايها الشهداء ، أبا يوسف وكمال ناصر وكمال عدوان فطوبى لكم في مثواكم الاخير . لقد استشهدتم وقدمتم دمكم من أجل قضيتكم ، ولكنكم دفعتم بالقضية الى الامام ، وقد ذهبتم لتبقى القضية .

ان رفاقكم القادة يحسدونكم ان سبقتوهم في قافلة الشهادة اننا واياكم كنا نعرف ان طريقنا هو طريق الثوار ، هو طريق الاستشهاد » .

جنبلاط : الثورة التي أنجبت الابطال ترتفع شعلتها بقرابين تضحياتهم

ولقد ألقى السيد « كمال جنبلاط » كلمه باسم « الجبهة المشاركة في الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية في لبنان جاء فيها :

« في مسيرة التحرر الكبرى ، يتساقط الشهداء ، وينطوي علم الابطال ، ولكن الثورة التي أنبتتهم وحملتهم وقادوها ووجهتهم في تحركهم الى الهدف المحدد الاخير تتذكى بعبير دمائهم ، وترتفع شعلتها بقرابين تضحياتهم (...) لقد بدأت المؤامرة في الاردن ، ولوحق وحوصر العمل الفدائي فيها ، وكانت مآسي المذابح التي شهدناها مذهولين وشهدها العالم وهو لا يدرك في مجال حيرته لها معنى ، وهل سبق لدولة أن قضيت على طلائع ثورتها التحررية وقامت بتقويض عمود تحررها الفقري وساهمت في تعذيب شعب باسل عربي مناضل اغتصبت أرضه وطرد من بلاده (...) وتشجعت اسرائيل عندما رأت ان كل اعتداء تقوم به لا يقوم برد فعل ، بل هو يؤمن لاسرائيل هدنة في صفوف الثورة الفلسطينية بما تمارسه السلطات الحاكمة في البلاد العربية من ضغوط وتقييد على قادة الثورة وابنائها ، ثم انتقل اصبع اسرائيل الى لبنان وكانت الفصائل الاسرائيلية تدخل ، ولا تزال ، ولا تلقى أي دفاع من جانب القوى العسكرية اللبنانية ، الا تلك المعارك التي كان يواجه بها الفدائيون الفلسطينيون وانصارهم في الجنوب باللحم الحي (...) .

فجعنا بثلاثة قادة وابطال من أعزائنا واصدقائنا وعيون أمانينا ـ وكل مناضل هو صديق لشعبه ـ وناشر بذور التحرر في طريق نهضة الشعوب العربية ويقظتها من كبوتها ومن سبات اختلافات حكوماتها (...) .

« ان الثورة الفلسطينية حين انطلقت في عام ١٩٦٥ لم تأخذ اذنا من أحد وهي ترفض بالتالي ان يمارس عليها أسلوب القيادة العربية الموحدة التي طلبت من الدول العربية منع تحرك الفلسطينيين لمقاتلة العدو الصهيوني في الارض المحتلة » .

أبو يوسف

عندما تحوّل كل لبنان إلى بحر بشري في وداع الشهداء

شعب لبنان يعلن وقوفه مع الثورة .. ويصرخ «لا» لحكام الهزيمة والاستسلام

اضراب عام ومسيرات تاريخية تشمل مختلف المناطق اللبنانية

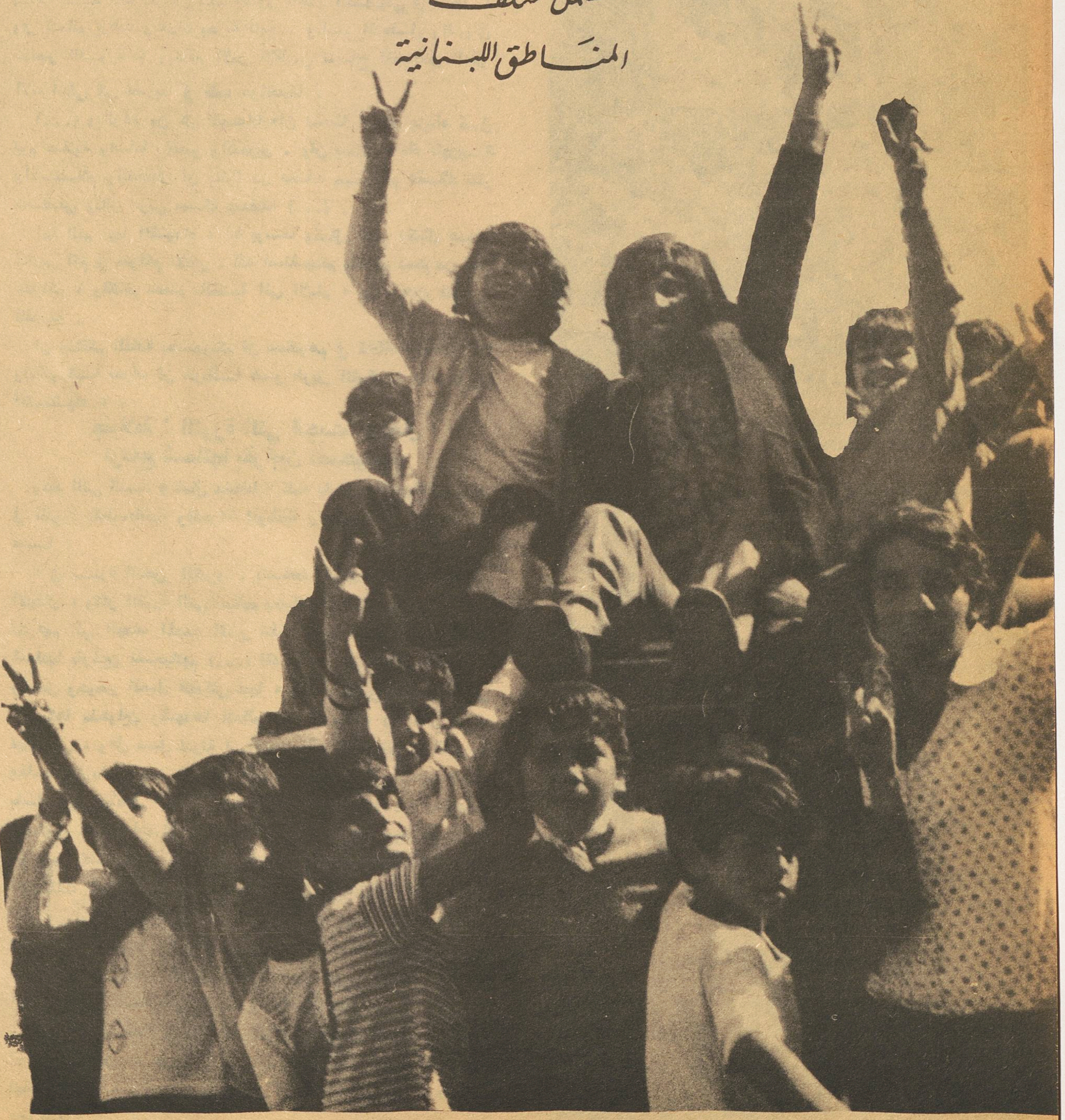

المتظاهرون في صيدا يخترقون الشارع الرئيسي

يوم الخميس الماضي تحول لبنان كل لبنان ، الساحات ، والشوارع ، والاحياء والازقة ، والشرفات والنوافذ وسطوح المنازل ، وأعمدة الكهرباء ، والاشجار ، الى بحر بشري لم يشهد تاريخ لبنان على طوله مثيلا له .

الاطفال ، النساء ، الشيوخ ، الشباب ، العمال ، الموظفون ، القرويون ، فلاحو الجنوب الصامد ، ابناء طرابلس ، صيدا ، صور ، جبيل ، النبطية ، بعلبك ، الهرمل ... كل هؤلاء كانوا في وداع شهداء الثورة القادة كمال عدوان ، ابو يوسف ، كمال ناصر .

كل هؤلاء اعلنوا غضبة الشعب العربي ، واستنكاره للجريمة الامريكية — الصهيونية .

كلهم جددوا البيعة للثورة الفلسطينية ، البندقية الناطقة الوحيدة عبر امتداد ساحة الصراع .

كلهم قالوا : لا لحكام الهزيمة والتخاذل .

كلهم قالوا : لا لامريكا ، وللاستسلام الامريكي ودعاته الجبناء.

وأعلنت الجماهير ان الهاب الارض تحت اقدام امريكا ، واشعال النار في مصالحها المجرمة ، قد اصبحا مطلبا جماهيريا وقوميا لا يحتاج اية تسويفات او سفسطات .

لبنان يوم الخميس ، كان لبنان الثورة ، لبنان القتال ، لبنان الجماهير ، لبنان الاصالة العربية الثورية .

وأضرب لبنان ، كل لبنان ، الحوانيت ، والمحال التجارية ، والاسواق ، ودور التسلية ، وكان الصمت مجزرة من الغضب والثورة .

كيف ودع لبنان شهداء فلسطين ، شهداء لبنان ، شهداء الامة العربية ؟ من اين ابتدأت المسيرة ، المسيرات ، لا أحد يستطيع التحديد . كان الناس يولدون من الازقة والشوارع والبيوت ، والارض ، والجدران ... والهواء . وبالاضافة الى مسيرة بيروت العظيمة شهدت مختلف المدن اللبنانية مسيرات مشابهة :

طرابلس :

منذ الصباح اعلنت طرابلس وضواحيها الاضراب العام ، وأغلقت جميع المتاجر والحوانيت ، وشلت الحركة في جميع

Line Reference Target LRT-BE4-V2

جماهير طرابلس .. وتظاهرة ساحه التل

ـواق ، ومن امام مسجد التبانة انطلقت مسيرة شعبية لم ـهدها تاريخ المدينة المناضلة على امتداده ، اخترقت الزهرية ، ـارع التل ، والعجم ، والتل الرئيسي ، وكانت اللافتات تطالب ـاكمة المسئولين ، وقطع العلاقات الديبلوماسية مع زعيمة ـمبريالية ، أميركا ، وتؤكد وقوف جماهير طرابلس مع الثورة ، ـستعدادها للدفاع عنها والموت في سبيلها .

... لان درب الفرح معبد بالآهات الفلسطينية

قد تختلط لدي مشاعر الحزن والغضب لتشكل في اعماقي مشاعل لا تنطفىء .. هل تعرفون مشاعل الحزن حين يلملم نورها بقع الضوء الاحمر التي تناثرت يوم الامس في ـيروت، وصبرا وصيدا ؟!.. بقع الضوء الاحمر المتناثرة على مدى الارض العربية ؟!

هل تعرفون مشاعل الحزن ؟!..

حين يتكثف الحزن يصبح مشاعل غضب تبدد العتمة في الليالي المظلمة ...

يصبح الحزن منارات لمن سار على درب الآلام الى فلسطين ...

يصبح الحزن دليلا هاديا ..

يصبح الحزن الها للعائدين الى الارض الام ...

آه يا درب الآلام الفلسطينية .. لن اكابر .. حزينة أنا .. ولن أكتم الصرخات النازفة التي تنطلق من اعماقي المجروحة ..

مجروحة أنا .. وجسدي كله طعنات ..

لكن بؤرة مضيئة في أعماق قلبي تقول : **ان درب الآلام هي الطريق الى فلسطين .. وان درب العودة والفرح معبد بالآهات الفلسطينية** .. مفروش ببقع الضوء الاحمر المتناثرة على مدى الوطن العربي .. وفي وجدان كل الشرفاء في هذا العالم .

وفي زحلة غضب عارم .. وتحية لارواح الشهداء

صيدا :

وفي صيدا ايضا كان الاضراب عاما ، ومنذ التاسعة صباحا كانت الجماهير تؤم منطقة بوابة الفوقا ، مطلقة هتافات التأييد للمقاومة الفلسطينية ، وفي العاشرة انضم المتظاهرون للمسيرة الفلسطينية التيانطلقت من مخيم عين الحلوة ، حيث ساروا باتجاه شارع رياض الصلح ، يتقدمهم العلمان اللبناني والفلسطيني ، ويافطات كتب عليها : « لا للمشاريع التصفوية ، نعم للمقاومة والصمود » « أميركا عدوة الشعوب » . واخترقت المسيرة شوارع صيدا الرئيسية ، وكان المتظاهرون يهتفون :

مين اللي خانك يا فلسطين

غير الحكام الخونة والرجعيين

وكانت أجراس الكنائس في صيدا قد بدأت ومنذ الصباح بقرع الاجراس حدادا .

زحلة ـ بنت جبيل ـ بعلبك :

لبنان كله كان في المسيرة ، ففي بعلبك ، وجبيل ، وزحلة ، وجب جنين ، وقب الياس ، والهرمل ، وفي بلدة مشمس قضاء حلبا ، قامت تظاهرات لم تشهدها هذه المناطق من قبل ، وكانت جميعها تؤكد على خوض المعركة الى جانب الثورة حتى نصرُها الحتمي ، وتندد بالدور الامريكي القذر في الجريمة ، وطالب المتظاهرون بشن الحرب ضد الوجود الامبريالي الامريكي في كل المنطقة العربية .

صور والنبطية :

في صور والنبطية ، كان الاف المتظاهرين يهتفون بحياة الثورة الفلسطينية ، ويرفعون يافطات « النضال المسلح هو الرد الوحيد على تخاذل الانظمة » « الحرية للمقاومة الفلسطينية » « كلنا فدائيون » .

وأخيرا ، ان الاضراب العام ، والمسيرات التاريخية التي عمت لبنان من اقصاه الى اقصاه ، كانت مبايعة جماهيرية للثورة الفلسطينية ، وتأكيدا لا يقبل أي نقاش على ارتباط الجماهير اللبنانية المصيري بهذه الثورة ، لقد قالت الجماهير كلمتها « القتال والقتال وحده هو الرد الوحيد على أمريكا واسرائيل » ، لكن يبدو ان المتربعين على عروش التخاذل والاستسلام ، لم ولن يفهموا ما تقول الجماهير ، ويبدو ان الجماهير قد قررت وبعزم ان تقول كلمتها ولكن بلغة اخرى هذه المرة .

ابو يوسف سيبقى في ضمير لبنان وفلسطين

« شعبنا لا يملك ما يخسره سوى حياته ، وهي لديه رخيصة ... » .

وربما ان الذين نفذوا عملية اغتيال القائد «أبو يوسف» محمد يوسف النجار لم يقرأوا هذه العبارة كما قالها محمد يوسف النجار ...

وحتى لو قرأوها هل كان تغير أو هل كانوا يغيرون من الامر شيئا ؟!!

لكن « ابو يوسف » قال ما فهمه جيدا ووعاه بزخم وعمق عن شعبنا ... قال بشكل اخر ما قاله كمال ناصر ... وتبقى القضية لدى شعبنا اكبر ... ويزول الافراد وتبقى المسيرة يحمل فيها الراية الرجال بعد الرجال ...

وربما بل وبالتأكيد فان الكثير الكثير من الناس حتى اقربهم الى ابو يوسف لم يكونوا يعرفون اين ابو يوسف في أي موقع يقف من نضال شعبنا الوطني ...

كان جادا يعمل بزخم متفوق وقليلا كان يتكلم وقليلا كان ينفق من الحديث او يسترسل فيه ... لكنه يقينا كان الرجل القائد الذي يعرف كيف ومن اين يبدأ العمل ...

هل كان ابو يوسف القائد والمناضل بعيدا عن تصور انه في بيروت المفتوحة المشرعة الابواب امام كل طارق دون استئذان بعيدا عن الخطر ... بعيدا عن متناول من يدخلون بيروت ويخرجون منها تمتلىء جيوبهم بالخرائط والمخططات ؟؟

ابو يوسف كان يعلم كثيرا عن كل شيء في بيروت فهو اكثر من عرف بيروت ... واكثر من طارد المخابرات والعملاء والسماسرة فيها ..

كان وراء القبض على الرجل الذي ارسلته المخابرات الاردنية لينسف محلة النهر ..

وكان بطل الانقضاض على هشام لطفي مساعد الملحق العسكري في السفارة الاردنية في بيروت ايام جاء شارع الكورنيش مشتركا في تنفيذ اكبر مخطط للتخريب في لبنان ...

كان كل هم « أبو يوسف » ان يحمي الجماهير اللبنانية وبالتالي ان يحمي الجماهير الفلسطينية من ان يدفعها العملاء والمندسين الى حافة التعادي والصدام ...

ولذلك نسي نفسه وأهمل ذاته في سبيل تحقيق التلاحم بين شعبي المصير الواحد والقضية الواحدة ...

ليس مهما هو ... المهم هي المسيرة المهم هو التلاحم والتدافع على ذات الدرب ولن يخسر في سبيل ذلك سوى حياته ... وحياته لديه رخيصة خاصة اذا تعلق الامر برجال يتدافعون وراء رجال وبمسيرة تمضي الى غايتها كما يفهمها وكما يريدها وكما يجب ان تكون ...

ابو يوسف ... محمد يوسف النجار الرجل القائد والبطل ... لن ينمحي من ذاكرة المقاتلين في سبيل الحرية في لبنان وفلسطين وعلى امتداد رقعة الارض العربية .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

في اليوم الذي شهدت فيه العاصمة اللبنانية أضخم مسيرة تشييعية في تاريخها الطويل خرجت الجماهير في الوطن العربي تكرم الشهداء وتعاهدهم على المضي في درب الكفاح المسلح حتى يتحرر اخر شبر من التراب الفلسطيني.

القاهرة :

خرجت في القاهرة مسيرة شعبية لتشييع شهداء العدوان من أمام مسجد عمر مكرم بميدان التحرير ، وتقدم المسيرة التي اشترك فيها عشرات الالوف من المواطنين والمواطنات الذين اصطفوا على جانبي الطريق مندوب الرئيس انور السادات ،

وقد تكللت مقدمة المسيرة ثلاث صور للشهداء كمال عدوان وكمال ناصر وابو يوسف وحملة العلم الفلسطيني وباقات الزهور التي ارسلت من كبار المسؤولين في مصر والجامعة العربية والسفارات والاتحادات العمالية والنقابية والاتحاد[ات] الفلسطينية .

وتقدمت المسيرة ايضا لافتات تحمل شعارات عدة [تندد] بالامبريالية الامريكية التي تساند العدوان الصهيوني [و تمده] بالسلاح الذي يمكنه من الاستمرار في احتلال الاراضي العر[بية]

وعندما وصلت المسيرة الى جامع جركس القى الاخ [ج...] الصوراني ممثل منظمة التحرير بالقاهرة كلمة حيا فيها الشهداء

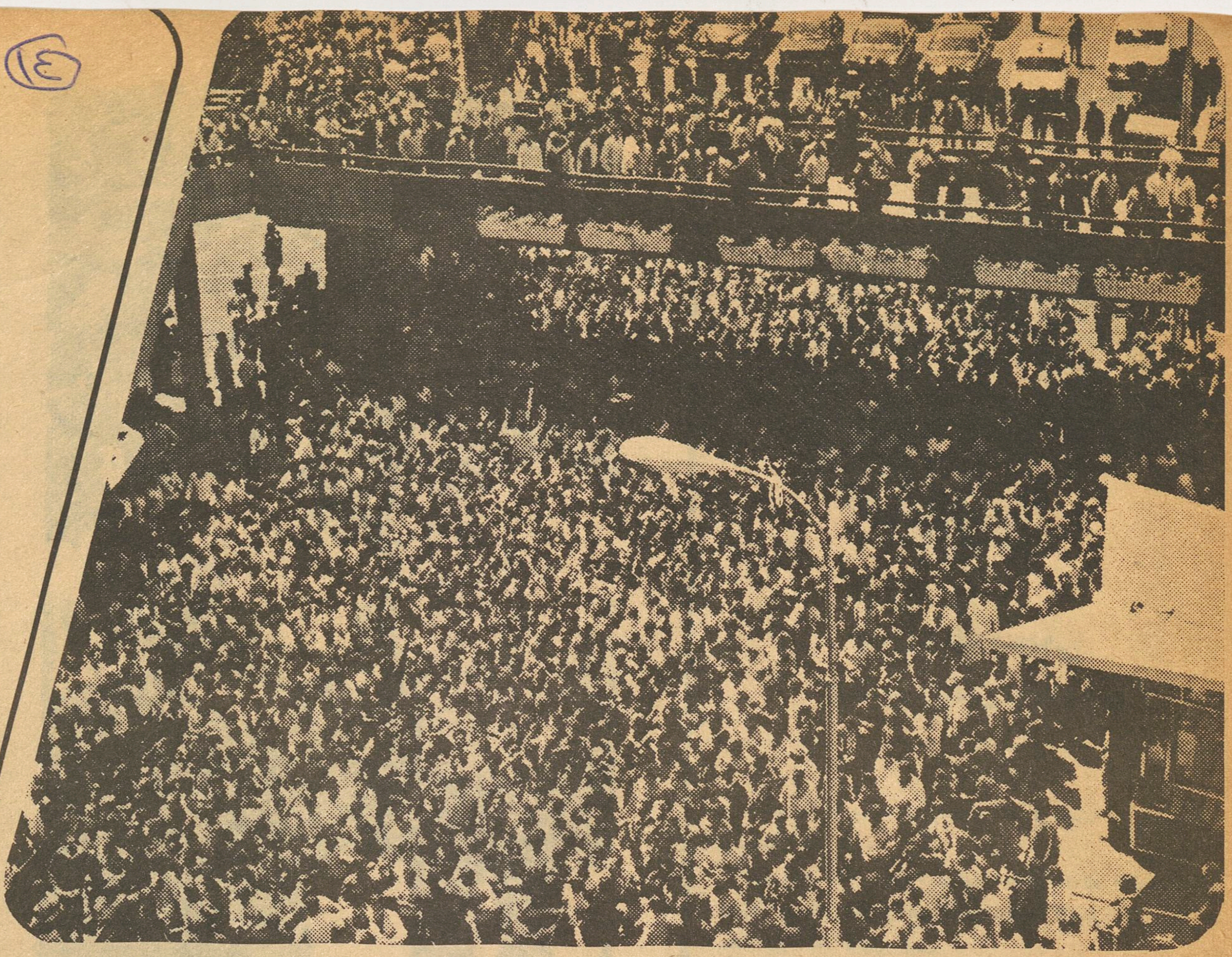

جانب من الجماهير التي اشتركت في مسيرة القاهرة

مَسيرات الحزن والغضب ... في كل الوطن العَربي

٦٠ الفا في الكويت ... ساروا لتحية الشهداء

الجماهير تطالب بإطلاق يد المقاومة من أجل تصعيد النضال والثأر للشهداء

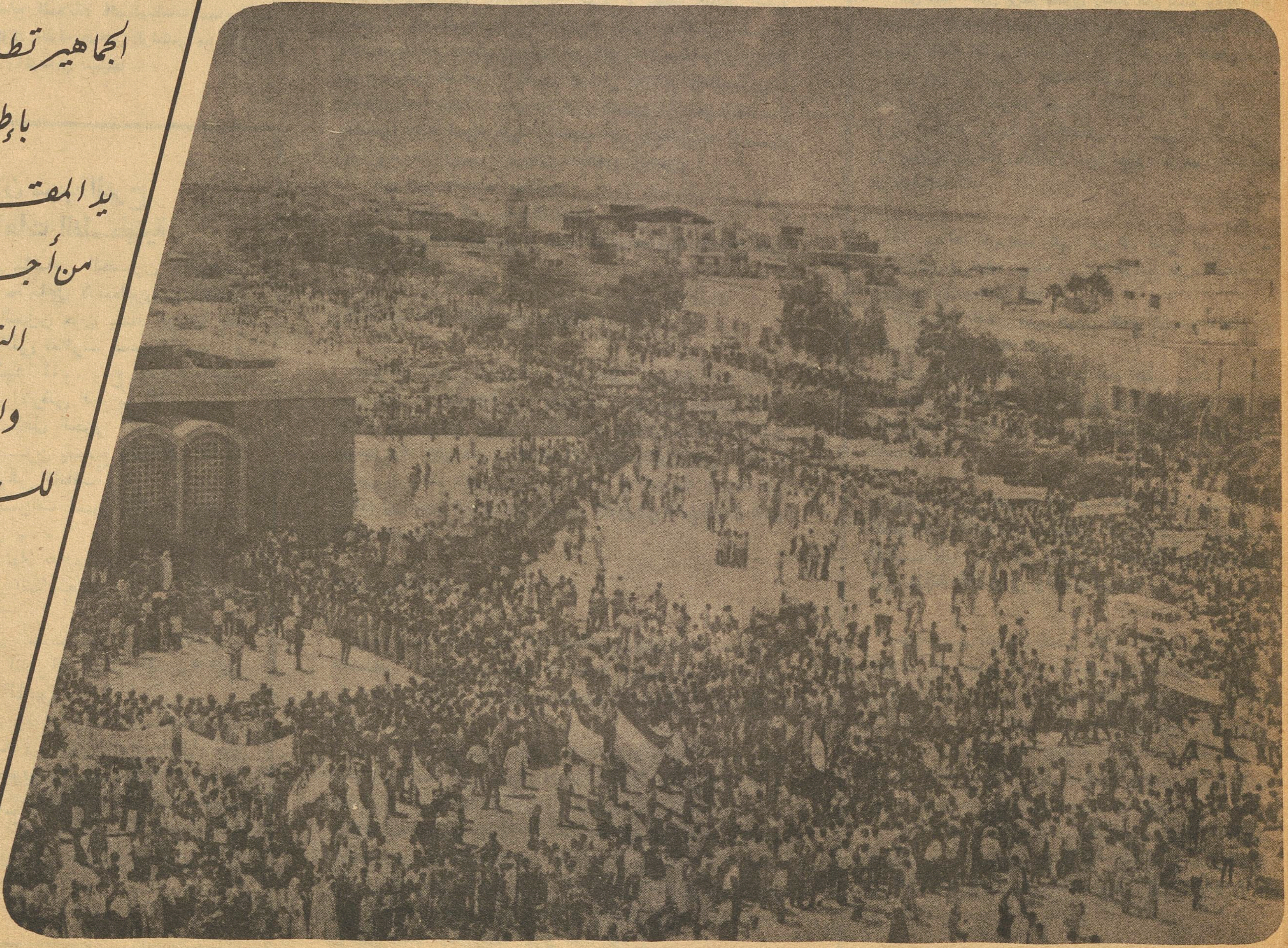

Line Reference Target LRT-BE4-V2

وقال ان طريقنا ليس مفروشا بالورود والرياحين وانما هو طريق الدم والعرق .

الكويت :

● اشترك في الكويت حوالي ستين الفا في الجنازة الصامتة التي اقيمت للشهداء .

وقد تجمع المشتركون في هذه الجنازة امام مكاتب الهلال الاحمر الفلسطيني ثم بدأ الموكب متجها الى جامع الشيخ فهد السالم . واستغرقت المسيرة حوالي ساعة ونصف الساعة .

وتصدر المسيرة الشيخ عبدالله الجابر الصباح وعدد من اعضاء مجلس الامة ورؤساء البعثات العربية واعضاء من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

بغداد :

● انطلقت في بغداد جماهير الشعب العراقي والفلسطيني في موكب مهيب اشترك فيه ممثلون عن حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني والمنظمات الشعبية العراقية والفلسطينية رفعت خلالها صور الشهداء ولافتات تؤكد الالتفاف حول الثورة الفلسطينية وتطالب بتصعيد النضال ضد المعتدين الصهاينة والرجعية والامبريالية وعملائها ، ومستنكرة تواطؤ الرجعية مع العدو الصهيوني والمخابرات المركزية الامريكية التي اضطلعت بدور رئيسي في تنفيذ الجريمة . وقد اخترقت المسيرة شوارع بغداد منادية بالثار للشهداء والخذلان للقوى المتواطئة العميلة .

وعبر المتظاهرون الشوارع تتقدمهم نعوش الشهداء تحيط بها الاعلام الفلسطينية ورددوا شعارات تحمل معنى الاستمرار في المسيرة حتى النصر . كما طالبوا بوحدة نظم الحكم العربية المناضلة .

الجزائر :

● قامت في الجزائر مسيرة صامتة شاركت فيها المنظمات الشعبية ومختلف الاتحادات الجزائرية ، وقرأ المشاركون في المسيرة الفاتحة على ارواح شهداء الثورة وتحدث احد أعضاء المؤتمر الاسلامي الاعلى في الجزائر فاستعرض تاريخ النضال الفلسطيني وأكد على معنى الاستشهاد والجهاد الذي يجسده مناضلوا الثورة الفلسطينية .

ثم ألقى ممثل منظمة التحرير في الجزائر كلمة أكد فيها مواصلة المسيرة وتحدث عن الحصار الذي يفرض على الثورة في أكثر من مكان والتآمر الذي يمنع الفلسطينيين حتى من الاستشهاد في وطنهم .

اليمن الديمقراطية :

● اقيمت مسيرات رمزية حاشدة في مدن جمهورية اليمن الديمقراطية وشاركت فيها جماهير شعبنا العربي في اليمن الديمقراطية ، حيث حملت الجماهير صور الشهداء وطافت في الشوارع تردد شعارات تطالب بفتح الحدود العربية امام المقاتل الفلسطيني .

كما سارت جنازات رمزية للشهداء في مختلف مدن جمهورية اليمن الديمقراطية .

سوريا :

● وفي سوريا عمت المظاهرات الشعبية الحاشدة والمسيرات الطلابية مختلف المدن السورية وسارت جماهير الشعب العربي السوري يتقدمهم عدد من المسؤولين السوريين وقادة الاحزاب السوية في جنازات رمزية للشهداء غطتها باكاليل الزهور ،

ورددت الجماهير في دمشق وفي مختلف المدن السورية هتافات تندد بالعملاء والمتخاذلين امام هجمات العدو الصهيوني ومؤامراته ، كما طالبت بفتح الحدود والجبهات امام نشاط المقاومة الفلسطينية واطلاق يدها في النضال ضد العدو الصهيوني والامبريالية والرجعية .

وفي نهاية المسيرة القى ممثل منظمة التحرير في سوريا كلمة أكد فيها ان الثورة ستثأر للشهداء وستواصل مسيرتها المسلحة حتى النصر .

قطر :

● ارسلت الجماهير المحتشدة في المسجد الكبير برقية الى الاخ ابو عمار استنكرت فيها العدوان وعاهدته ان تسير على درب الثورة والتحرير .

وبعد ذلك انطلقت جموع غفيرة من ابناء قطر والفلسطينيين

جماهير دمشق في مسيرة التشييع الرمزي

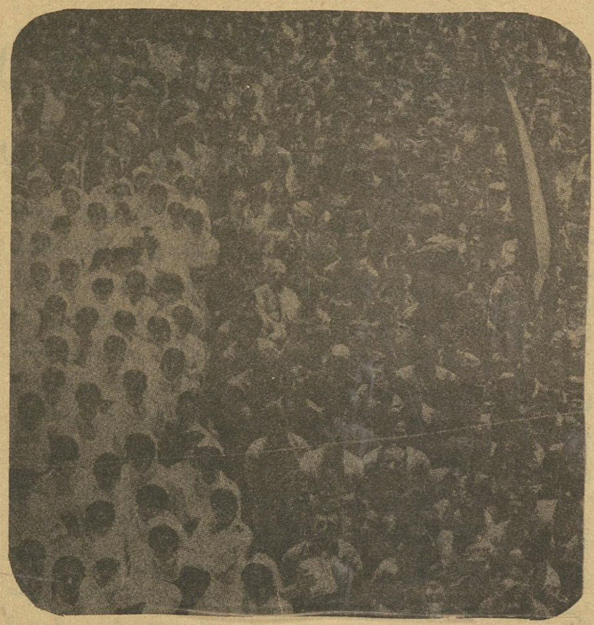

التشييع الرمزي للقادة الشهداء في بغداد

المقيمين هناك والجاليات العربية في مسيرة حاشدة انتهت بزيارة مكتب منظمة التحرير وكان في مقدمة المسيرة عدد كبير من الشخصيات القطرية والمسؤولين القطريين .

تونس :

● اقيمت في تونس صلاة الغائب على ارواح الشهداء في كافة المساجد ، كما وقف اعضاء مجلس الامة التونسي دقيقة صمت حدادا على أرواح الشهداء وألقى الاخ الصادق المقدم كلمة في المجلس ندد فيها بالعدوان الغادر .

الاسكندرية :

● وفي الاسكندرية خرجت مسيرة شعبية تضم اكثر من الفي طالب فلسطيني وعربي لتشييع جنازة رمزية انطلقت من امام مكتب منظمة التحرير هناك .

وفي نهاية المسيرة بالشاطىء استقبلها السيد عبدالمنعم وهبي محافظ الاسكندرية والقيادات السياسية بالمحافظة .

كمال ناصر

حين يصير الانسان هو القضيّة

القلم يتكسر ...

الكلمات تفلت تهرب تضيع ...

... وتبقى القضية ، كما قال كمال اكبر اكبر من القادة واكبر من الافراد واكبر من كل الكلمات التي يمكن ان تقال ...

ورغم ذلك كمال ناصر ... يظل الرجل القائد ، يظل حتى الرجل المتفرد في قيادته يعالج القضايا بالوعي ممزوجا بالحس ... تمازجا عبقريا .. لا يتخلف الوعي عنده عن الحس ولا الحس يتخلف ...

وكمال كان أخا وكان أبا واحيانا كثيرة كان الطفل الذي تتملكه الدهشة لابسط الامور والاشياء رغم افاق الوعي المترامية لديه ...

كمال ما كان ينبغي ان يتعامل معه أحد بمثل ما تعامل معه القتلة والارهابيون السفاحون..

كمال كان علامة نضال واشعاع حضارة وطفرة وجدان متدفقة لا تقف عند حد ...

وكمال كان مشرقا ابدا ... حتى في ساعات غضبه العارم كنا نحسه الاب والاخ والقائد الذي اتسع قلبه فشمل بالحب كل من حوله ...

الشهداء من شعبنا كلهم ابطال عظماء كلهم في حنايا القلوب وفي شرايين الجسد الذي مزقه حب الارض... عشق الوطن فلسطين ..

وفلسطينيا كان كمال .. بكل خلايا النفس والروح والجسد فلسطينيا كان ... برغم افاق فكره الذي اتسع فشمل الوطن العربي وانتشر عبر كل خندق ثوري في العالم ...

الذين اغتالوا كمال اغتالوا الانسانية مجسدة فيه واغتالوا الضمير معذبا شفافا لديه واغتالوا قلبا سحب الحب فيه نفسه على شعبه وامته والعالم المناضل بلا اية فواصل أو حدود ...

كمال الشاعر ... كمال الاديب ... كمال المناضل الكبير كان قبل هذا كله وبعده كمال الانسان ... والذين اغتالوه اغتالوا الانسان ..

يتكسر القلم ...

وتضيع الكلمات وتبقى القضية اكبر من القادة والافراد ولكن كمال كان والقضية شيئان لا ينفصلان لم يكن قائدا فردا فذا فحسب بل كان البطل الذي ذاب في القضية والمناضل الذي احتوته وتضمنته القضية وحدث التزاوج رائعا مدهشا يندر ان يكون بين انسان وقضية الا اذا كان الانسان عملاقا يستطيع ان يتسامى ويتشامخ حتى يصل ببعده ابعاد القضية ...

الكلمات تتدافع تتلاطم تمضي تتشتت تقفز تهرب ...

لانه ... ليس من كلمات نملك تستطيع ان تلخص كمال... الرجل المناضل القائد الشاعر الاديب السياسي الانسان ، هذا هو وكل هذا كان كمال بطرس ناصر .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

١٦

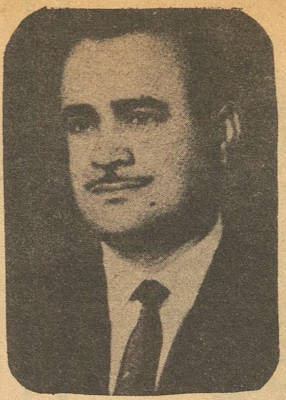

الشهيد موسى ناصر

الشهيد يوسف ناصر

موسى .. ويوسف ناصر

ملحمة بطولة .. في زمن الهزائم الرسمية

لم يرضيا بانتهاك حرمة البيت والوطن .. فاندفعا لقتال العدو ببسالة

سقط الشهيدان اللبنانيان موسى ويوسف ناصر وهما يتصديان للمعتدين بسلاحيهما على ساحل شاطىء بيروت في حي الاوزاعي ، ليتوجا حياة حافلة بالنضال .

كان والدهما رجلا وطنيا حارب الانتداب الفرنسي اثناء احتلاله لبنان ، ومن بعده عاش معارضا لسياسة رئيسين من رؤساء الجمهورية ، ودخل السجن مرتين . وكان رجلا معروفا بالفروسية والشهامة ، له مكانته وعزوته في اوساط الطبقات الشعبية التي ينتمي اليها . وكان شجاعا مقداما ، يدافع عن حقوق الفقراء ، ويساعدهم في ساعات محنتهم ، وفي اوقات آلامهم .

وشب اولاده ، ومن بينهم الشهيدين البطلين موسى ويوسف ناصر في جو مفعم بالروح الوطنية وبالنزعة الانسانية . وكانوا يسكنون حي الاوزاعي الواقع على شاطىء البحر . ولم يجدوا امامهم اي سبيل من سبل العيش سوى البحر يقتاتون من خيراته ، وانصبوا على صيد الاسماك بالطرق البدائية .

وكان الاب واولاده من المناضلين الوطنيين في ثورة ١٩٥٨ ، وسقط شهيدان من ابناء ناصر في تلك الثورة .

وشهدت العائلة نزوح الاهالي الى الاوزاعي بعد ان فقدوا بيوتهم عام ١٩٥٨ . وساعدهم الاب واولاده على الاستيطان في تلك المنطقة . وعندما حاولت الدولة هدم بيوت الناس التي بنوها بعرق جبينهم وبسواعدهم الطيبة ، تصدى لهم الوالد واولاده ، وكانوا المدافعين الفعالين عن حقوق الشعب واستطاعوا الحيلولة دون هدم البيوت ، وانقاذ الاهالي من السكن في العراء .

وعندما انطلقت الثورة الفلسطينية ، وجد الاولاد فيها طريقهم الطبيعي الذي يتوج مسيرة حياتهم النضالية .

ولا عجب اذن ان يأتيهم العدو غدرا ، وان يفاجاهم في ظلمة الليل ، ولكن البطلين لم يرضيا انتهاك حرمة البيت والوطن . واندفعا ببسالة يلحقان بالعدو الصهيوني الخسائر ، وهما عالمان بموقفهما هالكان لا محالة . ودافعا عن شرف الانتماء للوطن والشعب والثورة بحياتهما . لقد تصدى كل منهما للعدو من مكان وموقع بعيد عن الاخر ، وامطرا قوات العدو وسياراته بوابل من الرصاص ، ثم سقطا شهيدين يرويان الارض اللبنانية بالدماء الابية الزكية .

وكان بيت الشهيد البطل موسى ناصر المنزل الاقرب الى ساحل البحر ، وبموازاته تقريبا على مسافة ليست بعيدة ، كان يسكن الشهيد يوسف . ووصل العدو الى المنطقة من الطريق العام ، ودخلت سياراته شارعا فرعيا يؤدي الى بيت يقع بين منزلي الشهيدين . وبعد ان نسفت قوات العدو ذلك البيت ، استفاق كل من الشهيدين على صوت العبوات الناسفة .

وتناول البطل يوسف رشاشه ، وركض خارج بيته واختبأ بين الاشجار القليلة عند سور المنزل ، واخذ يطلق النار باتجاه العدو ، ووجد متكئا على غصن شجرة ، وقد انكسر الغصن من ثقله ، وتناثرت دماؤه على الرمال .

وفي تلك الاثناء كان البطل يوسف ناصر ، الطالب الجامعي ، قد استفاق بدوره على صوت الانفجار ، وركض برشاشه الى سور البيت الذي يسكنه ، واخذ يطلق النار بشراسة حتى خر شهيدا . وشوهدت السيارات التي اقلت قوات العدو الى مكان القتال ملأى بالرصاص الذي اطلقه الشهيدان .

أسرع الاصدقاء والاهل والاهالي الى الشهيدين ، واجرى احد اقربائهما اتصالات بالطبيب ، لكن خطوط الهاتف كانت صامتة . واستطاع ان يتصل بقريب لهما الذي هرع الى الطبيب ، وتعطل الوصول الى الطبيب زهاء ساعتين بسبب انقطاع الهاتف . لقد كان بالامكان انقاذ حياة البطل موسى ناصر لو انه تلقى الاسعافات اللازمة بسرعة . الا انه فارق الحياة في المستشفى ، واعيد الشهيدان الى الاوزاعي ، وتجمهر الاهالي حول عائلة ناصر يواسونها ، بعد ان كانوا قد عاشوا نضال الاخوة ناصر سواء في قضاياهم المحلية او في نضالهم الثوري المشترك .

وابى لبنان متمثلا بموسى ويوسف ناصر الا ان يشارك الثورة فعليا ، وان يجسد التلاحم المصيري والوحدة القومية بين الثورة الفلسطينية والكرامة اللبنانية النضالية .

وكما ستظل روحا الشهيدين مشعلا لطريق الثورة ، ومنهجا لقدرتهما على بذل التضحية والعطاء ، والذود عن الشرف ، سيفخر لبنان ان بين ابنائه من يواصل السير في طريق المقاومة ، والدفاع عن الوطن ، ورفض الاستسلام والخذلان ، وشحذ المقدرات الكامنة في الشعب الذي هب بأعظم انتفاضة عربية ، يوم شاركت كل فئاته في المسيرة العظيمة .

لقد التحم الدم اللبناني بالدم الفلسطيني ، وستشهد طويلا رمال الاوزاعي على البطولة اللبنانية التي ابت الا ان تشارك البطولة الفلسطينية في اعظم لقاء ثوري .

جنازة الشهيدين وقد تحولت الى تظاهرة شعبية عارمة .

ام يوسف ...
ملحمة بطولة على محيا الثورة ...

حين اختنقت كل الاشياء ، وكل الكلمات ، وكل التعابير على الوجوه .. ارتفعت صورتك باسمة فوق الجنازة ..

لم يكن لديك ما تخسرينه يا ام يوسف غير روحك فبذلتيها .. أليس هكذا قال القائد .. زوجك يوما في مجلس دفاع العرب .

أجل ماذا تملكين أيتها المرأة الفلسطينية غير روحك ، وهذا الجسد الذائب في طلقاتهم الوحشية .

حين انكسر ركن البيت وتنهد الطفل في الغرفة المجاورة ، كان الليل الوحشي يمد يديه الحمقى ويصرع وجه الحنان من على جبين الدار . ولسعت قدماك عطش الارض ، وقفزت .. فصاحت كل رياح الدنيا ، وصاح كل رصاص العالم .

حين كان جسدك الفلسطيني ممرغا بالدم ، ينبض بأسرار نيسان الشيقة ، ممدودة على ذراع ابنتك .. كانت رائحة الريحان في كل الشرفات الفلسطينية تذيع الخبر .

أم يوسف شهيدة الاختيار .

أم يوسف بيارة الشعر ، تعلق زهرة ليمون في جبين الوفاء الوضاء .

أم يوسف نغمة حب تعبر عمق الارض .

أم يوسف ملحمة بطولة على محيا الثورة .

امرأة طيبة من بلادي .. لم تذق طعم الراحة والدعه ..

أم فلسطينية كما الام في وطني .. محور الاشياء ، وحولها يتحلق الاطفال والزوج وكل اشياء العالم وبها يتعلقون .

أم فلسطينية كما الام في وطني.. تبتلع دموعها وأحزانها وتشردها وخوفها وتزدرد الغصة خلف الغصة ، وتبقى عيناها دافئتين تزرعان الزهر في طريق الزوج والاطفال وتنشران الفرح في قلب ليالي الخوف والحزن ، وتنبت حيث سارت كل معاني البطولة ..

أم يوسف ظلك الاخضر المثقوب على قيد خطوات من قيادة سرية الدرك السيار .. جرح فلسطيني مزروع في قلب جماهير النساء الفلسطينيات .

وعلى الابواب الباكية الغاضبة ، الراحلة .. الاتية.. تكتب الخطوات والدموع عهدا أن يكون الرد أقسى . وان تستقبل الصدور المشرعة .. رذاذ الافراح القادمة ..

في الوجع الممتد بين قلبي والرصاص .. كانت فلسطين تستلقي دما يخضب وجه الصباح .

وافتقدتهن .. كل جدات .. وعلمهن أيلول .. وقالت أم رمزي : — « يا نسوان : دبابات السلطة تخافنا لاننا نحمل السلاح ، والدليل انها تنسحب الى الشوارع الرئيسية اذا مالت الشمس للغروب » .

أزفت ساعتنا يا ام يوسف ، ولن تقبل المرأة بعد اليوم ان يناضل احد بالنيابة عنها ، ولن يذود عن الثورة غير الزنود والبنادق ولن يزرع الامن في حارات بلادي وفي عيون الاطفال غير رصاص الثورة . فالى السلاح يا كل نساء بلادي .. الى السلاح ..

Line Reference Target LRT-BE4-V2

بعد أن تبنّت جماهير الأرض المحتلة قضية الشهداء .. دايان يعترف :

الفدائيون هم الذين يمثلون أهالي «المناطق المدارة»

..وعلى الزعامات المحليّة أن تدرس هذه القضيّة جيّدًا

صحف الأرض المحتلة تحفل بإعلانات نعي الشهداء

«في حديث له مع التلفزيون الاسرائيلي قال موشي دايان وزير الحرب الصهيوني مساء الجمعة الماضي ان حكومته كان بامكانها ان تمنع أهالي الارض المحتلة من التعبير عن عواطفهم **[...]ما حدث في بيروت ، ولكنها لم تفعل .**

[...]أضاف دايان الا ان ذلك يدعو الزعماء العرب [...]ـين الذين يعتبرون أنفسهم ممثلين للشعب في [...]اطق المدارة » ان يدرسوا هذه الظاهرة [...] » .

[...] كان دايان لم يأت بجديد عندما اضطر لان يعترف بحقيقة [...] اهلنا في الارض المحتلة ، انما الشيء الذي يجب أن يسجل [...]عتراف دايان بفشل السياسة الصهيونية طيلة السنوات [...]ـة في الارض المحتلة التي سعت الى خلق زعامات تدعي [...] شعبنا غير الثورة .

فلقد قال ديان علنا ان الشعب في الارض المحتلة ما زال يعتبر [...] الثورة هي وحدها التي تمثله بدليل هذا التعاطف الجماهيري [...] الثورة بعد استشهاد القادة الثلاث . ان صحف الارض المحتلة [...]ـفلت خلال الايام الماضية باعلانات النعي التي نشرها أهلنا . [...]انت سلطات العدو قد سمحت للصحف بأن تنشر ذلك في [...] لامتصاص نقمة شعبنا ، فان الشعب كان يعبر عن حقيقة [...] ..

[...] يلي نماذج لما نشرته صحف الارض المحتلة والتي جاءت [...]افق المظاهرة التي جرت في بيرزيت مسقط رأس القائد الشهيد [...]ل ناصر ومظاهر الاستنكار التي عمت كل ارجاء الوطن [...]حتل :

● لا ... لم يمت ...
... لم يمت كمال ...

ليس صحيحا ما تكتبه الصحف وتذيعه الاذاعات ..

لقد ذهبت في رحلة الى جبل بعيد ..

فقد ازدادت غربته وأضناه الشوق والحنين الى تراب وطنه [...]يتون قريته .. فذهب في رحلة الى مكان بعيد يرقب فيه بلده [...]ي آمن به وعاش من أجله ورحل عنه اكثر من مرة ..

[...]أيها الراحل الذي استطاع ان يتغلب على الحياة وينتصر [...]ـا ..

[...] الراحل الى الشواطىء البعيدة ، ابق حيث انت فكلنا [...] .

المحامي عصام العفاني
صحيفة القدس ١٣ــ٤ــ٧٣

[...] لا يموت ...

[...]ـداس الذي أقيم أمس في بيرزيت على روح كمال ناصر كان [...]ابا موجها الى كل شعوب العالم والى كل زعمائنا العرب [...]ابعين في قصورهم ودواوينهم وسرادقاتهم ..

[...]ان الخطاب يقول .. ان هذا الشعب الذي توجه اليه السهام [...] حدب وصوب لا يمكن ان يموت ..

[...]ـموت كل شعوب الارض قبله ، واصراره على البقاء والحفاظ [...] حقوقه ، قائم لا يتزعزع .

[...]الامس لم يكن القداس في بيرزيت على روح كمال ناصر فحسب .. [...]كان احتفالا وطنيا .. كانت العيون ملأى بالدموع ، والجباه [...]ـبة تنم عن العزم والاصرار .. الا ان الذي حدث في بيرزيت أمس [...] الابتسامة على مرافقة الدمع ، وكلما انهمر الدمع اكثر كلما [...]ـت الابتسامة .. وعندما يمتزج الابتسام مع الدمع والامل مع [...]م فان ولادة الاسطورة تكون اكيدة ..

[...]الدموع على كمال ناصر وكمال عدوان ومحمد يوسف النجار

ورفاقهم ، والابتسامة للمستقبل الذي اكده الشباب حينما ترنموا بالنشيد السماوي الخالد ..

بلادي بلادي لك حبي وفؤادي

وما أجمل هذا النشيد حين انطلق ايضا من صدور امهاتنا واخواتنا المتشحات بالسواد .. تحول السواد من حداد على كمال ورفاقه الى حداد على الذين لا يعرفون ان هذا الشعب مصمم على البقاء ، يرفض الموت بنفس القدر الذي يقبل فيه على الحياة ، ويتخذ من موت رجاله معاني البقاء وكيفية الحفاظ عليه .

اذا كان الشعب الياباني يؤمن بتناسخ الارواح ، فان شعبنا يحقق هذا الايمان عمليا .. وقد أثبته الحاضرون « قداس » كمال أمس حين طافت عليهم روح كمال ... تبعث الامل في نفوسهم من جديد وتوقد فيهم شعلة المستقبل التي لن تنطفىء .. وتقول لهم احفظوا الدرس وتعلموا من التجربة ..

مباركة روح كمال وكمال وأبو يوسف ورفاقهم في السماء .

ومباركة ارواح الذين انشدوا بلادي بلادي لك حبي وفؤادي على الارض .

غ . ط .
جريدة القدس ١٣ــ٤ــ٧٣

نموت فدى جبالك يا بلادي
خذي منا الحياة وخلدينا

قوافل الشهداء تترى على ثرى فلسطين الطاهر ولستم اخر الشهداء .. لقد نذر الشعب العربي نفسه لفلسطين وان اختاركم الباري الى جواره فنحن لا نزال ننتظر . وليعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ان القدس لا تموت بموت ابطالها بل ستكون دماء الشهداء الابطال نبراسا يضيء الدروب للاجيال القادمة .

المجد والخلود لشهدائنا الابرار .

كمال العدوان ، محمد يوسف النجار ، كمال ناصر .

حلمي حنون
طولكرم

كمال ناصر وكمال العدوان ومحمد النجار
وشهداء بيروت الابرار
مواكب تمضي وأخرى تعود ..

تجار وأصحاب المحلات
شارع صلاح الدين ــ القدس

بمزيد من الحزن والاسى ننعي شهداء الامة الذين قضوا في بيروت فداء لها فلحقوا بقوافل الشهداء التي قدمت أرواحها رخيصة في سبيل القضية العادلة والوطن الشهيد .

كمال العدوان ، محمد يوسف النجار ، كمال ناصر ،
والله نسأل ان يحقق العدالة وينصر الحق ..

الهيئة الاسلامية بالقدس

« ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أمواتا بل احياء ولكن لا يشعرون » . « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون » .

انعي بمزيد الاسى والحزن اصدقائي الابطال الشهداء الابرار
كمال عبد الحفيظ عدوان
محمد يوسف النجار وكمال بطرس ناصر
وأتقدم لآل الشهداء والامة العربية بخالص العزاء

امام غزة

اذهبوا ، فما أعز منكم الا الارض يا شهداء فلسطين
ناصر وعدوان والنجار
رحمكم الله واسكنكم جناته ولذويكم وللشعب العربي الصبر والسلوان .

آل الخوري
في نابلس والبلاد العربية والمهجر

الى روح .. كمال ناصر ..
أخي ...
لئن فقدناك مبكرا فعزاءنا فيك أنك مضيت على الدرب شهيدا وان قافلة الشهداء ستظل تسير ..

صديقك فؤاد قسيس
القدس

سلام على الشهداء ، سلام على كمال ناصر ، سلام على كمال العدوان ، سلام على محمد يوسف النجار ، سلام على اخوان سبقوهم على الدرب ، وعلى اخوان معهم ومن بعدهم

طبتم احياء ، وطبتم في الخالدين . حملتم الامانة ، وأديتم الرسالة ووفيتم لامتكم .

طوبى لانفسكم وهي تعود الى الله راضية مرضية لتدخل في عباده وتدخل جنته والحمد لله شرفكم بأمتكم وشرف أمتكم حين اختاركم الى جواره مع الشهداء الابرار

المحامي تيسير كنعان
صديق الشهيد كمال ناصر

الدكتور أمين صالح مجج
القدس

صديق الشهيد كمال ناصر
وزميل دراسته .

بقلوب واجفة من الحسرة ، ونفوس تعصرها اللوعة والاسى وعيون جفت الدموع فيها يقف ال ابو غزالة في الضفة والقطاع تحية لشهداء الواجب المقدس والمنائر الجديدة التي تنير دجى ليل أمتنا الحالك نحو فجر جديد ليوم يتفاعل فيه انساننا بتراب أرضه وتحلق روحه في سمائه على أجنحة الكرامة والمنعة ..

اليكم يا كمال ناصر وكمال عدوان ومحمد يوسف النجار
والى الذين سبقوكم من قوافل الشهداء كلمة تأبينية قصيرة !..
رب حياة أسوأ من الموت .. ورب موت أفضل من الحياة ..

عن آل ابو غزالة
الدكتور حاتم ابو غزالة
نابلس

كمال ناصر

انك قضيت شهيدا في سبيل الواجب والوطن ، فالى جنة الخلود مثوى الشهداء الابرار مشيعا على أجنحة الكرامة برفقة الشهيدين كمال عدوان ومحمد يوسف النجار ، والاكف الطاهرة لتلحق بموكب شهداء فلسطين .

عشتم معززين كريمين ومتم شهداء عظماء ..
تلاميذكم يا اساتذتنا العظام

محمد زلوم هاني مسعود شحادة

« ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون » .

فهنيئا للجنة بكم يا شهداء الواجب والوطن
لقد لاقيتم وجه ربكم في سبيل وطنكم وأمتكم .

لقد حملتم مشعل الثورة والحرية وسرتم على رأس القافلة واستشهدتم وانتقلتم الى الرفيق الاعلى وانتم مضمخون بالطيب والمسك . ولكن قافلتكم التي آمنت بكم وبالحرية والثورة والحياة الافضل ستسير من بعدكم وعلى نهجكم وهداكم لتلتقي بكم بعد أن تكون قد رفعت راية الحرية والنصر ..

وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق

بهذه الكلمات ننعي شهداء فلسطين الاحرار
كمال العدوان وكمال ناصر ومحمد يوسف النجار
والله نسأل ان يلهم ذوي الشهداء الابرار والامة العربية والشعب الفلسطيني المناضل الصبر والسلوان

طلاب مدرسة القدس الاعدادية
ومدير المدرسة
ومعلموا المدرسة

يا كمال ناصر وكمال عدوان ومحمد يوسف النجار
قال الله تعالى « ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » .

طلاب مدرسة رام الله الثانوية
رام الله

المجد والخلود للنفوس المطمئنة الراضية بلقاء الله والمشاعل التي تنير للاجيال دربها الطويل ..

كمال العدوان وكمال ناصر ومحمد يوسف النجار

المحامي
يوسف التكروري التميمي
القدس

كمال عدوان ، محمد يوسف النجار ، كمال ناصر
انهم فتية آمنوا بربهم ، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ماختاروا احدى الحسنيين الاستشهاد في سبيل أمتهم ووطنهم ، وانضموا الى قافلة الشهداء الخالدين من أبناء فلسطين فستبكيهم القلوب بعد أن جفت الدموع في الاعين ..
فصبر جميل والله المستعان

عبد اللطيف الاسعد القدومي
القدس

Line Reference Target LRT-BE4-V2

الجماهير المعجزة ...

■ ردود فعل واسعة ضد الجريمة فلسطينياً وعربياً وعالمياً

■ التنظيمات السياسية الدولية وصحف العالم

منذ اللحظات الاولى لهجوم العدو الصهيوني الذي نفذه عملاؤه في لبنان والمخابرات المركزية الاميركية والذي استهدف اغتيال ثلاثة من قادة المقاومة الفلسطينية .. كمال ناصر – محمد يوسف النجار – كمال عدوان ، وكذلك الهجوم على مقر الجبهة الديمقراطية ومراكز اخرى داخل بيروت وضواحيها ... منذ اللحظات الاولى اصداء واسعة وردود فعل قوية في مختلف العواصم العربية والعالمية . وعلى كافة المستويات الشعبية والرسمية التي وقفت تعلن استنكارها لارهاب الاعداء ووحشيتهم التي فاقت وحشية النازية واساليبها . وتعلن تأييدها وتضامنها الفعلي مع المقاومة الفلسطينية المسلحة .

وردود الفعل هذه كشفت ان العدو الصهيوني لم يكن يضع اصلا في حسابه قوة الجماهير ورد فعل الرأي العام العالمي ، كما وانه لم يتوقع ان يكون لهجومه الغادر انعكاس قوي كهذا المدى بحيث شمل كافة مدن العالم التي وقفت لتدين العدو الصهيوني ، وتحيي صمود الشعب العربي الفلسطيني وثورته المسلحة .

وتمثلت ردود الفعل في كافة البرقيات التي تلقتها المقاومة من مختلف الزعماء السياسيين والهيئات الرسمية والنقابية والشعبية . كما تمثلت في الزيارات العديدة التي قامت بها الوفود الرسمية والشعبية بزيارة مقرات منظمة التحرير في مختلف البلدان معزية باستشهاد القادة الثلاثة .

على الصعيد العربي :

● تلقى الاخ ابو عمار سيلا من البرقيات من مختلف الملوك والرؤساء العرب معزية باستشهاد القادة الثلاثة الابطال ، ومؤكدة وقوفها وتصميمها على دعم حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة .

ليبيا :

اتصل مجلس قيادة الثورة الليبية هاتفيا بالاخ ابو عمار وابلغ تعازي ليبيا باستشهاد القادة الثلاثة .

العراق :

قام السيد شبلي العيسمي الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي يرافقه السيد عبدالخالق السامرائي والدكتور زيد حيدر والسيد قاسم سلام اعضاء القيادة القومية والاخ ابو جبار مدير مكتب فلسطين في القيادة القومية بزيارة مقر منظمة التحرير الفلسطينية . كما وصل وفد كبير رسمي برئاسة نعيم حداد ووفد شعبي عراقي وفلسطيني الى بيروت للمشاركة بتشييع الشهداء .

الكويت :

أبرق الشيخ صباح السالم أمير الكويت الى الاخ ابو عمار معزيا باستشهاد القادة الثلاثة ، كما تلقى الاخ ابو عمار برقية مشابهة من الشيخ سعد العبدالله ، وكان مجلس الامة الكويتي قد عقد جلسة طارئة حضرها عدد من قادة المقاومة وقد حمل المجلس احد الاخوة رسالة عاجلة من الحكومة الكويتية الى منظمة التحرير .

اليمن الديمقراطية :

بعث الاخ علي ناصر محمد رئيس الوزراء ووزير الدفاع

الاخ ابو عمار مع المطران جورج خضر .. ووفد المغرب

الوفد السوري لدى زيارته الاخ ابو عمار للتعزية

مع زعماء الطائفة الدرزية .. وزير السياحة ميشال ساسين

Line Reference Target LRT-BE4-V2

١٩

فشلت حسابات العدو

▪ وصول عدد كبير من الوفود الى بيروت للمشاركة بمسيرة الشهداء

▪ وكد ان الجريمة انعكاس لطبيعة العدو الارهابية

برقية للاخ ابو عمار اكد فيها وقوف بلاده المطلق وتاييدها التام للثورة الفلسطينية

الجزائر :

تلقى الاخ ابو عمار برقية تعزية من الرئيس الجزائري هواري بين قال فيها :

تلقيت بتأثر شديد وحزن عميق نبأ استشهاد نخبة من قادة ة الفلسطينية . وأكد في برقيته ان السبيل لمواجهة الاخطار في الكفاح المسلح المتواصل واليقظة الثورية التامة ، وفي ر الجهود العربية لدعم المقاومة الفلسطينية ، ومساندة شعبها المناضل .

هرة :

ى الاخ ابو عمار البرقية التالية التي بعث بها السيد ح سالم نائب رئيس الوزراء في جمهورية مصر العربية ، ر الداخلية .

الاخ ابو عمار :

رجو ان تتقبلوا خالص مشاعري مؤكدا ان جرائم العدو تزيد من اصرارنا على وضع حد للغدر والعدوان .

ان الرئيس انور السادات قد أوفد السيد صبري الخولي ت سابق لاجراء محادثات عاجلة مع المسؤولين في الثورة طينية ولبنان وسوريا .

معة العربية :

بعث الامين العام لجامعة الدول العربية محمود رياض تعزية باسم الدول العربية والجامعة العربية قال :

دم اليكم والى الزملاء أعضاء المنظمة أصدق العزاء في ة الاعزاء شهداء العدوان « الاسرائيلي » الفاشم على واننى لعلى ثقة من ان مصرع هؤلاء المناضلين المؤمنين و التحديات العدوانية الاسرائيلية المتصلة ستقوي من عزيمة الشعب الفلسطيني وتزيد الارادة العربية قوة ومضاء وتسلح أمتنا بقوة جديدة .

موريتانيا :

تلقى الاخ ابو عمار برقية تعزية من الرئيس الموريتاني مختار ولد دادا قال فيها : انني لاحرص انا والشعب الموريتاني حزبا وحكومة على ان نعرب لكم عن تعازينا الصادقة ، ونجدد كم التعبير عن تضامننا الفعلي معكم بمناسبة الحداد الاليم .

ونس :

ى الاخ ابو عمار برقية تعزية من السيد الباهي الادغم فيها عن تعازيه الحارة والصادقة وقال في برقيته : أيها

ت عرفت الاخوة كمال ناصر وابو يوسف وكمال عدوان في نهم المستميت ودفاعهم المحكم عن قضية فلسطين المقدسة عنهم الفائقة في المحافل السياسية عندما كنت بجانبكم في نة العربية العليا لمتابعة اتفاقية القاهرة فتقبل صادق ء مع مشاعر الخشوع والاجلال لنفوسهم الزكية .

ا وقد شارك وفد تونسي رسمي وحزبي في مسيرة داء .

طر :

وفي بيروت قام سفير قطر بتسليم رسالة من امير قطر أكد ا باسمه واسم حكومة وشعب قطر للاخ ابو عمار تضامنه ع الثورة في مسيرتها الطويلة الصعبة وكل مساندته لاسرهم اولادهم .

نان :

أوفد الرئيس سليمان فرنجيه السيد بطرس ديب لمقابلة الاخ و عمار ولينقل له تعازي لبنان على الحادث الاجرامي الذي ب ضحيته القادة الثلاثة .

لغرب :

بعث الملك الحسن الثاني ببرقية للاخ ابو عمار قال فيها :

مع القائم بأعمال السفارة الصينية

الشيخ ميشال الخوري يعزي الاخ ابو عمار ... والدكتور أوجين مخلوف

ان مدى استنكارنا لا يعادله الا مدى حزننا واستياءنا من ذلك العمل الاجرامي الشنيع الذي لا يشكل في الحقيقة الا امتدادا لسياسة السحق والاضطهاد التي دشنتها الصهيونية منذ ٢٥ سنة ضد هذا الشعب الفلسطيني المجاهد .

وقد وصل من الرباط وفد رسمي وشعبي للمشاركة بتشييع الشهداء .

الرياض :

بعث الملك فيصل ببرقية تعزية قال فيها :

ان الاعتداء الذي تعرض له اخواننا الفدائيون في لبنان هو اعتداء موجه لصميم الامة العربية . واننا اذ نشجب هذا الاعتداء لنهيب باخواننا العرب ان يجمعوا كلمتهم ويحشدوا طاقاتهم ، وان يقفوا صفا واحدا لاسترداد عزتهم وكرامتهم .

السودان :

اتصل الاخ جلال عيتاني القائم بالاعمال السوداني في بيروت وابلغه تعازي الرئيس النميري وحكومة وشعب السودان ، كما اوفد الاتحاد الاشتراكي السوداني مندوبا للمشاركة في تشييع جنازة الشهداء .

على الصعيد الشعبي :

كان للعدوان الاسرائيلي الاخير على بيروت ، والذي استهدف قيادة حركة المقاومة ، بالاضافة لبعض المراكز والمنشآت التابعة للمقاومة اثاره العميقة في مختلف التنظيمات الشعبية والهيئات الدولية . فتوالت البرقيات من هذه المؤسسات الى الاخ ابو عمار معزية باستشهاد الابطال الثلاثة :

كمال ناصر ، ابو يوسف ، كمال عدوان .

فمن دمشق أرسل المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري برقية للاخ ابو عمار أكد فيها استنكار وغضب الحزب الشديد وألمه العميق على الجريمة التي ارتكبتها القرصنة الصهيونية .

كما أرسلت الجبهة الشعبية لتحرير الاهواز برقية تعزية للاخ ابو عمار تستنكر فيها العدوان وتدعو « الدول العربية للعمل بمسئولياتها التاريخية والوقوف صفا واحدا » .

وأرسلت لجنة التضامن الافرواسيوي السوفياتية برقية للاخ ابو عمار تعزي فيها باستشهاد ثلاثة من قادة حركة المقاومة وتنفي مبررات « اعمال العنف والارهاب التي تمارسها الاوساط الحاكمة الصهيونية » ضد حركة المقاومة .

وتلقى الاخ ابو عمار برقية تعزية من جبهة التحرير الوطني الاثيوبية جاء فيها : « ان الثورة الفلسطينية سوف تستمر وستبقى تقدم الشهيد تلو الشهيد ، والقائد تلو القائد حتى النصر والتحرير ... وسيمنى بالفشل كل ما تخطط له الدوائر الاستعمارية والصهيونية العالمية ضد الثورة الفلسطينية .

وفي القاهرة نددت حركات التحرر الافريقية بالجريمة النازية الصهيونية وقالت في بيان وقعه ممثلو حركات التحرر في انغولا ، موزامبيق ، غينيا بيساو ، وجزر الرأس الاخضر ، وناميبيا ، وزيمبابوي ، وجنوب افريقيا » . وقال البيان « ان هذه الجريمة ليست جديدة على الصهاينة وأشارت الحركات الافريقية في بيانها الى ان سلطات الاحتلال دأبت على العدوان وتشريد شعب فلسطين صاحب الارض الاصلية ، وهي تواصل جرائمها العدوانية الوحشية منذ قيامها وحتى الان . وأكدت حركات التحرير باسم الشعوب المكافحة التي تمثلها تضامنها وتأييدها المطلق مع الشعب العربي، والشعب العربي الفلسطيني في الكفاح الباسل ضد العدوان

«

Line Reference Target LRT-BE4-V2

وفد الاتحاد الاشتراكي العربي يعزي الاخ ابو عمار

٢٠

وفد المؤتمر المسيحي لمساندة الثورة الفلسطينية

الرئيس كامل الاسعد

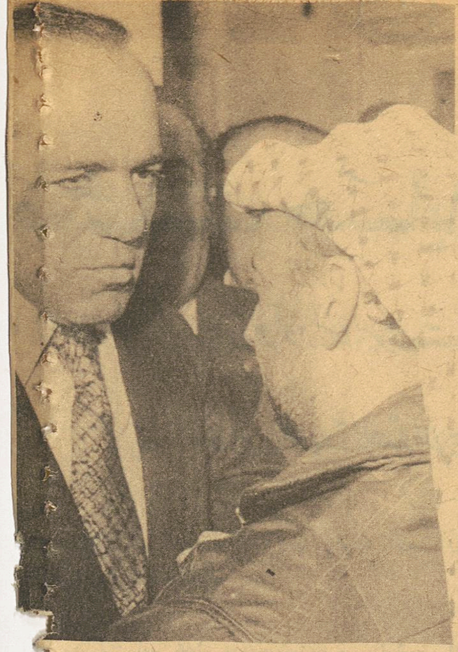

الصهيوني الذي تدعمه الامبريالية العالمية .

ومن جهة اخرى اجتمعت في دمشق الجبهة الوطنية في سوريا لمناقشة العدوان الصهيوني الاخير والحالة الراهنة بعد الاعتداء، وتطورات الموقف كما اجتمع الرئيس السوري حافظ الاسد بممثل الرئيس السادات الدكتور حسن صبري الخولي وعرض معه نتائج المهمة التي كلف بها في بيروت ، واستعرضا الموقف السياسي العام في ضوء العدوان الصهيوني — الامريكي على المقاومة الفلسطينية والشعب العربي .

وأرسلت الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة الاردن برقية تعزية الى الاخ ابو عمار جاء فيها « ان الثورة التي تخوض صراعا حضاريا ستعطي قائدا اثر قائد » . وأكدت البرقية ايمان الطلبة الاردنيين بالثورة والتفافهم حولها .

وبالاضافة الى هذه البرقيات ، تلقى الاخ ابو عمار مئات البرقيات التي تستنكر العدوان ، وتعزي بالشهداء ، وتعاهد الثورة الفلسطينية على البقاء الى جانبها حتى النصر والتحرير ، منها برقيات التنظيمات والهيئات العربية والدولية التالية :

— الاتحاد الوطني للقوى الشعبية المغربي .
— مكتب الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي السوري .
— الفلسطينيون في السعودية .
— كنفدرالية طلبة عمان والخليج العربي في لبنان .
— نقابة المحامين العراقيين .
— حزب الهيئة الوطنية في لبنان .
— الامانة العامة للاتحاد الوطني للنقابات في لبنان .
— تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين — ساحة الكويت .
— جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت .
— طلاب التنظيم الناصري في لبنان وفي القاهرة .
— رئاسة المؤتمر العام الاول للاتحاد العام لشباب العراق .
— الامانة العامة لاتحاد عمال البناء في الوطن العربي .
— المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي في لبنان .
— الامين المساعد لاتحاد المحامين العرب بالقاهرة .
— اتحاد الطلبة العرب في أرينجتون تكساس .
— لجنة فلسطين في جنيف .
— اتحاد الطلبة العرب في بارما — اتحاد طلاب فلسطين في زاغرب — اتحاد طلاب الاردن في زاغرب — الجالية العربية في واشنطن — منظمة الطلبة العرب في واشنطن — لجنة كازابلانكا للجمعية المغربية لمساندة الثورة الفلسطينية .
— الاتحاد القومي التونسي للفلاحين .
— حزب الاستقلال المغربي .
— الجمعية المغربية لمساندة الكفاح المسلح الفلسطيني .
— اتحاد المرأة اللبنانية .
— الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب — القاهرة .
— الاتحاد العربي لعمال النقل العرب — القاهرة .
— المنظمات الشعبية الفلسطينية — دمشق
— الاتحادات النقابية الفلسطينية — دمشق
— الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
— الاتحاد العام لعمال الكويت .
— رؤساء البعثات العربية في بكين .
— الاتحادات الطلابية والعمالية التالية في فرنسا :

الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
الاتحاد الوطني لطلبة المغرب
الاتحاد العام لطلبة لبنان
الاتحاد العام لطلبة تونس
جمعية الطلبة العراقيين
جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا
الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
حركة العمال العرب في فرنسا .

على الصعيد الدولي :

واصل الرأي العام العالمي استنكاره للجريمة الصهيونية التي ارتكبها العدو الصهيوني ضد المقاومة وادت الى استشهاد ثلاثة من القادة وعدد من المقاتلين .

وقد اكدت مختلف الهيئات والتنظيمات السياسية الدولية والصحافة العالمية ان الجريمة الصهيونية تشير الى الطبيعة الارهابية للعدو الصهيوني ، وان هذه الجريمة تزيد من اصرار الشعوب المتحررة على دعم الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل .

الصين الشعبية :

استنكرت الاوساط الرسمية والشعبية في الصين الشعبية الجريمة التي اقترفتها المخابرات المركزية الاميركية بالتعاون مع العدو الصهيوني . ووجهت مختلف البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية في بكين برقيات الى الاخ ابو عمار عبروا فيها عن استنكارهم للجريمة . هذا وعقد الاخ ممثل منظمة التحرير في بكين مؤتمرا صحفيا تلى فيه بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبيان الجبهة العربية المشاركة حول الجريمة الاميركية الصهيونية . كما تحدث عن تفاصيل الجريمة وعن المرحلة التي تمر بها الثورة الفلسطينية .

وقام القائم باعمال سفارة الصين الشعبية في بيروت بزيارة الاخ ابو عمار حيث قدم له التعازي باسم الصين الصديقة .

كمبوديا :

استنكر وزير خارجية كمبوديا العدوان الصهيوني الاخير والذي استشهد فيه ثلاثة من المناضلين الفلسطينيين .

جاء ذلك في برقية تلقاها الاخ ابو عمار من وزير خارجية كمبوديا في بكين وقالت البرقية « نستنكر بشدة العدوان الصهيوني الغادر الاخير ونعبر لكم ولمنظمة التحرير ولاسر الضحايا عن تعازينا الحارة والمخلصة .. ونؤكد لكم تعاطفنا مع الشعب الفلسطيني الشقيق .

وقد وجه اتحاد الكتاب الافرو اسيويين برقية تعزية الى الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين واكدت برقية اتحاد الكتاب الافرو اسيويين تأييده المطلق والدائم للثورة الفلسطينية .

موسكو :

واصلت الصحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون السوفياتي تنديدها بالعدوان الاسرائيلي الاخير على المقاومة الفلسطينية في بيروت وصيدا .

فقد ذكرت وكالة الانباء « نوفوستي » ان الصحف السوفياتية توالي نشر بيانات الاستنكار التي تصدرها الهيئات والمنظمات السوفياتية للاعراب عن سخط الشعب السوفياتي على تصرفات العدو الصهيوني .

صوفيا :

نددت الصحف البلغارية تنديدا شديدا بالاستفزاز الصهيوني الاخير فقد كتبت مجلة « رابوتنيتشينكوديلو » تقول ان مخالفات الحكومة الاسرائيلية المنتظمة لقرارات الامم المتحدة هي ان[illegible] للمبادىء التي يستند اليها السلام في كل ارجاء العالم ..

بودابست :

ادان المجلس الوطني للجبهة الشعبية في هنغاريا باسم [illegible] الهيئات والمنظمات العدوان الاسرائيلي الامبريالي على بـ[illegible] وصيدا . وقال ان هذا العدوان مدبر بعناية من قبل الامبريا[illegible] الدولية .

برلين :

وجه اتحاد النساء الديمقراطي العالمي الى رئيسة وزراء ا[illegible] برقية تدين بشدة سياسة العدوان النازية ، وطالبتها با[illegible] الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

براغ :

نددت الصحف التشيكوسلوفاكية بشدة بالاعمال الوحشية [illegible] الصهيوني .

نيودلهي :

اثار الاعتداء الصهيوني الاجرامي الاخير موجة من السـ[illegible] والاستنكار الشديد لدى كافة القوى التقدمية والديمقراطيـ[illegible] الهند .

برازافيل :

نددت حكومة الكونغو بهجمات اسرائيل على قيادة المقاومة ومكاتبها في بيروت ووصفته بانه عمل ارهابي .

باكستان :

ادانت كافة الصحف الصادرة في كراتشي العدوان الصهيوني ونددت بسياسته الوحشية وطالبت بوضع حد للنازية الجديدة الصهيونية .

اكرا :

ذكرت صحيفة « التايمز » ان الهجوم الاسرائيلي الاخير يجب [illegible] شجبه دون تحفظ .

بلغراد :

اصدرت وزارة الخارجية اليوغسلافية بيانا ادانت فيه [illegible] هجوم العدو على اراضي لبنان واعربت عن استنكارها البا[illegible] وسخطها الشديد على الاغتيال الوحشي لثلاثة من قادة المقا[illegible] الفلسطينية المسلحة واضاف البيان : ان الهجوم الاخير يعـ[illegible] ذروة الاستفزازات الصهيونية وانتهاكا للقوانين الدولية . وار[illegible] البيان ان هدف هذه الاعمال هو ضرب الحركة الفلسطينية ومنع الشعب الفلسطيني من استرداد حقوقه المشروعة .

باريس .

اعرب الحزب الشيوعي الفرنسي عن استنكاره للعدوان الصهيوني واضاف في بيانه الذي اصدره قائلا « يجب الا [illegible] « البلطجة » السياسية تنتشر في العالم .

— وصرح سكرتير المؤتمر الدولي لشباب اوروبا والبلاد العربية بان حكومة الاحتلال الصهيوني ما زالت تذكر الضمير العالمي يوميا بعد مرور ٢٥ عاما على مذبحة دير ياسين بان الارهاب كان منذ انشائها هو الاساس الرئيسي الذي قامت عليه .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

٢١

المطران جريجوري – الروم الكاثوليك

وفد الكتائب – ويبدو الشيخ بيار الجميل

وفد اليمن الشمالي

.. وادانت الصحف الالبانية بشدة العدوان الغادر ووصفته ..جريمة بشعة تستنكرها الانسانية جمعاء . هذا وقد صرحت ..ة « باتسكيمس » الناطقة باسم الجبهة الوطنية ان الهجوم ..د بالتعاون الوثيق مع المخابرات الاميركية وان قوات ..ل التي هاجمت المقاومة الفلسطينية قد لجأت الى السفارة ..كية في بيروت .

.. وفي باريس هاجمت معظم الصحف الفرنسية والاتحادات ..بية والنقابية ومختلف الاحزاب الوطنية والديمقراطية ..ة العدو الصهيوني النازية . وقالت جريدة « الفيغارو » .. هذه العملية تتجاوز حدود العمل الانتقامي » .

.. باريس ايضا اصدرت جمعية الصداقة العربية الفرنسية ..عزت فيه بالشهداء الثلاثة ، ومما جاء في البيان ان هذه ..مة ... تؤكد ان غولدا مائير الارهابية تريد نقل الجريمة ..هيونية الى كل نقاط العالم .

..د الحزب الاشتراكي الفرنسي الموحد بالعدوان قائلا ان ..م الوحشي الذي شنه الصهاينة على الثورة الفلسطينية في .. يدل على انه لدى الصهاينة نية واضحة للعمل على افناء ..ب الفلسطيني ، وابرق المكتب السياسي للشباب الفرنسي ..ي في باريس للاخ ابو عمار معزيا في الشهداء الثلاثة .

..قالت اللجنة الفرنسية لمساند الثورة الفلسطينية في بيان ..رته في باريس ان المعتدين الصهاينة الذين باتوا يقترفون .. انواع التقتيل والارهاب يؤكدون لسادتهم الامبرياليين ..كيين ان جرائمهم ضد الشعب الفيتنامي مستمرة ضد ..شعب الفلسطيني .

..طانيا :

..قام بعض النواب الاصدقاء للقضية العربية في مجلس العموم ..يطاني بطرح سؤال على الحكومة مطالبين بتحديد موقفها من ..هاب الاسرائيلي . وتشهد العاصمة البريطانية عدة تحركات ، ..اتصالات واسعة النطاق يقوم بها عدد من كبار الشخصيات ..يطانية استنكارا وشجبا للعدوان الصهيوني . كما اعلن عدد ..النواب ومن بينهم « كريستوفر ماهيو واندرو سولدز » ..الوزراء السابقين وعدد من رجال الصحافة والشخصيات ..سية عن تأييدهم لحقوق الشعب الفلسطيني .

..ا اكدت كوريا الديمقراطية مجددا دعمها وتأييدها لنضال ..ب الفلسطيني جاء ذلك في كلمة السيد السفير الكوري للاخ ..عمار وقال ان الشعب والحكومة في كوريا يستنكرون العدوان ..القراني ويؤكدان دعمهم للثورة الفلسطينية ...

..الشه..

وقال الاخ ابو عمار للسفير الكوري الذي قام بزيارته للتعزية ..ستشهاد الزعماء الفلسطينيين ، ان رسالة الزعيم كيم ايل ..ونغ هي عزاء الثوار للثوار ، وارجو ان تبلغوا الرفاق في ..ريا شكرنا وتحياتنا ...

هذا وقد تلقى الاخ ابو عمار برقيات تعزية وتأبين من المؤتمر ..طني في جنوب افريقيا ومن الامانة العامة الدولية للندوة ..عالمية للمسيحيين من اجل فلسطين ومن اللجنة التحضيرية ..دائمة للمهرجان العاشر الشبيبة والطلبة في برلين هذا وقد قام .. من سفارة حكومة فيتنام المؤقتة في دمشق بزيارة لمقر القيادة ..عامة لقوات الثورة حيث قدم تعازي وتأييد شعب فيتنام للثورة ..سطينية .

أبو عمار يستقبل
عشرات الوفود الشعبية والرسمية

.. والكل يعلن استنكاره للجريمة وتضامنه المطلق مع الثورة

استقبل الاخ ابو عمار العديد من الشخصيات اللبنانية والعربية المقيمة في لبنان، الذين جاءوا معزين باستشهاد القادة الثلاثة .

ومن بين الذين استقبلهم الاخ ابو عمار الزعيم العربي الكبير الاستاذ ميشيل عفلق الذي عبر عن بالغ تأثره باستشهاد القادة الثلاثة .

وفي هذا اللقاء اكد الرفيق ميشيل عفلق ان الجماهير العربية ستظل درع الثورة الفلسطينية ، وهي الطليعة المقاتلة لهذه الامة التي اعادت لها كرامتها وفتحت لها درب المستقبل .

ومن الذين قاموا بتقديم التعازي للاخ ابو عمار السيد خالد محيي الدين رئيس مجلس السلم الدولي . ووفد من حركة تحرير ارتيريا ، والدكتور عبدالله اليافي الذي اعتبر استشهاد القادة الثلاثة مصيبة لكل اللبنانيين الشرفاء .

كما استقبل الاخ ابو عمار وفدا من دار الافتاء في لبنان برئاسة سماحة المفتي الشيخ حسن خالد ، واستقبل ايضا الشيخ عبد الهادي اليشرطي ، ومن الشخصيات اللبنانية الذين قدموا تعازيهم للاخ القائد العام لقوات الثورة باستشهاد القادة الثلاثة ، الاستاذ جوزيف مغيزل رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني ، والاستاذ ريمون اده الذي كان يرأس وفدا من المكتب السياسي لحزب الكتلة الوطنية ، والشيخ بيار الجميل رئيس حزب الكتائب اللبنانية والوفد المرافق له .

كما استقبل الاخ ابو عمار عددا من الشخصيات اللبنانية منهم السيد معروف سعد الذي رافقه وفد من أهالي مدينة صيدا، والسيد تقي الدين الصلح والسيد رشيد الصلح ، والسيد رشيد كرامي والرئيس كامل الاسعد ، والعقيد هشام الشعار .

كما قام وفد من الوزراء والنواب والكتاب اللبنانيين بتقديم التعازي باستشهاد القادة الثلاثة . وكان الوفد يتألف من السادة جميل كبي ونزيه البزري وبيار حلو وعلي المملوك ومحمد يوسف بيضون ومارك رياشي .

كما قام بزيارة الاخ ابو عمار مقدما التعازي في استشهاد الزعماء الفلسطينيين الثلاثة كل من :

– الدكتور الطيب الخضري مدير عام منظمة العمل العربية – الوفد التونسي المشترك في تشييع الجنازة – نائب بنت جبيل السيد يوسف بيضون – سفير الجمهورية العربية اليمنية – الوفد الجزائري المشارك في تشييع الجنازة – السيد عادل عسيران – وفد المجلس الملي الدرزي يحمل تعازي الشيخ ابو شقرا – الوزير ميشال ساسين – وفد مكتب العمل الدولي – الوفد المغربي المشارك في تشييع الجنازة – الوزير عبدالله عرنيط – دكتور عبد الكريم الخطيب نائب رئيس الجمعية المغربية – لمساندة الكفاح الفلسطيني – السيد عمر الشيوي عضو اللجنة التأسيسية للمقاومة المغربية . والسيد سفير المغرب . – وفد من أبناء حوران . – وفد الاتحاد العام لعمال لبنان – الرئيس السوري الاسبق ناظم القدسي – الدكتور مصطفى طلبة ممثل الاتحاد الاشتراكي العربي – القائم باعمال سفارة الصين – وفد الندوة العالمية المسيحية لنصرة فلسطين – فريد ابو شهلا – فريد سوبرة – شريف سوبرة – المطران غريغوار حداد / راعي ابرشية بيروت لطائفة الروم الكاثوليك – المطران جورج خضر / راعي جبل لبنان لطائفة الروم الارثوذكس – شوقي خيرالله ومحمد بدران / الحزب القومي الاجتماعي – منح الصلح – النائب علي الخليل – النقابات المهنية في طرابلس (المهنيون – المحامون – الاطباء) – الوفد السوري المشارك في تشييع الجنازة .

كما قام بزيارة الاخ ابو عمار الامام الصدر والمطران قربان (مطران طرابلس) والدكتور عبد المجيد الرافعي والسيد صلاح الدين البيطار ورياض طه والسيدة علياء الصلح والسيد جبران مجدلاني وعصام نعماني ونايف طرابلسي .

كما قام خلال الايام الماضية عدد كبير من الوفود الشعبية الفلسطينية واللبنانية حيث قدموا تعازيهم باستشهاد القادة الثلاثة وأكدوا وقوفهم المطلق مع الثورة .

« نحن لا نستجدي العودة للاردن .. ونرفض منحه صك غفران » .

أبو يوسف

« الثوار الحقيقيون أصحاب القضية العادلة ، لا ييأسون ، والتفاؤل مادة حياتهم وخبزهم اليومي، وهم يعرفون كيف يشقون طريقهم وسط الظلام . وسيعرف المستسلمون والمنظرون ان كل عدوان على الامة العربية يزيد من يقظة طلائعها الثورية ، وهو شرار نفاذ الثورة الى المستقبل » .

كمال ناصر

١٣ أيلول ١٩٧٢

« الثورة حتمية تاريخية .. وليست مجرد ارادة فرد أو مجموعة من الافراد .. ارادة الافراد هنا هي الاستجابة لهذه الحتمية التاريخية » .

كمال عدوان

Line Reference Target LRT-BE4-V2

٢٣

هكذا خططت المخابرات الاميركية للعدوان :

الغارة السياسية الاميركية على المقاومة سبقت غارتها العسكرية على بيروت

الاذاعات والصحف الدائرة في الفلك الأميركي تولت التركيز على ارهابية الثورة الفلسطينية

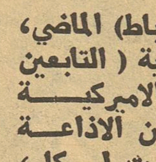

● في منتصف فبراير (شباط) الماضي، عقد خبراء الحرب النفسية (التابعين لجهازي المخابرات الاميركية والبريطانية : في كل من الاذاعة البريطانية ، واذاعة صوت اميركا ، واذاعة أوروبا الحرة ؟!) اجتماعا مشتركا خاصا ، من أجل تخطيط برنامج جديد ، هو في جوهره ، بمثابة اعلان حرب الهواء ، على الثورة الفلسطينية ، قيادة وسياسة ونشاطا عمليا .

ولقد تم تقسيم الهواء ، بين الاذاعات الثلاث . فتولت اذاعة صوت اوروبا الحرة ؟! مهمة تلطيخ هواء البلدان الاشتراكية في اوروبا الشرقية بوحل الاكاذيب ضد المقاومة الفلسطينية المسلحة ، وتصويرها على أساس انها مجموعة من عمليات الارهاب الخاصة ، وأعمال البطش الدموي ؟ ! وان المقاومة الفلسطينية، هي اعلى اشكال العنصرية في الوطن العربي..؟!

اما اذاعة (البي بي سي) ، وصوت اميركا ، فلقد تولت مسؤولية قصف هواء البلدان العربية ، وتركت لاذاعة اسرائيل، مسؤولية قصف هواء الارض المحتلة .

وفي الوقت نفسه ، أعلن نيكسون وبشكل مفاجيء تماما ، انه أمر بوضع جميع مجموعات رجال المخابرات الاميركية ، في حالة الاستعداد التام ، ورفع درجة استعدادهم ؟! الى اقصى حد .

ومن ضمن هذه المجموعات بالطبع ، مجموعات رجال المخابرات المركزية الاميركية والبريطانية والبلجيكية في البلدان العربية .

وبدأت حرب الهواء ضد المقاومة ، وبدأ رجال المخابرات الاميركيون والبريطانيون والبلجيكيون ، يذرعون بكاميراتهم وآلات تسجيلهم الوطن العربي ، عاصمة بعد عاصمة ، ويرسلون بكل ما يلتقطون ، من تقارير ومعلومات ، ضد الثورة الفلسطينية ، الى غرفة العمليات السياسية ، التابعة مباشرة لدائرة الحرب النفسية ، المخابرات المركزية الاميركية ، لتقوم باعادة صياغته ، وتوزيعه على اذاعاتها بشكل خاص ، ومنها تلتقط وتعاد اذاعتها من غالبية الاذاعات الاوروبية ، حتى اذاعة مونت كارلو ، التي اصبحت منافسة للاذاعة البريطانية، بالنسبة الى المستمع العربي ، فلقد قامت هي الاخرى بالمساهمة في عملية القصف .

وجنبا الى جنب مع حرب الكلمة المنطوقة التي اعلنتها اذاعة صوت اميركا ، والبي بي سي ، وصوت اوروبا الحرة ، واذاعة مونت كارلو ، اعلنت المؤسسات الصحفية الكبرى الاميركية والبريطانية ، بشكل خاص ، حرب الكلمة المطبوعة على الثورة الفلسطينية .

وراحت بعض المقالات والتحليلات السياسية تترجم باكملها في بعض الجرائد والمجلات الاميركية – البريطانية ، والمكتوبة باللغة العربية ، وتقدم للقاريء العربي ، اما بشكل مباشر ، أو باعادة صياغتها وتقديمها بشكل غير مباشر .

كانت حرب الكلمتين ، المنطوقة والمطبوعة ، تركز على مسالة واحدة ، هي (الارهاب الفلسطيني المسلح ؟!) ، (والقيادة الارهابية للثورة الفلسطينية ؟!) ، (وتخويف الجماهير العربية) ، وبالذات في المناطق التي تتواجد فيها المقاومة ، تمهيدا لعزل الجماهير عن المقاومة ، وكل هذا تحت شعار المخابرات المركزية الاميركية الذي يقول (الغارة السياسية ، تسبق دائما الغارة العسكرية) .

غير ان حرب الكلمتين المنطوقة والمطبوعة ، حرب الاذاعة وحرب الجريدة ، لم يكن كافيا وحده ، لتحقيق حالة النجاح النفسي للمخابرات المركزية الاميركية والمخابرات البريطانية .

فموضوعيا ، انطلقت في الاونة الاخيرة مجموعة من المقالات المباشرة والعربية جدا ؟! ضد قيادة المقاومة وبشكل صريح وبالاسم . ومن أجل ان يعطي أصحاب هذه المقالات والكراسات والتحليلات السياسية لانفسهم نوعا من الحصانة الجماهيرية، بدأوا يقضون قيادة المقاومة ، من مواقع ماركسية هذه المرة . وبدأت بعض الاقلام تكتب عن ازمة المقاومة ومحنتها ، والطريق المسدود أمامها ، وتقوم بعملية اقتناص لهذه الفقرة من خطاب هذا المسؤول أو ذاك ، وتقوم بعمليات مونتاج ، لمجموعة من التصريحات ، ثم تقوم بعملية استخلاص ذاتي ، تؤكد فيها ، ان طوق النجاة للمقاومة ، هو في وجود قيادة ماركسية لينينية على رأسها ؟! وهؤلاء المستشرقون الماركسيون ؟! يعرفون بالطبع ، ان القيادات لا تطبخ هكذا ، وان العلاقة الجدلية بين الجماهير وبين الثورة ، وعلى مدى مسيرة الثورة الطويل ، هو الذي يضع قيادات الثورة والجماهير ، وان المسالة ليست مسالة معادلات رياضية بسيطة او مركبة ، ولكنها قضية الظروف التاريخية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنفسية .

كان هؤلاء المستعربون الماركسيون يعرفون هذه الحقيقة جيدا، فلقد قرأوا على الاقل – بحكم مواقعهم الثقافية ، والدراسات الجامعية العليا ، التي قاموا بها – الادبيات الماركسية ، [illegible] تؤكد ، ان قيادة الثورة ، ليست نباتا شيطانيا يظهر فجاة هكذا ... لان ارادة بعض المستشرقين الماركسيين يري[illegible] هذا .

ورغم ان هؤلاء المستعربين للمرة الثانية يعرفون هذه الحقيقة الا انهم أخذوا يطلقون شعار القيادة الماركسية اللينينية للثورة ولسبب واحد فقط ، يعرفونه جيدا . هو اظهار قيادة المقـ[illegible] وبالمعطف الرجعي ؟!

لقد بدأ القصف الجوي ، والقصف الارضي للمقاومة [illegible] مواقع مختلفة ، ولكنها كلها ارادت او لم ترد ، كانت القمع بيديها وتلقي به – موضوعيا – في طاحونة المخـ[illegible] المركزية الاميركية بشكل خاص .

ومن هذه الزاوية انتقلت المخابرات المركزية الاميركية [illegible] حالة الحرب النفسية ، من حالة حرب الهواء ، والـ[illegible] المطبوعة ، الى وضع الغارة المسلحة. والتي جاء أحد التطـ[illegible] العملية لها ، عملية الاغتيال الاخيرة لبعض قادة المقاومة .

غير ان مخطط الابادة السياسية لفكر المقاومة ، لم يسـ[illegible] تشاء أشرعة قباطنة خبراء المخابرات المركزية الاميركية وتو[illegible] فلم تكن التظاهرة السياسية التاريخية الكبرى التي حدثـ[illegible] بيروت ، والتفاف أوسع الجماهير اللبنانية بشكل خاص ، [illegible] المقاومة ، لم تكن رد فعل للغارة الاميركية الدموية على بعض قادة المقاومة ، بل تحولت الى فعل جماهيري ، كان[illegible] اعلان الجماهير العريضة في لبنان وغيرها ، لحالة [illegible] السياسية ضد الامبرياليين الاميركيين بشكل خاص . هذا الـ[illegible] الجديد ، الذي يفرض على المقاومة الفلسطينية مسؤولية اكثر من صيغة عملية ، لتنظيم علاقاتها بالجماهير الواسـ[illegible] وترسيخ ارتباطاتها العملية .

ولقد جاء حرق خزانات التابلاين في لبنان مؤخرا ، بـ[illegible] مجموعة من رجال المخابرات المركزية الاميركية والقـ[illegible] الصهيونية ، كتاكيد للموقف الجماهيري العريض الذي [illegible] الجماهير اللبنانية ، وفي الوقت نفسه كتاكيد لفزع المخا[illegible] المركزية الاميركية ، من هذا الالتفاف الجماهيري حول الثو[illegible] ومحاولة ضربه بواسطة عمليات التخريب المفضوحة ، [illegible] تشير الى حالة هستيرية تمر بها المخابرات الاميركية الان .

الجماهير ما عادت تنتظر ردًا من الانظمة .. صارت الجماهير هي الـرّد

بعد هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ تنبهت الجماهير العربية الى حقيقة الخطر الصهيوني الذي يستهدف الوجود العربي برمته بعد اغتصاب أراض عربية في سيناء والجولان ، بعد أن كانت كل اهتمامات هذه الجماهير قبل الهزيمة متجهة نحو مشاكلها وانجازاتها وصراعاتها الداخلية .

الهزيمة المفاجاة والسرعة المذهلة التي تمت بها كانت سببا في توزع الاهتمامات حيث اصبح بعدها للجماهير مهامها وتطلعاتها وللانظمة مهامها وهمومها فالجماهير ادركت بحسها العفوي وبالبصمات المادية التي خلفتها حرب حزيران ان عليها أولا وقبل كل شيء ان تحاسب الانظمة ان تضعها في قفص الاتهام يتهم أقل ما فيها انها انظمة عاجزة ليس عن تحرير الارض فحسب بل عن حماية المنجزات مهما كانت هزيلة ، وكان في طليعة اهتماماتها ايضا ان تلتف حول المقاومة الفلسطينية ، ان تكرس مبدأ حرب التحرير الشعبية باعتباره الاسلوب الوحيد لتحرير الارض لا بل واكثر من ذلك كله اصبحت الجماهير العربية تدرك أنها مطالبة بان تمارس حرب الشعب على ارضها لكي تؤمن قواعد انطلاق آمنة على اراضيها لطلائعها المقاتلة المتمثلة بالثوار الفلسطينيين.

وكانت اهتمامات الانظمة .. كل اهتماماتها تكييف هذه الارادة الجديدة لدى الجماهير العربية بتبرير الهزيمة تارة وبالاستعداد وحرب الاستنزاف تارة اخرى .

اذن كانت اهتمامات الانظمة العربية منصبة على تخدير الجماهير بتبرير اسباب الهزيمة باعتماد العدو للحرب الخاطفة وللتفوق العسكري والتكنولوجي وبان ((اسرائيل)) كسبت جولة ولم تكسب الحرب ... الخ من التبريرات التي تهدف كلها الى تكييف ارادة الجماهير وامتصاص نقمتها .

وتوالت ذكريات الهزيمة وحتى ايامنا هذه ونحن على ابواب الذكرى السادسة وبين الذكرى والذكرى لم يدخر الزعماء العرب جهدا ولم يتركوا نافذه للاستسلام الا وسلكوها واعلنوا اكثر من مرة أن العدو الصهيوني يرفض حتى قبول الاستسلام منهم .

ودفعت الثورة الفلسطينية ودفعت معها الجماهير العربية ثمن اللهاث وراء الحلول مزيدا من المذابح والمجازر مزيدا من محاولات الاحتواء والوصاية مزيدا من الحصار وشل الفعالية ومؤتمـ[illegible] ومؤامرات تهدف الى تكييف ارادة القتال لدى الثورة الفلسـ[illegible] على صعيد الاولى وعلى الصعيد الاخر تراجعات رسمية عن[illegible] بكل ما رافقها من ارهاب وقمع وتنكيل بالجماهير .

وتمادت الانظمة ظنا منها ان هذا هو ثمن السلام الذليـ[illegible] وتمادت معها دويلة العصابات لانها تريد ثمنا للاستسلام .

تمادت اسرائيل في التصريحات ، تمادت في الاقوال والاعمال ضربت اطراف العواصم قصفت القرى والمدن والمخيمات ، [illegible] لطائرة الركاب الليبية في الاجواء العربية واسقطتها ورافق[illegible] عملية قرصنة في عمق الاراضي اللبنانية بعدوانها على مخيمـ[illegible] نهر البارد والبداوي في الوقت الذي كان فيه زعماء عرب في واشنطن يطلبون سلامهم !!!

وفي الحادي عشر من الشهر الجاري قامت ((اسرائيل)) بعمليات استعراض في مدينة بيروت ((العاصمة)) غطت فيها عمليـ[illegible] عملائها الذين خططت لهم المخابرات المركزية على الارض اللبنانـ[illegible] استهدفت ثلاثة من القادة واغتالتهم

ماذا بعد ؟!

الملايين العربية التي ودعت الشهداء يوم الخميس الماضي [illegible] بيروت ودمشق في بغداد والقاهرة والكويت وعلى عرض الارض العربية حددت طريقها بوضوح ، الجماهير العربية طالبت بفتـ[illegible] الحدود امام المقاومة والجماهير العربية طالبت بتسليحها والجماهير رفعت اصابع الادانة من جديد ولكن هذه المرة باسلوب جديد ، الجماهير تساءلت وهي تعرف الجواب

Line Reference Target LRT-BE4-V2

هل أرسلت الاوامر للعملاء عن طريق الاذاعة ؟!

أسئلة عديدة طرحت نفسها خلال تنفيذ العملية .. وما زالت تنتظر الجواب !!

في الساعة العاشرة والنصف اذاع راديو العدو في نشرته باللغة العربية خبرا غريبا ، حول تصريح غريب لاحد القادة العسكريين الصهاينة ، ودون مناسبة ، فخلال تتبع اذاعة اسرائيل ساء تبين التالي :

شرة الساعة الخامسة والنصف احتل خبر مهاجمة الطائرة لية ومنزل السفير في قبرص الخبر الاول ، ولم يلاحظ اي غريب وغير عادي) في سير النشرة الاخبارية .. ذلك حتى الليل ، وفي الساعة العاشرة والنصف اذاعت الاذاعة من ثلاث أخبار (اسرائيلية اولها تصريح لقائد عسكري) اضحا التركيز من قبل المذيع على الخبر الاول الذي كان غير عادي ، فقد اذيع تصريح للجنرال تال الذي قال انه (رئيس هيئة الاركان العامة في جيش الدفاع لي) في حين ان دافيد اليعازر هو رئيس الاركان ..؟!

قال تال :

ث عن قوة « اسرائيل » وقدرتها على تنفيذ كل (العمليات) اط بها فورا ، وانها ستلقن المنظمات درسا جيدا ..

« ان (العمليات !) سيقوم بها رجال الامن (المكلفين) بالاشتراك مع وحدات من جيش الدفاع » ثم اعاد على « سيقوم جيش الدفاع بدوره كاملا في هذه » « النجاح حليف هذه العمليات » .. ولم تذكر الاذاعة هذه التصريحات للجنرال تال التي قالت انه يتحدث باسم ة هيئة اركان جيش الدفاع الاسرائيلي .. » ...

ريحات كانت غريبة وغير عادية !

يحات كانت مفاجئة وبدون مناسبة !

يحات جرى التركيز عليها وحدها في موجز النشرة ، وفي بل احتلت « اول خبر » ... التصريحات تحدثت عن ات خاصة » ، واكدت ان وحدات الجيش ستقوم بدورها هذه العمليات ...

التصريحات اذيعت باسم الجنرال تال وليس اليعازر (مع ملاحظة انه بعد تنفيذ العملية عقد اليعازر مؤتمرا صحفيا ، وليس تال !) . تلك ملاحظات حول ما اذاعته اذاعة اسرائيل قبل البدء بالتنفيذ بثلاث ساعات ...

هل هي اشارة البدء ؟ (لمن هم في لبنان)

هل هي الاوامر العليا بالتنفيذ ؟ (لمن هم في ابنان)

هل هو التصريح المتفق عليه او شفرة العملية ؟ هذه علامات استفهام ايضا تفرض نفسها !

■ لماذا انقطع التيار الكهربائي في عدة مناطق كان يستهدفها الهجوم قبل تنفيذه واثناء انسحاب عدد من المهاجمين في الرملة البيضاء ؟؟

■ من هم الذين كانوا يتبادلون الاشارات الضوئية مع القطع البحرية على شاطىء الاوزاعي ؟؟..

الهجوم على مقر الجبهة الشعبية الديمقراطية

■ في الساعة الواحدة والربع تقدمت المجموعة المكلفة بمهاجمة مقر الجبهة الشعبية الديمقراطية الى المبنى ، واطلقت النار على احد المكلفين بالحراسة بمسدس مزود بكاتم للصوت ، ثم بدأت المعركة مع سيارة لاندروفر كانت تقف بالقرب من البناية وعدد من شباب الجبهة المسلحين ، وخلالها كان بعض المهاجمين يزرع المتفجرات والقنابل تحت البناية التي اهتزت المنطقة للانفجارات التي اصابتها باصابات فادحة ، وكذلك تحطمت بعض السيارات.

واستخدم المهاجمون بالاضافة الى المسدسات المزودة بكواتم الاصوات الرشاشات وقذائف الانيرجا والعبوات الناسفة والقنابل والصواريخ ، وقد استشهد للجبهة خمسة مناضلين هم :

الشهيد دياب موسى ابو شحاته (ابو السعيد)

الشهيد غانم عبد الرحمن السمامرة (غانم)

الشهيد محمد سالم ابو سعده (ابو النمر)

الشهيد زياد فاروق العريس (ابو العيس)

الشهيد صلاح صبحي السبع (جابر) .

الشهيد ذياب موسى ابو شحادة

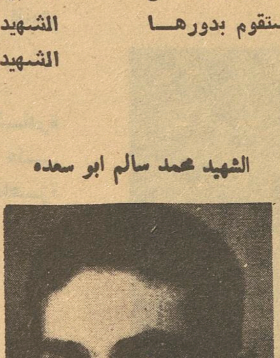

الشهيد محمد سالم ابو سعده

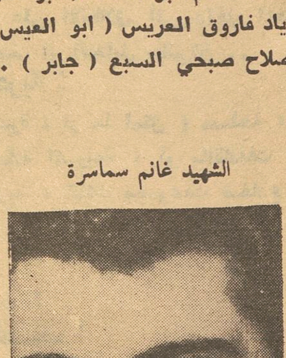

الشهيد غانم سماسرة

الشهيد صلاح صبحي السبع

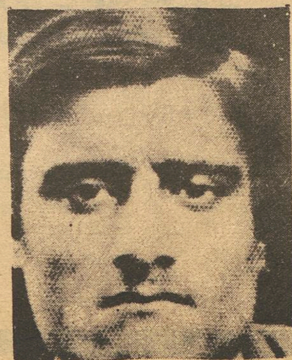

الشهيد زياد فاروق لويس

ابو يوسف

في آخر خطاب له

بدمائنا .. ولا سواها لدينا نقف معكم في وجه الاستسلام ...

في احتفال الذكرى السادسة والعشرين لمولد حزب البعث العربي الاشتراكي القى الاخ ابو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الدائرة السياسية فيها كلمة الثورة الفلسطينية وهذا نصها :

أيها الاخوة :

حين تقف الثورة الفلسطينية لتحتفل مع البعث في ذكرى مولده فلا بد ان نشير الى ان ذكرى تاسيس هذا الحزب الذي طرح شعارات الوحدة والحرية والاشتراكية انما كانت شعارات رفعها مؤسسوه والقوى الدولية في ذلك الحين كانت تعمل جاهدة لتمزيق هذه الامة وتخطط وتنفذ لاقتطاع جزء عزيز من جسدها لتعطيه لقمة سائغة للصهيونية العالمية لتقيم عليه اسرائيل .

ومن هنا فان قيام حزب البعث كان استجابة لعامل البناء والتصدي داخل هذه الامة عملية بناء ضد محاولات التمزيق والاقطاع وعملية تصدي ايضا لمحاولات التمزيق والاقتطاع .

ويوم ان طرح الحزب شعارات التمرد على الحدود وان رسالته هي استمرار لحمل رسالة امتنا الخالدة فمما لا شك فيه انها كانت عملية خلق جديد في تاريخ امتنا العربية امتدت حتى يومنا هذا ترفع الشعارات فتضم بين جوانحها هذه القلوب المؤمنة بامتها من محيطها الى خليجها . الا ان قوى الشر المتربصة دوما وباستمرار بهذه الامة وتعرف ان في وحدتها ضمان لوجودها وفي حريتها ضمان لتثبيت هذا الوجود ، حاولت ولا زالت فصم هذه الوحدة واهدار هذه الحرية في داخل صفوفنا .

ومن هنا فان عبء المرحلة ثقيل وثقيل جدا . ولعل من المفيد ان نقول في هذه الذكرى ان ثورتنا الفلسطينية وهي ترقب بأمل ورغبة ان تاتي هذه الذكرى وقد ضم البعث جناحيه ليرعى ابناء هذه الامة محققا اسمى هدف من أجل تحرير الارض والانسان اللذين هما هدفه وسر وجوده .

ان تاريخا صنعه شهدائنا وعهدا قطعه من هم على قيد الحياة انهم في سبيل الهدف سيناضلون وعلى العهد سيظلوا قائمين حتى يتحرر الوطن وتعاد لهذه الامة كرامتها وأوطانها .

وان مؤامرة تحاك هنا أو هناك من قوى الاستعمار وأربابه لا بد وان تعطينا دفعة جديدة ودما جديدا يبعث فينا الحياة من جديد .

ان مشروعا يحاول فيه حكم العمالة في عمان ان ينهي ثورتنا وحق شعبنا في الوجود والمصير لا بد وان يلقى حتفه .

وان مؤامرة تستهدف ايجاد حلول استسلامية لا بد ان تلقى بالتالي حتفها لان مصير الشعوب لا يرتبط بمتخاذل ولا بمفرط بحق الشعب والامة .

ونحن بكل طاقاتنا وامكاناتنا التي هي دماءنا ولا سواها نقف في هذه الذكرى مع البعث اينما وجد لنحقق نحن وأياه عملية البناء والتصدي وخلق جبهة عريضة متراصة في وجه ادوات الاستسلام التي تريد العار والهزيمة لهذه الامة .

فتحية منا للبعث في يوم مولده وتحية منا لكل البنائين في صفوفه والصامدين في جبهته والمرابطين في خنادقه من يوم ان عرفنا البعث يقود المظاهرات من أجل الفتح وفلسطين ومن يوم ان عرفنا جبهة البعث تحمي المقاومة الفلسطينية على حدود العدو من أجل تثبيت الثورة وحمايتها ومن أجل تحرير الارض والانسان ■■

Line Reference Target LRT-BE4-V2

٢٤

في مواجهة
حرب الإبادة
ضد شعبنا

فليتحوّل كل مخيّـ

كيف نواجه عمليات الانزال التي تهدف ضرب

■ الدور الأساسي للقوات المحمولة والمجموعات الانتحـ

تحدثنا في العـدد السابق عـن الغـارات الجوية كأحد الاحتمـالات التي سيواصل بها العدو الصهيوني حملات التصفيـة في حـرب الابادة المعلنة ضد الشعب الفلسطينـي ، وعالجنا هذا الاحتمال من حيث امكانيته ، مدى نجاح العدو فيه ، كيفية مواجهته ، احباطه ، ازالة اثاره ... ونواصل في هـذا العدد معالجة الاحتمـالات الاخرى ...

القصف عن طريق البحر :

ما امكانية ذلك ؟؟

يمكن ان نقول ـ كما في الامكانيات الجوية ـ ان العدو يملك اسطولا بحريا لا بأس به ، على عكس ما تحاول بعض الدعايات العربية المفلسة التقليل من اهمية وحجم هذا الاسطول ، كمـا وان هذا السلاح اضيفت اليه خلال السنوات الاخيرة قطعا بحرية، فرنسية وبريطانية الصنع ، شكلت دعما لا يستهان به ، بالاضافة الى امكانيات العدو الذاتية ، حيث توجد عدة ورش بحرية لتصنيع بعض انواع الزوارق واخرى لاجراء اضافات على بعض السفن الحربية الاكبر ولا شك ان العدو يملك خبرات ، لا يستهان بهـا في المجال البحري ، هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى فـان الاسطول البحري للعدو يملكامكانية اعطاء نيران جيدة، من خلال قصفات الاسلحة الاوتوماتيكية وما دونها ، وفي مجال الاسلحـة ذات البعد والقصفات الثقيلة كالمدفعية والصواريخ ، اضافة الى ذلك قدرات التوجيه العالية المستوى والرادار ... وقيام العدو بصناعة او ادخال تعديلات علـى الاسلحة ومصادر النيـران البحرية ...

ما مدى نجاحه في شن قصفات بحرية ؟؟

ليست هي فقط ، امكانيات العدو الذاتية ، وقـوة سلاحه البحري ما نواجهه من هذه الزاوية ، بل ان الوهن العربـي في المقابل ، وانعدام وجود سيطرة عربية علـى الشواطىء والمياه الاقليمية وعدم اعطاء القوة البحرية الاهتمام المطلوب (باستثناء القوة البحرية المصرية) كل هذا يشكل سلبيات تعمل لصالـح الطرف العدو ...

ومدى نجاح العدو أو فشله في تحقيق النجاح في اي مهمـة قصف بحري تسند لقواته يرتبط مباشرة بقدرتنا نحـن (الثورة الفلسطينية) على تنفيذ خطة محكمة لمواجهة هـذا الاحتمـال واحباطه ثم ازالة الاثار الناتجة عن المحاولة ... فكيف يتـم ذلـك ؟

على امتداد الساحل ، تواجه البحر الابيض المتوسط عـدة مخيمات فلسطينية لا يمكن اخفاء معالمها كلية ، بل هي في شكلها وامكانياتها ومواقعها واضحة محددة ، بدقة كبيرة سواء ذلك عن طريق هيئة الامم المتحدة ووكالة الغوث فيها او عن طريق أوكار المخابرات الاجنبية بكل اصنافها على الارض العربية .. هـذه حقيقة لا اعتقد ان أحدا يمكن ان ينكرها ، ولذلك فان أي خطة من جانبنا يجب ان تأخذ ذلك في الحسبان ..

كيف نواجهه ؟

يمكن تصور خطتنا المضادة من خلال تنفيذ عدة مهمات أساسية:

أولا : المراقبة :

واهمية المراقبة بشكل عام لا يختلف عليها اثنان ، ولكن في حالتنا هذه وعدم امكانية وجود قوة فلسطينية بحرية ضاربة او مؤثرة ، تحتل المراقبة أهمية كبيرة من حيث انها توفر علينا الصدمة وبالتالي الارتباك فتفشل عنصر المفاجأة الذي يعتمد عليه العدو كثيرا في تحقيق حتى أهدافه النفسية ، بالاضافة الى انها توفـر لنا فرصا اكثر لاحباط المحاولة والتقليل من اثارها السلبية ونتائجها البشرية .. ثم المادية ..

ان جهاز الانذار المناسب يمكن ان يشمل التالي :

١ ـ ابراج للمراقبة خاصة بالمخيمات مزودة بما يمكن مـن أجهزة الرؤيا والتكبير والرصد .. واعتقد ان هـذا الامر ليس مستحيلا تحقيقه (فالخبرات التقنية والهندسية متوفرة فلسطينيا ـ اما الامكانيات فيمكن كذلك توفيرها ...) .

٢ ـ وحدات بحرية صغيرة ، زوارق خفيفة وصغيرة ، سريعة ومجموعات من الافراد (الضفادع) المهـرة تناط بهـا مهمـات استطلاعية وتنفيذية داخل المياه ..

٣ ـ داوريات مراقبة راجلة وراكبة (حسب الظرف والموقع) دائمة الواجب على امتداد السواحل المواجهة للمخيمات ، ونظام مشدد وصارم لتحقيق ذلك ...

٤ ـ جهـاز رصد بحري ، شبكات مهمتها جمـع معلومات مستمرة حول كل النشاطات في المنطقة ، سواء كانت تجاريـة او سياحية او غير ذلك !..

ثانيا : الاستعدادات :

الاستعدادات هنا تشمل جانبين رئيسيين :

١ ـ استعدادات برية (على الساحل) وأعني هنا وحـدات اسلحة تعطي نيران مكثفة وبعيدة المدى ومموهة تمويها جيدا ..

ويمكننا معالجة هذا المطلب كما تحدثنا عنه في شبكة الدفاعات ضد الطائرات) .. بالاضافة الى شبكة الاسلحة الثقيلة تكـون هناك المجموعات القادرة على الانطلاق الى داخل المخيم للقيام بواجباتها اثناء عملية القصف او التعامل بالنيران ..

٢ ـ استعدادات بحرية :

ونعني هنا زوارق صغيرة (او ما امكن) مسلحة ، قـادرة سواء بالاسلحة الاوتوماتيكية السريعة ، او بالقاذفات ، علـى تنفيذ مهمات قتالية انتحارية ، كذلك مجموعات ضفادع جاهـزة باستمرار لتنفيذ المهمات ...

ثالثا : اخلاء المخيمات :

رابعا : ازالة اثار القصف :

وهذه المهمة يتم تنفيذها كما شرحنا في العدد السابق .

كما قلنا في (الاحتمال الاول ، القصف عن طريق الجو) كذلك فان القصف عن طريق البحر يترك اثارا منها بعض الاصابـات بين شهداء وجرحى ، اشتعال بعض الحرائق ، تدمـير بعض البيوت والمنشآت ، ومع ملاحظة ان القصف البحري اقل قدرة من الجوي على تحقيق تلك الاثار ، فان ازالة الاثار تتطلب المزيد من السرعة والنظام في (نقل الشهداء والجرحى ـ اطفاء الحرائق ـ عمليات الانقاذ ـ معالجة القنابل الموقوتـة) ، وكذلك عمليـة التوعية .

الانزال الجوي والبحري :

■ ما هي امكانيات العدو في هذا المجال ؟؟

ـ العدو يملك سلاحا جويا (كما تحدثنا عنه) نافذا في الا[...]

العربية ويستطيع ان يوفر امكانيات نقل جوية لاية مجموعا[...] قوات الصاعقة والمظليين .

ـ العدو يملك سلاحا بحريا يستطيع ان يوفر امكانيات بحرية لاية مجموعات من قوات الضفادع .

ـ العدو يملك طائرات مقاتلة وقاذفة ، وسفن حربية ، على توفير الحماية لعمليات النقل الجوي والبحري وللتمهيد[...] كذلـك ...

ـ العدو يملك خرائط ومعلومات ودالات لمختلف المناطق ا[...] بفلسطين المحتلة ، وله عملاء واجراء خبراء في الارض العر[...] والمواقع العربية والاهداف العربية والاهتمامات العربية ..

وبذلك يكون القول بأن العدو قادر على الوصول الى اه[...] الا اذا كانت هناك الاستعدادات الكافية متوفرة لهذه الاهد[...] وفي هذه الحالة يكون العدو قادرا فقط على الوصول الى [...] قريبة من الاهداف !..

■ ماذا يستهدف الانزال البحري والجوي ؟؟ و[...] هي احتمالاته ؟؟

يمكن تقسيم اهداف الانزال (بحريا كان او جويا) في ع[...] حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني الى : :

أ ـ أهداف مباشرة :

ـ ضرب مراكز تجمع قوة فلسطينية مؤثرة او مركزية ..

ـ ضرب مراكز اسلحة او ذخائر ، او تموين مركزية ..

لا بد من افشال عنصر ا[...]

Line Reference Target LRT-BE4-V2

قضايا الثورة

‌ مقـبرة للمعتـدين

‌ فعنا ومراكز أسلحتنا .. ثم تصفيتنا جسـديًّا

‌ همية أجهزة المراقبة والرصد الثوري

تنفيذ عمليات تصفية وابادة او اسر لقيادات وكـوادر ورموز ينية ..

تنفيذ عمليات تفجير ونسف واغتيالات في مكان معين او عدة في وقت واحد ... وبشكل خاص مراكز ومعسكرات المليشيا ال والمدارس ... وأهداف أخرى ...

— أهداف غير مباشرة :

تنفيذ عمليات اغتيال وتفجير في غير اهداف فلسطينية والحاق بأطراف غير فلسطينية لاثارة النقمة علـى الفلسطينيين وعلى الثورة الفلسطينية .

تنفيذ عمليات اغتيال وتفجير وتخريب ضد جهات غير حليفة الفلسطينية ومحاولة الايماء بأن الثورة وراء ذلك ..

القيام بتوفير المناخ وتهيئة الظروف لصدام جهات وقـوى (نظامية او غير نظامية) مع الثورة الفلسطينية .

خدمة وتصعيد الحرب النفسية ضد المواطن الفلسطيني . المواطن العربي ، وتوسيع دوائر الرعـب في المنطقة ، ز الاضواء علـى التفـوق الاسرائيلـي والسوبرمـان يلي ... الخ ..

ك هي الاهداف التي أمام الانزال البحـري أو ي المعادي ، أما احتمالات هذا الانزال فيمكـن رها كالتالي :

— الانزال على منطقة واحدة .. او الانزال في اكثر مـن منطقة في نفس الوقت .. او الانزال بالتوالي على عدة مناطـق لتوفير عنصر المفاجأة ..

ب — الانزال على منطقة واحدة بحريا (من اتجاه) وجويـا (من الاتجاه الاخر) في نفس الوقت .

جـ — الانزال على اكثر من منطقة بالبحر والجو بهدف خلـق الارتباك والفوضى ... الخ ..

د — الانزال (جوا أو بحرا) في مناطق بعيدة عـن الاهداف لتنفيذ عمايات مؤجلة (غـير سريعة) وزرع جواسيس ورجال استخبارات ...

■ كيفية مواجهة واحباط عمليات الانزال :

في الحقيقة لا يمكن حصر جميع المهمات الواجب تنفيذها لمواجهة والتصدي لعمليات الانزال واحباط اهدافها ، الا ان هذه المهمات يمكن وضعها تحت ثلاث مهمات رئيسية :

أولا : المراقبة والانذار والمعلومات .

اي لا بد من اجهزة مراقبة وانـذار جيـدة ، وجهـاز رصد ومعلومات جيد يستطيع ان يتابع ويلاحق ويقدم الدراسات الانية..

ثانيا : مهمات شبكة الدفاعات

وتندرج تحت هذه المهمات ما سبق ان تحدثنا عنـه لمواجهة كل من القصف الجوي والبحري حيث لها دور كبير في مواجهـة والتصدي لعمليات الانزال ...

ثالثا : مهمات ذات طبيعة متحركة وسريعة وفاعلة :

واعني هنا ١ — وحدات القوات المحمولةوالدوريات التيتستطيع الانتقال فورا الى مكان الانزال ومفاجئة القوة المنزلة وارباكهـا وتكبيدها خسائر جسيمة وكاملة ...

٢ — مجموعات انتحارية :

تكون مهمتها القفز السريع الى قلب مواقع الانزال ، والالتحام المباشر مع جنود العدو (لقهرهم نفسيا وخلق انتكاسة سريعـة للعملية) ..

٣ — وحدات المليشيا المحلية :

حيث تشارك في عمليات المقاومة خارج مواقعها ، والقيـام بكامل مهمات الاشتباك داخل مواقعهـا ، وتوفـير الامدادات الحربية السريعة (البشرية والمادية) اثناء عمليات المقاومـة والاشتباكات ...

٤ — وحدات التعبئة والاعلام :

لا بد من قيام وحدات التعبئة والاعلام ، عن طريق الاذاعات المحلية ومكبرات الصوت والنشرات السريعة (ان امكن) بنشاط آني وخاص في التجمعات الفلسطينية (المخيمات) قبل او اثناء الاشتباكات ان امكن وتعبئة الجماهير .

هذه بشكل عام المهمات التي يمكن عن طريق تنفيذها احباط اهداف العدو عن طريق الانزال البحري والجوي ...

* * *

وفي العدد القادم نتحدث عن الاحتمالين الاخيرين :

١ — الهجوم بالاليات او مجموعات الكوماندوز .

٢ — العمليات الخاصة (تفجير — نسف — اغتيال ...) .

* * *

وليكن شعارنا في هذه المرحلة :

في مواجهة حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني ليتحول المخيم الفلسطيني الى مقبرة للمعتدين .

عدو في هجماته

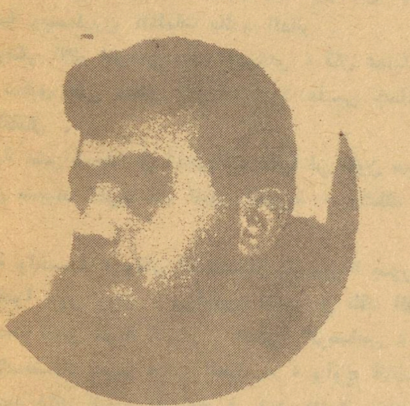

كمال عدوان ... والتحدي الدائم

كان يفكر بالمسطرة والقلم ، يرسم الخطوط والزوايـا ويحدد الاتجاهات ... كنا نختلف معه احيانا لكننا كنـا نحترم منطقه وعناده في الدفاع عن موقفه ووجهة نظره...

في الاشرفية وخلال ايلول كان كمال عدوان يسير بثقـة مذهلة بين الرصاص وقريبا منه ... وطوال ايال القتـال ظل حليق الذقن ، مرتب الهندام كجندي في ايام لا قتـال فيها ، منظره وهدوءه كانا مبعثا للاطمئنان لجميع من يراه ... وخلال القصف الدموي كان يمتلك القدرة على ان يفكر بهدوء ... يضع خطط العمل ويقسم العاملين ، ويتابـع التنفيذ ...

غير ان اكثر ما يميز كمال عدوان هو التحدي ... ولعل حياته هي قصة تحد دائمة ... الطالب الفقـير يتحدى واقعه القاسي ... يكمل دراسته الثانوية ثم يذهب الى العمل . وبعد ذلك يكمل دراسته الجامعية ويحصل على شهادة مهندس بترول ... غير ان ذلك لم يكن الا وسيلة، فقد كان يواجه التحدي الاكبر باحتلال الوطن فيبدأ بتشكيل خلايا سرية مع بعض رفاقه ويساهم في ولادة فتح الاولى.

التحدي في شخصية كمال كان يحاول ان ينقله الـى جميع العاملين معه ، وحين يسلم احد الكوادر عمـلا يخبره بالتفصيل عن كل الصعوبات المحيطة به وعـن الظروف المعوقة وعن ضرورة مواجهة التحدي والانتصار فيه ، ثم يترك للكادر ان يبادر ويتصرف كما يريد .

كمال عدوان الذي عرفته لسنوات طويلة كان يمتلك حضورا دائما في وجدان وعقل كل العاملين معه سواء كانقريبا منهم او بعيدا عنهم ...

أنا لا أرثي كمال .. أن اقسى شيء علـى القلب ان ترثي انسانا قريبا منك الى هـذا الحد ، عليك أن تقصيه عنك حتى تستطيع ان ترثيه ...

عليك ان تتحمل وتستوعب فكرة أنه قـد مات وابتعد ، لكنك ساعتها ستفقد القدرة على ان تقول شيئا ...

Line Reference Target LRT-BE4-V2

حين يستنفر الحزن كل طاقات الغضب

لن يكون هذا اليوم أيلولا اخر من ايلولات الثورة ، فاللعبة باتت مفضوحة ، والثوار يحفظون خيوطها عن ظهر قلب .

جاء يوم الغدر ليكرس « حزيران » لبنان . وكانت ليلة سلبت منها اخر ذرة من ذرات الكرامة الوطنية . غير ان رؤيا الثورة كامنة تتاجج في نفوس الجماهير ، والا كيف انطلقت مسيرة الامس الجبارة ؟ ان الهزيمة تلو الهزيمة تتراكم على العواصم ، وتتجسد في بيروت أرضا مباحة ، ويدفع الثمن خمسة عشر من الابطال .

وكان منهم ثلاثة اخرون من القادة ، استشهدوا في لحظة واحدة . ثلاثة يناضلون ، ثلاثة يكتبون ويدفعون ثمن النضال بالروح السخية ويسطرون الكلمات بالدم الفائر .

وكل يوم يرتكب الاثم الوطني بحق الجماهير ، لكن عملية العدو الحسابية لا تنطبق على منطق الثورة ، ولا على جماهيرها التواقة الى القتال .

سقط خمسة عشر شهيدا في المجزرة ، لكنها لن تكون صامتة ، فحزيران لبنان سيولد المزيد من البؤر الثورية ، وكذلك الوعي والصمود .

كانت لحظة واحدة ، وكان الشهداء يقومون « بدورية » مشتركة ، وقفوا دون وجل ، وواجهوا العدو في تلك اللحظة الحاسمة ، حيث تكمن حرية القرار . اطلقوا الرصاص ، وهم يعلمون ان الاستشهاد هو صلب العطاء ، وأوج التضحية ، فاسوا من جديد ذاك التقليد الشامخ في خلق الثوار وتكوينهم . فالثائر يقاتل باخر رصاصة ، ويقاوم باخر نفس ، ويصمد بحلاوة الروح .

أهي لحظة خاطفة ، أم انها برهة من الزمن اختصرت كل الكلمات وكل النظريات ، وتوجتها في فعل البطولة ، وفي القدرة على الاستشهاد ؟

استشهدوا كلهم ببسالة لانهم ليسوا وحدهم ، فالثورة فيهم ، والثورة منهم ومعهم ، لا بد وانهم أحسوها في تلك اللحظة الخاطفة الكامنة بين الحياة والموت . كان ثلاثتهم يحملون في ارادتهم عزم المئات والمئات من الثوار ، فاعطوا اجسادهم بسخاء ، لتصبح سياجا يحمون به أسوار الثورة . وسيبقى عطاؤهم وسيظل روحا تشحن الجماهير ، وتزيد من صلابة الثوار .

لقد خر واحد منهم على الارض كالصليب ، ساعداه مفتوحان على وسعهما ، وكان أنفاسه الاخيرة هي كلمات شعره تلقي اخر قصيدة : خذيني اليك يا فلسطين .

لقد انتعشت باستشهادهم فلسطين الثائرة تهتف بلسان الجماهير وبارواح الشهداء : لكم انا حية !

وفلسطين الثائرة تنجب الثوار مع كل شهيد يسقط ، ومع كل بطولة ترتفع . وينتاب الجماهير الغضب الرهيب بدلا من الحزن ، وتنطلق بالثورة كي تسترد كل ذرة من ذرات الكرامة المهدورة .

وتهب رائحة أيلول من النوافذ والابواب ، من الشواطىء والعواصم ، ومن نار الحرائق ، تصيح وايديها تلوح بدم الشهداء ، فالدماء قسم الثوار : حذار ، حذار .. والويل لمن يجرؤ على أن يحيك خيوط متاهات أيلول . الايلولات ستنتهي مهما طال اخطبوطها وتشعب .

لقد استشهد القادة ، راحوا من بيننا وتركوا معنا امانة الاستمرار . أليست الثورة اشراقة الجماهير الناهضة من هزيمة لم تعد تحتمل الانتظار أكثر من نصف قرن ؟

ان الثورة التي يسقط قادتها في ساحة القتال تضيف الى امتها مجدا لا عودة من بعده ولا تراجع .

لقد انهمرت أنهر من الدموع غير المرئية ، فقد تجمدت المآقي ، وتحولت الى رصاصات المستقبل . وتظل اللمسة الانسانية لفراق الاعزاء ، هم ابطال حولوا المواقف الخاصة الى مزيد من الوحدة والتعاطف بين الثوار ، واستنفر الحزن أقصى الطاقات الثورية .

ما أقوى الكلمات السابحة في الدم ، فمنهم الذين كتبوا ، وكلهم مارسوا ، وكلهم استشهدوا ، ليصبح الممات هدير الانفجار .

ليلى عسيران

التحدي .. والاستجابة .. وعناقيد الغضب

سأعترف بشيء شخصي — رغم أنني احس الان أكثر من أي وقت مضى بمدى ثقل هذه الكلمه (شخصي) — ولكن رغم ثقل البدايه فلا بد لي من هذا (الشخصي) حتى اصل الى اللاشخصي .. الى العام .. الى الثابت .. أي الى الجماهير ..

اعترف ان رد فعلي الاول عندما سمعت النبأ الجلل كان الغضب . وواخجلي ! لم يكن الغضب ضد الايدي الجبانة التي نفذت العملية الغادرة ، ولا ضد (المتواطئين) في العملية !! ولكن ! كان غضبي على الشهداء انفسهم ! لانهم — كما فكرت — لم يقوموا بحماية انفسهم كما يجب ، ولانهم تركوا ثغرة نفذ منها العدو المشترك لينفذ جريمته ! كان في الحقيقة عتابا مرا اكثر منه غضبا .. لا ادري !

ويومها ! يوم الثلاثاء الحمراء الجديد كتبت كلمة نفثت فيها غضبي وعتبى المر — ولكن المحرر المسؤول « لفلسطين الثورة » قال — بعد ان قرأ نفثات الغضب — ربما تكون هذه كلمة حق — ولكنها لا تقال الان .. انتظر قليلا وقل ما تشاء فيما بعد ، ووضع كلمتي في احد ادراجه ..

واعترف — للمرة الثانية — انني اعتقدت ان رد الفعل الجماهيري سيكون باهتا وقلقا ..؟؟

واحسست بمزيد من العزلة والحزن والقلق ..

ثم جاء الخميس .. الخميس الكبير الذي لا ينسى ..

منذ الساعات الاولى احسست ان هذا الخميس لن يكون كأي خميس اخر .. منذ الساعات الاولى رايت الجماهير الفقيرة الزاحفة من الجنوب والشمال ومن كل مكان . مكدسة عناقيد عناقيد فوق الشاحنات تحت برد الصباح اللاسع.. ولاحظت ان بضعة المطاعم المنتشرة في منطقة « المجلة » مغلقة الابواب — وهي لا تقفل حتى في المناسبات والاعياد الرسمية — .

وعلى الوجوه — وجوه الاخوة والرفاق — وفي العيون — عيونهم — كان ذلك التعبير الخاص الذي احسست انه ليس جديدا علي .. وتذكرت .. نعم .. انه ذات التعبير الذي كان على الوجوه وفي العيون يوم ١٦ ايلول .. اليوم الذي سبق ايلول عمان . انه تعبير ايلولي خاص جدا .. مزيج من القلق والتوقع والاصرار والرغبة في الذوبان في شيء كبير .. انه انتشال ارادي للذات من قوقعتها التي تشكلها ترسبات الحياة اليومية اللا ثورية ، واعادة للذات الى منبعها .. الى انتمائها الاصيل الراسخ .. انها العودة الى الينبوع .. الى الوطن .. الى الأم .. الى المعنى .. الى الجدوى .. الى الجماهير .. الى الثورة ..

ولانها لحظة التحام بالاكبر والاعمق والابقى .. ولانها لحظة انفصال عن الاصغر والاقل شأنا فانها لحظات ولادة وخلق فيها الالم والقلق والفرح والحب .

ومرت ساعات الصباح الاولى ، وظللنا في مكاتبنا مستغرقين (بفتح الراء) بعمل تحضيري اعلامي .. ولكنني كنت احس مسيرة الجماهير في شراييني ولم استطع البقاء وطرت الى ساحة الشهداء مندمجا في كتلة الجماهير التي امتدت وامتدت لتغطي بيروت باسرها .. فاينما توجهت تجد عناقيد الغضب امامك .. في وجهك .. انظر الى اعلى .. الى شرفات المنازل فستجد عناقيد الغضب معلقة اكداسا اكداسا على كل شرفة وعلى كل شباك ..

وتجمعت وسط المدينة الكتلة الضخمة من الجماهير .. ثوارا وميليشيا وطلابا وعمالا وسيدات واطفال وشيوخا .. كل الشعب .. كل الشعب ..

وجاءت المشاعل الثلاثة محمولة على اكف الجماهير المحمومة ، وكان كل واحد من الالاف المؤلفة مصرا على ان يلمس على الاقل واحدا من النعوش المهيبة ..

وابتدأت المسيرة الى مقابر الشهداء .. هل قلت ابتدأت ؟ كلا لم تبتدىء وانما استمرت لان المسيرة كانت قد ابتدأت حقا منذ الساعات الاولى من الصباح .. وتسير عناقيد الغضب وترتفع الالاف الالاف من صور الشهداء الكبار ومئات اللافتات المكتوبة بالاحمر تجدد البيعة للشهداء والثورة وفلسطين .. ويرتفع هدير الجماهير الغاضبة .. يرتفع الهدير مهيبا مهيبا كاعظم تعبير عن جلال النفس الانسانية اذ تتحد بينبوعها الدائم .. بالثورة ..

واحسست جيدا ان هذه الكتلة العظيمة تمتلك طاقة لا نهائية مخيفة .. واحسست اكثر ربما لاول مرة منذ شهور ..

ان الثورة حقا مستمرة .. مستمرة وباقية ودائمة ويستحيل قهرها او اذلالها او تركيعها ..

لقد اراد العدو المشترك ان يتحدى الجماهير .. ان يخيفها .. ان يشلها .. وقد استجابت الجماهير لهذا التحدي .. اعظم استجابة .. فكانت عناقيد الغضب .

(ر ...)

ستهب الروح ألسنة من نار

للمطران جورج خضر

(نص الكلمة التي ألقاها المطران جورج خضر في كمال ناصر ، اثناء الصلاة عن نفسه في الكنيسة الانجيلية الوطنية) :

كنت ، كمال ، قصيدة كبرى في غناء فلسطين ، ولسوف تغني الى الابد على معارج الحرية الكبرى المفروشة بالشوك ، المنبتة القيامة .

لقد آمنت فتكلمت ، والكلمة الطهور ملتصقة دائما بالمسيح . أرضك مسيح شارد ، معذب، ممدود حتى منطق الصلب ، ذلك الذي قادتك اليه حقيقتك الانسانية الصارخة ، المتصاعدة الى ملكوت الله ، وقد انسكبت عليك نعمة الشهادة .

لقد أرادوا اخراسك . ولكن أحدا لن يطفىء الروح . ستهب الروح وتصير ألسنة من نار . وفي زخم العنصرة الجديدة ، سوف نكون شهداء الكون الجديد الذي أخذنا نشرف عليه بدمك ودم رفاقك المراق عنا وعن الكثيرين لفداء العالم .

يا أيها السيد الكبير ، اذهب الى الرحمة والبقاء ، وسلام الله عليك لتهيىء لنا دروب الانبعاث والظفر الاخير .

المؤمنون بالخلق الجديد والانسان الناهد الى الكرامة ، يعاهدونك على نقل المشعل ومتابعة المسيرة العظيمة ، الناطقة ، الواصلة الى السماء .

... لان درب الفرح معبد بالآهات الفلسطينية

قد تختلط لدي مشاعر الحزن والغضب لتشكل في اعماقي مشاعل لا تنطفىء .. هل تعرفون مشاعل الحزن حين يلملم نورها بقع الضوء الاحمر التي تناثرت يوم الامس في بيروت وصبرا وصيدا ؟!.. بقع الضوء الاحمر المتناثرة على مدى الارض العربية ؟!

هل تعرفون مشاعل الحزن ؟!..

حين يتكثف الحزن يصبح مشاعل غضب تبدد العتمة في الليالي المظلمة ...

يصبح الحزن منارات لمن سار على درب الآلام الى فلسطين ...

يصبح الحزن دليلا هاديا ..

يصبح الحزن الها للعائدين الى الارض الام ...

آه يا درب الآلام الفلسطينية .. لن اكابر.. حزينة أنا .. ولن أكتم الصرخات النازفة التي تنطلق من اعماقي المجروحة ..

مجروحة أنا .. وجسدي كله طعنات ..

لكن بؤرة مضيئة في أعماق قلبي تقول : از **درب الآلام هي الطريق الى فلسطين .. واز درب العودة والفرح معبد بالآهات الفلسطينية** .. مفروش ببقع الضوء الاحمر المتناثرة على مدى الوطن العربي .. وفي وجدان كل الشرفاء في هذا العالم .

قصيدتان للشهيد كمال ناصر

الوصيّة الأخيرة

حبيبي ...!
اذا ما أتاك الخبرْ
وكنتَ وحيداً
تداعب بين يديك وحيدي
وتهفو لموعدنا المنتظرْ
فلا تبكني ، انني لن أعودْ
فقد هان عبر بلادي الوجود
ذليلا ، جريحاً
ورنّ باذني ، نداءُ الخطرْ

*

حبيبي ...!
اذا ما أتاك الخبر
وصاح النعاه :
يقولون مات الوفيّ ، وغيضت رؤاه
ونام العبير بحضن الزهر
فلا تبكني ، وابتسم للحياه
وقل لوحيدي ، لاني أحب وحيدي
أبوك رؤى شعبه
أضاءت دجى قلبه
وحطت على دربه
شظايا فكَر
رأى الظلم يدمي رباه
فثار الى مبتغاه
وكان شهيدا
وكلّ شهيد اله
تسامى ، فلوّن معنى الصلاه
وعبق من وحيها وابتكر
فسالت نضالا دماه
وماجت اباء رؤاه
تهز مصير القدر !

*

حبيبي ...!
اذا ما أتاك الخبر
وجاء الرفاق اليك

وفي مقلتيهم عليك ، بقايا حذر
ترفق بهم ، وابتسم للجميع
فموتي حياة الجميع
سفحت ربيعي خريفا ، ليبقى الربيع
وخليت احلام شعبي عليه
أصلي لديه ، وأحيا لديه
وبي نشوة المبدع
تزغرد في أضلعي
تعلمني الحب في كل يوم
وتسري كناحا بروحي وجسمي
فأخلد في بال صحبي وقومي
وابقى على جفن زهوي وحلمي
وأحيا ببال الذكر

*

حبيبي ...!
اذا ما أتاك الخبر
فخفت عليا
وسار الشحوب الى وجنتيك
كسيرا نقيا ، شحوب القمر
فلا تجعلنه يطيل عليك
ليشرب من مقلتيك
لاني أغار عليك ضياء القمر
وقل لوحيدي
لاني أحب وحيدي
بأني تذوقت معنى العطاء
ولذ لقلبي جرح الفداء
ولم يبق مني اليه
سوى زفرة من نشيدي ، واشلاء عودي
تكوم في دارنا وانتثر
وقل لوحيدي ، اذا زار قبري
وحن لذكري
بأني سأرجع يوما اليه
لاجني الثمر !!

زعامات بلادي

الى الذين تخلفوا في الميدان، وانتهزوا على حساب العقيـدة ، فكانوا من اسباب النكسة المباشرة في بعض اجزاء الوطن العربي ، الى الذين ما زالوا يكابرون فلا يخجلون بعد فضائحهم من البقاء على المسرح السياسي .

عندما أكتب تاريخ بلادي
بدموعي ومدادي ،
سوف ابقي صفحة للخزي ، تنزو بالسواد
صفحة أرهقها الليل باسمال الحداد
صفحة تفضح اسرار الفساد
وتعري الغدر في دنيا الجهاد
وسأرويها جهاراً
للملايين الحيارى ، في بلادي
عن زعامات بلادي
عندما أكتب تاريخ بلادي !

*

عندما اكتب تاريخ بلادي
بوفاء وأمانه
سوف ابقي صفحة سوداء تنزو بالخيانة
عن عبيد لمسوا الذل فذلوا للمهانه
ولصوص طعنوا الشعب ، وداسوا صولجانه
شربوا من دمه الحر ، وأسقوه هوانه
واستباحوه وراحوا ، يتحدون كيانه
انها صفحة خزي تتنزى من مدادي
صفحة تدمي فؤادي
وسأتلوها جهارا
للملايين الحيارى ، في بلادي
عن زعامات بلادي
عندما أكتب تاريخ بلادي ...!

*

عندما أكتب تاريخ بلادي
بشبابي ودمائي
فسأبقي صفحة للشعب تنزو بالاباء
صفحة خالدة حمراء في سفر الفداء
تتلظى بالبطولات وتهمي بالفدى والشهداء
صفحة بالنور تروى ، والهدى والكبرياء
بنضال الابرياء
ونضال الشرفاء
صفحة تصمد في وجه العداء
عانقت في المجد احلام السماء
وسأتلوها جهارا
للملايين الحيارى ، في بلادي
عن زعامات بلادي
عندما أكتب تاريخ بلادي !

Line Reference Target LRT-BE4-V2

حين سال الوطن شريطاً من دم !

تنفعل الاساطير باحلامنا ، فنزهر ، وتعبر بنا عبر بوابات الدم الحمراء شهية كما الغد .

وحين ترتفع قضبان السجن ، وتغلق أبواب هذا الوطن الكبير الصغير تتفتح شقائق النعمان ، ويدور عطر النرجس على حارات العابرين الى لا مكان ، فتلسع الافق وتجلد رقاب الحراس ، وتطفو على وجه النهار خارطة اليوم القادم ..

حين سال وطني شريطا من دم على سلالم بنايات حي الفردان .. لململت غربتك **يا كمال** قطرات علقتها غيمة في عنق الثورة ، حيث الثورة هي الجسر الواصل بين المنفى والوطن لديك .. بل كانت هي الوطن .

حين اكتملت **فلسطين الثورة** فيك ، ارتحلت من جرحك دماء الشهداء اليها فصلبوك على أرض الغرفة ، وعلى قلوب الثوار ، أيها المصلوب على كلماتك الحارقة ، لقد دقوا رصاصة بدلا من المسمار في يمينك ، وما دروا ان يمينك قد كثفت عمرا من الكلمات أطول من كل الاعمار وأبعد من أفق الزمن .

وفي اللحظة التي اخترقتك طلقة (الانرجة) كانت مئات النساء في بلادي داخل الارض وخارجها يلدن كمال القادم ، وانشقت رمال الشواطىء الفلسطينية عن أطراف أصابع الزنابق البيضاء ، وعبقت برائحة زهر البرتقال فاختلط الامر على البحر وتلاحقت أمواجه نمجد الارض .

نحن لا نضع الموت في اخر السطر نقطة ، وكنت الضمير الذي لا ينفصل عن الثورة وسوف تبقى ، يا ضميرا لا ينام حتى يصحو ضمير هذه الامة .

حين علقونا على شفاه الصمت .. كان الرصاص هو اللغة الوحيدة بيننا ، وانبرت الزنود تبحث عن لحظة الانتماء الوحيدة في الليل الدموي ، واكتملت صورة الارض حين اتحدت بها فوق أفق الثورة .

سرى الجميع الاك الليلة .. لكنك قلت للافاقين رواد العمالة ، بفكك الذي هشمته فوهة البندقية ، بكلماتك القاتلة كالرصاص ، بمسدسك الذي سددته ببطولة الى صدور أعدائك .. ان لا مكان للوطن في عيون الجواسيس وقطاع الطرق ..

تنتصب الحقائق الغامرة كالدهشة أحيانا اذ تعبر الكلمات المغمسة بالحزن الفلسطيني .

بالامس كتبوا كلمات جارحة كالبعد عن الوطن .. كـ ا اسمك تتقدمه كلمة الشهيد ، وكانت أمامي اخر كلماتك بخط يدك تحتل المكان .. **« أما القيادات فتتغير ، وأما الاشخاص فسيزولون ، وتبقى القضية أكبر من القيادات والاشخاص » .**

ماذا ننتظر الليلة أن يأتينا غير الحزن الوحشي اذا بقيت اقدامنا ملتصقة بالارض ؟

باسم الدم ، وباسم المنفى وباسم الجوع ، وباسم كل هذه الحقائق الخشنة كوجوه رجال المخابرات تحرك يا وطني .. ضع اصبعك على الزناد .

الجواسيس يعشعشون في جدرانك كما يعشش السوس في الاماكن الخشبية ، ينخرونك ، يعبرونك كأنك مستباح .. بل تستباح أنت والشمس لا زالت تشرق ، وتغتال منا كل الاحلام الوردية واخر قطرات كرامتنا كعرب ..

قال أحد المعزين للمرأة في مقبرة الشهداء وهو يضع اصبعه على زناد الكلاشنكوف ، لا تبكي يا امرأة .. ليس هذا من شيمة الحزن .. فالبصل يستدر الدمع أيضا ، وأنا حين رأيت دمك يا كمال يشكل خارطة جسدك على السجادة في غرفتك المحترقة حبست دمعي **لان أشراقة الدم هي الجانب المتفائل الوحيد في عالمنا** ، وكان دمك المشرق يصفع وجه وطني العربي ببسطار أجنبي .

في المقبرة كانت تتعانق هامات الصنوبر ، وترتفع اعناقها مفسحة مجالا [illegible] عض الاحيان ليقع الضوء على قبور الشهداء ، وكان طعم الموت بلا مذاق وتفرجنا على الدفن كما [illegible] خارج هذا العالم ، حتى شق صوت الم[illegible] ستارة الذهول وابتدأ الاحتفال ..

قال الخطباء كلمات ليست مفهومة ولم [illegible] مسموعة أيضا ، وضاعت كلمات القـ[illegible] والشيوخ في أناشيد الاشبال

جابو الشهيد جابوه .. يا فرحة امه [illegible]
وبعلم الثورة غطوه

وكنت مغطى بالعلم .. علم فلسطـ[illegible] علم الثورة .. ولم أفرح .. بل زادني النشـ[illegible] احقادا على أحقاد .. واتقد الحزن في [illegible] الصغار فعاهدوك على استمرار المسيرة [illegible]

كانت السفارة الامريكية على البحر ، و[illegible] الجنود أمام السفارة الامريكية كالبحر ، و[illegible] بيوت الشهداء مخلوعة الابواب بالقنابل [illegible] وكان بيتك مرتعا لرجال الصحافة والاعلام والمصورين .. وصرت صالحا للبيع [illegible] الاسواق العالمية ..

آه يا كمال لقد أصبح موتك سلعـ[illegible] استهلاكية امريكية كما كل أسباب الحياة [illegible] هذا الوطن الذي تمردت على مستنقعه وارد[illegible] أن تحوله الى بستان من الزنابق .

[illegible] قلب بيروت المستباحة أذهلني سو[illegible] طفل يرافق والده ويسيران بمحاذاتي : [illegible] ملأوا فم كمال ناصر بالرصاص ؟ أجـ[illegible] البيروتي أيضا .. لانه كان مليئا بكلمات [illegible]

قال الطفل : وما الحق ؟.. أجاب الو[illegible] حقه في القتال من أجل وطنه ..

وصمت الطفل لحظة ثم قال : سمعت [illegible] المدرسة انه فدائي ، وسمعت اننا لا نسـ[illegible] له أن يقاتل على حدود فلسطين .

وشعرت بالخزي والغربة .. وكانت [illegible] الشوارع مقفرة مظلمة .. كمدينة محتلة .

وحين وصلت البيت كانت فلسطين تضي[illegible] وتخضر في عيون الاطفال المنتظرين .

فلسطين الثورة
تصدر عن دائرة الاعلام والتوجيه القومي بمنظمة التحرير الفلسطينيه

مكتب بيروت
هاتف : ٣١٧٤٤٢
ص.ب. : ٨٩٨٤

مكتب دمشق
هاتف : ٥٥٩٠٤٠

ثمن النسخة
في سوريا ولبنان ٢٥ قرشا . ج.م.ع ٣٠ مليما
في الدول العربية الاخرى ٥٠ فلسا او ما يعادلها
الاشتراكات يتفق بشأنها مع المجلة .